آخرساعة

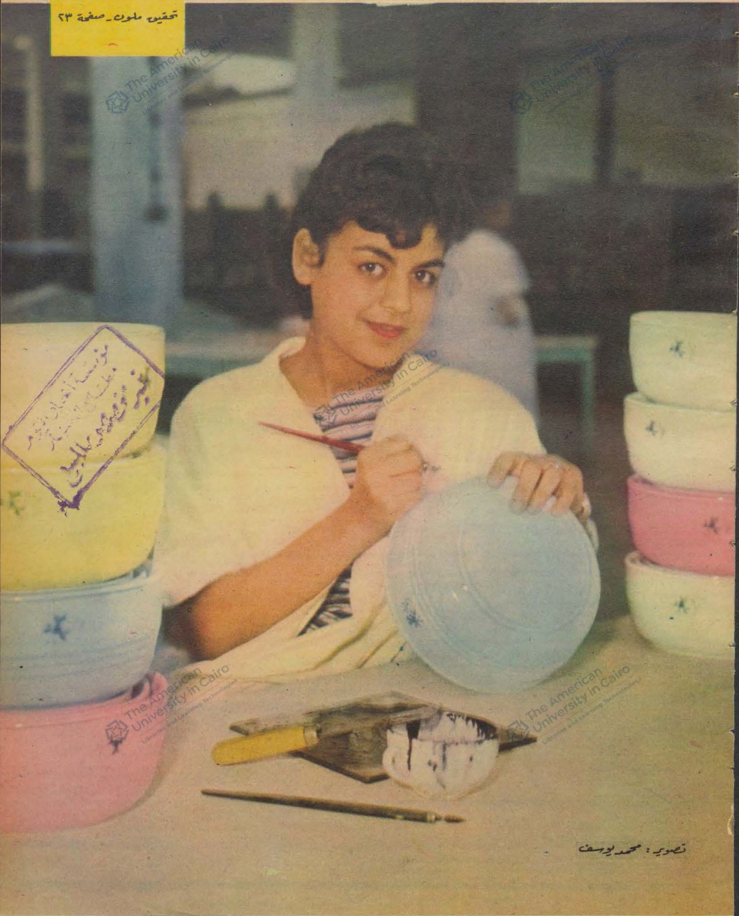
٤٠ مليما

العدد ١٣٨٢ ـ ١٩ ابريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1382 - 19 April 1961

عملاق
عمره سنة
يغزو ٤٠٠٠ قرية

تحقيق ملون ـ صفحة ٢٣



تصوير : محمد يوسف

قــــراء آخــر ســاعــة يـقــولــون :

النهوض بالريف

بقلم : احمد الصاوى محمد

المطاعم الشعبية

يرى مواطننا عزمى امين رستم الرومي؛ ان تقام فى سائر بلاد الجمهورية مطاعم للشعب

يجرى العمل فيها والخدمة وفق روح الثورة ومبادئها واهدافها ، فان قرشا واحدا او قرشا

ونصف قرش يدفعه الرجل الفقير فينال وجبة غذاء كاملة العناصر تسد جوعه وتبنى جسمه

وترضى خاطره ، تجعله يغدو غير محروم لا يتميز أحد عليه ..

ويقول ان هذا الاقتراح لن يكلف الا القدر اليسير من طاقاتنا الجبارة الخلاقة ، فاذا بالمطاعم

الشعبية تفتح ليصيب الفقير منها شبعا وريا : « كلوا واشربوا بما اسلفتم فى الايام الخالية » ..

حيا الله الثورة واسعد البلاد بزعيمها البطل خالق نهضتها ..

النقل العام

مواطننا احمد عبده هويدى .. كلية الحقوق، جامعة الاسكندرية ، مبتهج للقرار الذى اصدره

الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات بفرض الحراسة على بعض شركات السيارات ، وهو

يشكره على ذلك ، ويرجو أن تكون حالة السيارات العامة بعد الحراسة أفضل منها بكثير قبلها ، فقد

وقعت مخاطر عدة كسقوط احدى هذه السيارات

فى ترعة المحمودية قرب دمنهور منذ عامين ، راح

ضحيتها يومها من راحوا .. ورأى مرة سائقا يستعين فى قيادة السيارة الاوتوبيس بقطعة

خشب أشبه بالمسطرة ، والسيارة تئن من القدم وكثرة الحمولة ..

فهل يطمع فى أن يرى سيارات أوتوبيس جديدة تزداد على الايام فى فترة الصباح ووقت الأصيل حيث يذهب الطلاب الى دور العلم ويعودون ،

ويقصد العمال مصانعهم فى الساعات الباكرة ، ومن الخير ان يهيأ لهؤلاء وهؤلاء امكنة فى الذهاب والاياب .. لتريح جنوبهم ؟ ...

وكذلك يأمل اعادة النظر فى أجور السفر وتخفيضها على نحو يحقق اشتراكية المواصلات ويسهل السفر فى عهدنا الصناعى . مع ضرورة

تعليم مستخدمى النقل العام معاملة الجمهور بالحسنى .

السرقات الادبية والمادية

يقول السيد نبيل خالد الاغا ، من خان يونس، فلسطين :

فى عدد آخر ساعة الاخير آثار انتباهى فى ركن؛ « انت تكتب ونحن ندفع » بعض الابيات الشعرية بامضاء حسن حسنى محمد يوسف - الزيتون .

وسبق لى ان اطلعت على هذه القصيدة بأكملها منذ خمس سنوات فى جريدة الجمهورية بامضاء

« السيد » منير خضير مدير ادارة سلاح الاسلحة والمهمات ..

ولست اعرف سببا من اجله جعل السيد حسن حسنى يوسف يستغفل ذاكرة القراء الى

هذه الدرجة وينشرها باسمه ثم يأخذ فوق ذلك المكافأة على سرقته المكشوفة ! !

ومرسلة لكم القصيدة كاملة كما ظهرت منذ خمس سنين !

البريد المسجل

يقول مواطننا امين يني ، من كوم امبو وملوى.

شكونا وشكا الجمهور معنا من عدم وصول الخطابات العادية والمستعجلة ، ولا مجيب ..

فلزمنا الصمت .. وجعلنا نسجل الخطابات كبيرها وصغيرها لنطمئن على وصولها ..

ارسلت خطابا مسجلا بتاريخ ١٤ مارس داخله اعلان خاص بنقض مستعجل لجلسة ٢١ مارس فوصل الخطاب مكتب الاستاذ نصيف زكى المحامى بعد انتهاء الجلسة أى يوم ٢١ ظهرا ! ! !

ويؤجل النقض المستعجل . ويحضر بعض الخصوم من مختلف البلدان حتى كوم امبو التى تبعد عن القاهرة ٨٣٤ كيلو مترا ، بسبب اهمال

مصلحة البريد حتى فى الخطابات المستعجلة .. دبرونا كيف نعمل مع مصلحة البريد ! ..

سياسة الدواء

يقول مواطننا دكتور عبد الله خليل رجب ، صاحب صيدلية المحمودية ، وخريج جامعة جنيف

بسويسرا ، أن سياسة الدواء يجب أن تحل عن

طريق فتح السوق الدوائية للمواطنين المتنافسين فى شكل هيئات اهلية تجارية ، تخلق التنافس

فيما بينها وتسارع الى استيراد كل جديد من الادوية بحيث تبادر كل شركة اجنبية الى تموين

اسواقنا المحلية العربية بأحدث المبتكرات العالمية فى فنون العلاج والوقاية ، ويزاحم بعضها بعضا فى ذلك ، وهذا طبعا فى حدود قوانيننا ونظمنا

الاقتصادية ، لان النظام الحالى فى نظره يحول دون علاج كثير من الامراض ..

مواعيد المستشفيات

يرى مواطننا عبد اللطيف السيد عونى ان فترة زيارة المرضى فى المستشفيات الحكومية

مدتها ساعتان لكن مستشفى الخازندارة التابع لوزارة الاوقاف بشبرا يحدد الزيارة بساعة

واحدة .. وقد لمس هذا بنفسه اذ توجه صباح الجمعة ٦١/٤/٣١ لزيارة صديق مريض بقسم

الجراحة ، فوجد جموعا حاشدة من الزوار لم

يتمكنوا من زيارة مرضاهم واغلقت جميع ابواب المستشفى بالقفل والمفتاح فى وجوههم .

وهم يلتمسون ان تكون الزيارة ساعتين كالمستشفيات الاخرى رفقا بالزوار والمرضى معا، وتطبيقا للمساواة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

أزواج جاحدون ..

أنا امرأة فى السابعة والاربعين، ما زلت على شىء من الجمال . وقد زوجت اولادى الثلاثة ، واعتقدت انى ساعيش سعيدة بقرب زوجى . ولكن زوجى الكهل ينصرف اليوم عنى ، ويتركنى فى البيت بمفردى ، ويأبى الا ان يسهر ويعربد متخذا من احدى الغانيات خليلة له . فانا بعد كل ما قمت به من تضحيات ، أشعر انى وحيدة ومنبوذة ، واخاف أن تفقدنى هذه الوحدة حكمى على نفسى ، فاندفع فى طريق لا يرضاه لى كبرى وشرفى . فرجائى أن توجه كلمة الى زوجى عساه أن يعود الى ، فهو وحده الذى احبه ولا أتمنى اكثر من أن أقضى بجواره بقية حياتى .

زوجة منبوذة بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجك : باى ضمير يا سيدى تنبذ امرأتك فى مهبط حياتها ، وتطعنها بالخيانة فى كرامتها وعزة نفسها ، بعد ان خدمتك السنين الطوال ، وربت أولادك ، وزوجتهم ، وقامت بواجبها نحوك ونحوهم على خير وجه !.. أهذه هى المكافأة التى تستحقها منك ؟ .. أهذه هى الشهامة والنخوة وعرفان الجميل ؟ .. انك لو صرفت خادما فى بيتك بعد حياة طويلة أمضاها فى البذل من أجلك ، فلابد ان تخجل من نفسك ان أنت لم تشفق عليه وتقر بفضله وتمنحه الجزاء الذى يستحقه . فهل الخادم فى نظرك أفضل من زوجتك !.. هذا هو الظلم الغاشم بعينه ، بل هذا هو الجحود فى أدنى مراتبه . فافهم يا سيدى ان امرأتك بعد أن فقدت حب أولادها الذين حملوا الى زوجاتهم كل ما كانوا يغدقونه عليها من عطف وحنان ، أمست اليوم وليس لها فى الحياة غيرك أنت ، تعقد عليك آخر آمالها ، وتنتظر منك أن تكون الرجل الخليق بتقدير اخلاصها وتضحياتها . فحرام عليك أن تنصرف عنها وتنبذها . وعار عليك وأنت الأب الكهل أن تهمل بعيها ، وأن تلهو وتمرح وتعربد . كأنك لم تعش يوما ، ولم تكن فالأمس شابا ، ولم تظفر فى حياتك بأى شىء من نعيم الدنيا . الواقع انك تفكر اليوم فى نفسك بعد ان زوجت أولادك وتحللت من واجبك نحوهم ، ولكن اعلم أن امرأتك مثلك تماما ، وانها هى أيضا تفكر فى الفوز بحظها من السعادة بعد ان ادت واجبها . غير انها امرأة شريفة ، تريد ان تجد فيك انت سعادتها ، وفيك انت متنفسا لكهولتها ، وفيك انت الغاية لقلبها وعواطفها . ان قلب المرأة لا يموت يا سيدى . والمرأة الشريفة تحب زوجها أولا ، ثم اولادها وزوجها ثانيا ، ثم تفقد أولادها بالزواج ، فتجمع كل عواطفها واحلامها وما بقى لها من شباب وجمال وترصده على شخص واحد هو زوجها . فإن فقدته هو أيضا ، جن جنونها ، وعصفت بها حسرة مرة قد توردها فى النهاية مورد التهلكة . فاربأ بعرضك أن تمزقه بدك يا سيدى بعد أن حرصت عليه امرأتك الاعوام الطوال . ثم انظر الى نفسك .. الى حقيقتك . فانت ايضا فى مهبط العمر ، وحياة العربدة واللهو لا تتفق مع سنك ولا مع كرامتك ولا مع واجب الحرص على سمعة ابنائك والحرص على البقية الغالية من صحتك . فلماذا تريد أن تلوث أيضا شرف أسرتك ، ولماذا تريد ان تنهك باللذات بدنك وتموت قبل الاوان ؟ .. ان أمتع وأروع ما فى الزواج هو نهايته . هو الاحساس قرب امرأة وفية بالراحة بعد التعب ، والهدوء بعد المطاف ، والسكينة بعد الجهاد . تلك السكينة النفسية التى تغمر القلب ، وتنعش العقل ، وتطيل العمر ، وتشعر الانسان الذى أدى ما عليه من واجب انه سعيد سعادة ملؤها الطمأنينة والصفاء . فهذه السعادة امامك ، وهى ماثلة فى شخص زوجتك . فعد اليها وانقذ حياتك وانبذ خليلتك . ثم اعلم ان تلك الخليلة لابد أن تغرر يوما بكهل مثلك . أما امرأتك الصابرة النبيلة فلا يمكن الا أن تظل على وفائها لك ، ولا يمكن الا ان تجد فيها وحدها من يخدمك ويرعاك ويسهر عليك ، عندما يعصف بك الضعف والمرض ، وتنشب فيك الشيخوخة اظافرها .

اجابات سريعة

الى س. م. ح. باسكندرية

لقد لمست بنفسك تحول الفتاة فانصرف عنها حالا وفكر الآن فى تدعيم مستقبلك لا فى الزواج .

الى ح. ف. باسكندرية

لم تذكر فى رسالتك اى دليل يقطع بسوء سلوك تلك المرأة . ومع ذلك فلا يجب أن تقدم على الزواج بها قبل ان تمتحنها فترة اخرى لتستوثق من انها حقا شريفة ومخلصة .

الى ى. ل. بالقاهرة

اتهم صديقك لا الفتاة . فهو الذى افسد بينكما وهو الذى يجب ان تقطع صلتك به .

الى ل. ا. ا. بشبرا

انت تشفق عليها ولكنك لا تحبها . فاذا اقترنت بها زالت الشفقة وحل محلها شعور بالتورط لا يلبث أن ينقلب الى كراهية .

الى س. ى. بالقاهرة

يجب ان تحزمى امرك وتختارى أحد الشابين . وعندى انه خير للمرأة ان تتزوج الرجل الذى تشعر انه حقا يحبها ، من أن تقترن بالرجل الذى تحبه هى دون أن تكون واثقة من قوة عاطفته نحوها

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

اللقاء التاسع بين عبد الناصر وتيتو



اللقاء التاسع بين عبد الناصر وتيتوتم هذا الاسبوع فى الاسكندرية

تصوير حسن دياب



كان اللقـاء حارا بين زعيمى الحياد الايجابى ..

معنى زيارة تيتو لنا .. بعد جولته فى افريقيا

وصل الرئيس تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الى الاسكندرية اول امس ومعه عقيلته السيدة جيوفانكا .. ولقد استقبلت الجماهير الرئيس اليوغوسلافى استقبالا شعبيا .. وتيتو يزور الجمهورية العربية المتحدة بعد جولة طويلة فى بلدان افريقيا . . وفى الاسكندرية تم اللقاء التاسع بين الرئيس تيتو والرئيس جمال عبد الناصر .. التقى زعيمان كبيران من زعماء الحياد الايجابى ليناقشا المشكلات التى تهدد سلام العالم وامنه وليواجها مؤامرات الاستعمار على دول افريقيا . .

لقد تم اللقاء الاول بين تيتو وعبد الناصر فى قناة السويس واجريت مباحثات بين الرئيسين لتوطيد اواصر الصداقة بين البلدين . . وتم اللقاء الثانى فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٥ عند زيارة تيتو الثانية للقاهرة واجريت مباحثات تناولت الموقف الدولى ، ثم صدر بيان مشترك اعلنا فيه ان السياسة التى اتبعاها ليست سياسة سلبية ولكنها ايجابية وانشائية تهدف الى تحقيق السلام .. وتم اللقاء الثالث فى ١٢ يوليو سنة ١٩٥٦ عندما زار الرئيس عبد الناصر يوغوسلافيا حيث اجريت مباحثات اعقبها اجتماع مؤتمر بريونى الذى اشترك فيه معهما نهرو .. ولقد اكد اقطاب الحياد الثلاثة تمسكهم بالمبادىء التى قررها مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ .. وفى ٢ يوليو سنة ١٩٥٨ تم اللقاء الرابع عندما سافر الرئيس عبد الناصر الى يوغوسلافيا فى زيارة استغرقت ١٠ ايام دارت خلالها مباحثات فى جزيرة بريونى .. وفى ٥ ديسمبر ١٩٥٨ تم اللقاء الخامس عند زيارة الرئيس تيتو للقاهرة .. وتم اللقاء السادس عند زيارة تيتو للجمهورية العربية المتحدة ومشاركتنا فى اعياد الوحدة فى القاهرة ودمشق .. اما اللقاء السابع فتم عند زيارة الرئيس جمال عبد الناصر ليوغوسلافيا فى ١٣ يونيه عام ١٩٦٠ . . وفى سبتمبر من نفس العام التقى زعيما الحياد الايجابى فى لقائهما الثامن فى مبنى الامم المتحدة ... وفى هذا الاسبوع تم اللقاء التاسع بين تيتو وعبد الناصر فى الاسكندرية .

الوطن العربي

لمـــاذا .. يا نقابة المحامين اللبنانيين !

بقلم : ملحم عياش

نقابة محامي لبنان مشغولة جدا في هذه الايام • فهي تعقد الاجتماع تلو الاجتماع ، والجلسة بعد الجلسة ، وتتخذ القرارات بالاكثرية او بالاجماع ، ثم تعلن الاضراب الى اجـــل غير مسمى طبعا •

والذي يشهد نشاط نقابة محامي لبنان هذه الايام ، ويرى صخب الاجتماعـــات وحـــدة المناقشات ، يخيل له ، ان النقابة المذكورة ، تناقش اهم القضـــايا العالمية او تقرر مصير السلام في العـــالم ، او على الاقـــل تبحث اسباب تخلف الفكر اللبناني عن اللحـــاق بركب علمـــاء الفلك السوفيت والســـماح لهم بالوصـــول الى السماء قبـــل النبوغ اللبناني • • •

ولكن الواقع غير ذلك تماما ، والمشاكل التي تتعرض لها نقابة المحامين اللبنانيين لا علاقة لها بموضوع اخلال التوازن العالمي اثر ارسال رجل الفضاء السوفيتي واعادته الى الارض سالما ، حتى ولا بسبل تحسين اوضاع المحامين اللبنانيين وتأمين غدهم من متطلبات الشيخوخة والمرض أو العجز

لكن الذي يشغل نقابة المحامين اللبنانيين ويهددها بالانقسام فاحداث الفتن في لبنان ، هو كلية الحقوق العربية في بيروت ..

فالنقابة المذكورة ، منذ انتخاب نقيبها الحالي المعروف بميوله الانعزالية المتطرفة ، ان لم نقل باتصـــالاته مع بعض الدوائر المعينة ، في قلبها غصة من انشاء معهد الحقوق العربية في لبنان ، وفي نفسها حسرة من فقدان معهد الحقوق الفرنسي ، التابع لجامعة ليون الفرنســية ، احتكار تدريس الحقوق في لبنان وسيطرته على توجيه هذه المادة على هواه ومصلحته •

غير ان الغصة والحسرة ما لبثتا حتى انقلبتا الى حقد أسود لا هم له ســـوى تدمير كلية الحقوق العربية واغلاق ابوابها الى الابد ، في وجه الشباب اللبناني الراغب في تلقي دروس الحقوق من غير المصادر الاجنبية وارسالياتها • ولما يئس حضرة النقيب المحترم ، من الوصول الى هـــذا الهدف عن طريق الحكومة ومجلس الوزراء عمد الى أسلوب الضغط وتكتيل المحامين الانعزاليين ، لاعلان الاضراب والامتناع عن ارتياد المحاكم ، حتى اغلاق ابواب هذه الكلية •

ولـــكن ما هي دوافع نقابة المحـــامين اللبنانيين ولماذا هذا الموقف الحـــاقد من انشاء كلية حقوق عربية في لبنان ؟

الدافع الاهم في رأينـــا ، يكمن في ازدياد النزعة الانعزالية حدة ، عند بعض العناصر اللبنانية ، كرد فعل لانتصارات القومية العربية وانطلاقها الصاعد في تحقيق امانيها وأحلامها • فالانعزالية اللبنانية ، التي يتركز عليها الاستعمار ، وتستمد هي قوتها منه ، فوجئت بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، وانتقال القومية العربيـــة ، من طور الشعارات الثورية والعاطفية ، الى طور التطبيق العملي لهذه الشعارات ، وخاصة شعار الوحدة العربية الشاملة •

وقد ترجمت هـــذه المفـــاجأة في استسلامها للاستعمار ، تنفذ خططه ، وتردد دعاياته وادعاءاته ضد الجمهورية العربية بشكل عام ، والاقليم الشمالي بشكل خاص • وكان من نتيجة هـــذا الاستسلام ، أن حرك الاستعمار ، بعض المشاريع القديمة ، كانشاء وطن عنصري طائفي ، في لبنان ، على غرار الوطن الصهيوني لليهود في فلسطين ، أو بتشجيع حماقة بعض الموتورين وتسييرهم في طريق تعميم اللغة العامية في لبنان ، وكتابتها بالاحرف اللاتينية ، ربمـــا لصعوبة الاحرف الفينيقية أو لبطلان موضتها في منتصف القرن العشرين •

وليس في رأينا ، موقف نقيب المحامين اللبنانيين وانصاره ، من وجود كلية حقوق عربية في لبنان سوى أحد مظاهر هذه الموجة الانعزالية اللبنانية المتواطئة مع الاستعمار وأهدافه ومراميه • كما أنه ليست هذه المرة الاولى التي ينتدب فيها نقيب المحامين اللبنانيين لصب حقده على العروبة وكل ما هو عربي • فقد خبر مؤتمر المحامين العرب ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، « عواطفه الطيبة » نحو العروبة وأهدافها •

ولكن ماذا بعد اعلان اضراب المحامين في لبنان ؟

بودي الا أكون متشائما ، وأمنيتي أن ينجي الله لبنان من مخاطر تآمر العملاء والمتآمرين ، فيعود المحامون المضربون في لبنان الى صوابهم ليقوا لبنان هزة جديدة هو بغنى عنها • • •

اقول هذا لانني اعرف ، كما يعرف نقيب المحامين اللبنانيين بلا شك ، ان لبنان ليس له وحده ، وان فيه فئات قومية وطنية ، لا تقل عددا عن انصار الانعزال والتبعية ، ترفض التلاعب بمقدساتها وتأبى ان تترك لبعض الموتورين فرصة شطر لبنان ، او تخديش صفة وجهه العربي الاصيل •

ملحم عياش

ج • ع • م : اذاعت وكـــالة رويتران احدى شركات الطيران الامريكية اجرت استفتاء بين عدد من اعضـــاء مجلسي الشيوخ والنواب ، وثلاثة من اعضاء وزارة كنيدي ومديري الجامعات وكبار رجال الصناعة واثنين من الحائزين عـــلى جائزة نوبل ورئيس امريكي سابق ، لم يعلن اسمه ، عمن يعتقدون انه سيبقى في منصبه من بين الزعماء الوطنيين حتى اول ينـــاير عام ١٩٦٥ ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

الرئيس جمال عبد الناصر : ونال ٨٨٪ من عدد المستفتين

نهرو ونال ٧٩٪

ماوتسي تونج ٧٥٪

***

أوصى خبراء دول مؤتمر الدار البيضاء الذين اجتمعوا في اكرا في الاسبوع الماضي ، بعقد اجتماع لوزراء الخارجية في ٢٠ ابريل الحالي في مدينة القاهرة •

كما أوصى الخبراء بأن يناقش وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء أثناء اجتماعهم في القاهرة مسألة اقامة مكتب للاتصال ، بحيث يمكن لهذا المكتب أن يكون مركزا للاتصال بين هذه الـــدول

هذا وقد وضع الخبراء أثناء اجتماعهم الذي دام خمسة أيام ، مقترحات عملية لاقامة لجان سياسية واقتصادية وثقافية

دائمة وقيادة أفريقية مشتركة عليـــا ، وستقدم هذه المقترحات الى اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة لدرسها واقرارها

***

اعلن عمال البترول في الجمهـــورية العربية المتحدة تأييدهم الكامل لاخوانهم عمال شركة نفط العراق في لبنان الذين تعتزم الشركة فصلهم من العمل •

وقد أرسل عمال الجمهورية العربية المتحدة برقية الى زملائهم عمال شركة نفط العراق في لبنان استنكروا فيهـــا المحاولات التي تقوم بها الشركة لتسريح العمال كما أعلنوا وضع جميع امكانياتهم تصرف اخوانهم في لبنان •

اخبار عربيـــة من كل عاصمـــة

***

الجزائر :



حـــكمت المحكمة العســـكرية في مرسيليا على المجاهد الجزائري محمـــد طاهر بالسجن عشر ســـنوات وبغرامة ماليـــة قدرها ٦٠ الف فرنك جديد بتهمة انتهاك أمن الدولة •

كما حكمت غيابيا على الطبيبة الفرنسية

اليت روجيه بالسجن عشر سنوات وبغرامة مالية قدرها ٧٠ الف فرنك جديد بتهمة التعاون مع المجاهدين الجزائريين •

***

بغداد : يوقع قريبا في بغـــداد ، عقد انشاء مشروع الفرن الذري ومختبر انتاج النظائر المشعة بين وزارة الصناعة العراقية ومؤسسة تكو اكسبورت السوفيتية •

وكان مجلس التخطيط الاقتصـــادي العراقي قد قرر أخيرا الموافقة على العقد الخاص باعداد التصميمات التفصيلية وتجهيز المعدات والاجهزة اللازمة واستخدام الخبراء للمشروع المذكور • كمـــا قرر المجلس تخويل وزارة الصناعة صلاحية التوقيع على العقد •

***

عمان : نفى ناطق بلســـان وزارة الاقتصاد الاردنية ما أذيع عن العثور على البترول في الاردن • وقال الناطق ان كل ما في الامر أن موفدين من قبل مؤسسة ايني الايطاليـــة كانوا قد راجعوا الوزارة مؤخرا لدراسة التقـــارير التي وضعتها من قبل الشركات المختلفة التي نقبت عن البتـــرول في الاردن ، تمهيدا لتقديم طلب الحصول على امتياز التنقيب •

وما زالت أعمـــال هذه الشركة في مرحلتها الاولية •

***

تم توقيع اتفاقية بين الاردن والمانيـــا الغربية لاجراء مسح جيولوجي في الاردن • وهذه الاتفاقية هي امتداد لاتفاقية التعاون الفني للشئون الاقتصادية التي عقدت بين البلدين في ابريل الماضي •

وتنص هذه الاتفاقية على أن توفد المانيا الغربية الى الاردن بعثة تضم أربعـــة خبراء في مختلف الفروع الجيولوجيـــة للعمل في الاردن لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد •

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الامريكيـــة كانت قد طلبت من حـــكومة اديناور تقديم بعض المســـاعدات لبلدان الشرق الاوسط عوضا عنها نظرا للنقص الذي تعانيه في احتياطي الذهب

***

اعلنت وزارة المالية الاردنية أن بريطانيا ستمد الاردن بمعونة مالية قيمتها ٠٠٠ر٥٠٠ر٢ جنيه استرليني خلال السنة المالية ٦١/٦٢

وستحصل الاردن على مليونين من هذا المبلغ كمنحة أما نصـــف المليون الباقي فيعتبر قرضا يخصص لمشروعات التطوير •

هذا وتبلغ مجموع المنح التي حصـــلت عليها الاردن من بريطانيا منذ عام ١٩٥٦

٠٠٠ر١٢٠ر١٥ جنيه اســـترليني • أما مجموع القروض فبلغت قيمتها ٠٠٠ر٢٥٠ر٣ جنيه •

٨ مبادئ أكدتها زيارة الطريس للقاهرة

قال عبد الخالق الطريس وزير العدل المغربي ان مهمته في القاهرة نجحت على طول الخط • اكدت المباحثات التي قام بها مع المسئولين ثمانية مبادئ هامة ، لخصها لمندوب آخر ساعة فيما يلي :

اولا : يؤكد الملك الحسن الثاني انه يسير في المخطط العربي الافريقي الذي ارتبط به المغفور له والده الملك محمد الخامس مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وانه لم ، ولن يحيد عن هذا المخطط اطلاقا •

ثانيا : تكذيب الاشـــاعات التي استغلها الاستعمار واعوانه بموت الملك محمد الخامس ، مثل ما اذاعوه عن قبول المغرب لفكرة الانضمام الى حلف البحر المتوســـط عن طريق – وحدة المغرب ، ثم تخلي المغرب عن حياده الايجابي ، وسيره في ذيل الاستعمار ، وهو أمر لن يقبله المغرب ، ولن يعدل عن سياسة الحياد الايجابي التي يرى فيها مصلحته ، وتحقيق سيادته •

ثالثا : تمسك المغرب بجلاء القوات الاجنبية عن ارضه ، والمطالبة بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية فورا تنفيذا لقرارات مؤتمر الدار البيضاء •

رابعا : تأكيد ان ما وعدت به فرنســا من تسليم مدارس التدريب العسكرية الى السلطات المغربية في فترات لا تتجاوز شـــهر اكتوبر القـــادم ليس له أي مقابل من جانب المغرب •

خامسا : تأكيد أن الشعب المغربي لا يقبـــل أي انحراف عن السير في مخطط القومية العربية •

سادسا : الحرص على دوام الاتصالات الشخصية بين الجمهورية العربية وبين المملكة المغربية في كل أمر من الامور •

سابعا : التمهيد لعقد مؤتمر لاقطاب افريقيا لاتخاذ مواقف سريعة وحازمة السياسة الاستعمارية في الكونغو والجزائر •

ثامنا : ان مصالح القارة الافريقية مرتبطة تمام الارتباط بدوام الصـــلات الطيبة ، والتعاون الكامل بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المغرب •

وتستطيع « آخر ساعة » ان تقول ان زيارة الطريس للقـــاهرة ستتكرر مرات للتفـــاهم دائما على الوســـائل التنفيـــذية للسياسة التي تضمنتها تلك المبادئ الرئيسية •

***

لبنان : وقعت معركة بين القوميين الســـوريين من جهة والكتائب من جهة أخرى في بلدة القاع القريبـــة من بعلبك • وقد حدث الاشتباك خلال حفلة عرس وسقط نتيجته عدة جرحى من الكتائب • وعلى الفور توجهت قوى الامن الى مكان الحادث واعتقلت ١٥٠ شخصا ثبتت علاقتهم بالحادث •

والمعروف أن هناك تعاونا قائما بين الكتائب والقوميين السوريين منذ انحراف العهد الماضي وســـيره في ركاب مشروع ايزنهاور ، وقد ازداد هذا التعاون وثوقا أثناء ثورة شعب لبنان عام ١٩٥٨ •

***

رفضت ادارة النقطـــة الرابعة الامريكية في لبنان دفع تعويضات لموظفيها بعد أن قررت تصفية اعمالها هناك والاستغناء عن الموظفين الذين يعملون في اداراتهـــا المختلفة



وقد رفع هؤلاء الموظفون شكواهم الى الرئيس فـــؤاد شهاب طالبين اليه التدخل لدى ادارة النقطة الرابعـــة لدفع تعويضاتهم عن المدة التي قضوها في العمل بالنقطة الرابعة الامريكية

***

جاء في احصاءات رسمية أعدتها وزارة الاقتصاد الوطني اللبنانية أخيرا أن ثمن ما استورده لبنان خلال سنة واحدة من أجهزة التليفزيون والغسالات والبرادات قد بلغ ٢٢ مليون ليرة • • هـــذا عدا عشرات الملايين لاستيراد السيارات • •

***

الرباط : كتبت صحيفة العلم المغربية • تطالب بازالة تمثـــال ليوتي أول حاكم فرنسي على المغرب في عهد الاستعمار من فناء القنصلية الفرنسية في الدار البيضاء ونقله الى فرنسا ، وذلك أسوة بما قررته فرنسا من نقل رفات ليوتي الى موطنه •

وقالت الصحيفة انه يجب هدم كل ما يذكرنا بجهود ليوتي والاستعمار الفرنسي لغزو المغرب وتقويض ســـيادته وسلامته واستقلاله

***

كتبت صحيفة (الفيجارو) اليمينية الفرنسية تقول ان الرئيس تيتـــو نصح الملك الحسن الثاني ملك المغـــرب ، أثناء زيارته الرسمية للمغرب ، باتخاذ موقف ثابت بين الكتلتين والا ينحاز لاحداهما وأن يعمل على تصفية الاستعمار ومناصرة وقف التسابق الى التسلح والمساعدة في تنمية الدول المتخلفة اقتصاديا •

وأضافت الصحيفة تقول : ان الملك الحسن الثاني ان لم يكن قد اقتنع بهذا الرأي فانه يجد نفسه على الاقل مضطرا الى اتباع مثل هذه السياسة تحت ضغط العناصر اليسارية في بلاده •

***

طرابلس الغرب : رفض المجلس التشريعـــي طلب أصحاب دور السينما بمد مدة عرض الافلام الاجنبية زيادة عن المدة المقررة



بعض خبراء الجامعة العربية فى الشئون الاجتماعية والصحية والعمالية بتوسطهم محمد حافظ نائب وزير التربية والتعليم المركزى ..



السيدة سعاد سعيد تتوسط وفود الهيئات الدولية ..

أول برلمان عربي فى الجامعة العربية

برلمان عربى كامل ، اشتركت فيه الحكومات العربية بوفود متخصصة ، وكان يراس كل وفد وكيل وزارة الشئون والعمل بكل منها ، وهى وفود عن اتحادات العمال .. اصحاب الاعمال .. الغرف التجارية .. الهيئات الاهلية العاملة فى الميدان الاجتماعى .. هيئة العمل الدولية .. الهيئات والمنظمات الدولية الاخرى .



اسعد راجح يرأس وفد اتحاد العمال العرب ..

تم هذا الحدث الاول من نوعه فى تاريخ الجامعة العربية يوم السبت الماضى ، فتحقق بذلك أحد الاقتراحات الجديدة الخاصة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ، وهو اشراك الهيئات الشعبية فيها ..

هذا البرلمان ، اعضاؤه خبراء الدول العربية فى شئون العمل والعمال ، وقد عقد لبحث مشكلات العمال العرب وايجاد الوسائل الكفيلة برفع مستواهم ، ولم يخل هذا البرلمان من صوت المرأة ، اذ مثلتها ، الاستاذة سامية عبد القادر المحامية ، والسيدة سعاد سعيد .. وفيما يتعلق بالرياسة روعى تقليد جديد وهو أن تكون حسب الحروف الابجدية ، على ان يكون الاختيار من ممثلى الحكومات فقط وقد تغيب عن اجتماعاته ممثلو المملكة اليمنية ، والجزائر ، ومثلت فيه بعض الدول بممثل واحد ؟

وعندما عرض على الاعضاء أن يختاروا من يشغل منصب نائب الرئيس ، رشح جميع رؤساء الوفود أنفسهم ، وكانت ورطة استطاع الدكتور سليمان حزين أن ينقذ المؤتمر منها ، فاقترح أن يكون جميع رؤساء الوفود نوابا للرئيس ، وتبين أن مساعدة مكتب العمل الدولى فى هذا المؤتمر مقصورة على تقديم بحوث فى جميع النواحى العملية فقط ، ومما يذكر أن خبراءنا العرب هم الذين أعدوا اكثر هذه البحوث .

ومهمة هذا المؤتمر هى وضع المبادئ والاسس ورسم المخططات للموضوعات التى ستعرض على حلقة الدراسات العربية العمالية التى ستعقد فى صيف هذا العام فى المغرب ، أو تونس .

وكانت الآنسة صفية عبد الحميد ، رئيسة ركن العمال بالاذاعة تقوم بتسجيل كلمة للاستاذ جورج كحالة ، رئيس مكتب الشئون الاجتماعية التابع للامم المتحدة لمنطقة الشرق الاوسط ولكنها اضطرت لاعادة تسجيل الكلمة لانه كان ينطق بكلمة الشيوعية بدلا من الاجتماعية !

وجدير بالذكر أن التفكير فى عقد هذا البرلمان بدأ منذ ١٩٥٣ ، وظلت ادارة الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية تبذل غاية جهدها لتحقيقه ، وقد كلل جهدها بالنجاح ، وتحقق التقليد الجديد ، وهو اشتراك الحكومات ، وممثلى الشعب فى وضع مستقبل الامة العربية ، وهو تقليد ستسير عليه ادارة الشئون الاجتماعية فى جمع مؤتمراتها القادمة .



المحامية سامية عبد القادر وعبد الغنى سعيد مدير ادارة المؤتمرات الدولية بوزارة الشئون الاجتماعية يراجعان موضوعات مؤتمر العمل الدولى ..





مراقبون ومراقبات من المراكز النموذجية الدولية بسرس الليان وقليوب ومركز المكفوفين واليونسكو وهيئة الاغذية والزراعة

القوى العاملة فى البلاد العربية

القطر	السنة	داخل قوة العمل					
		الذكور	نسبة الذكور الى السكان الذكور	الاناث	نسبة الاناث الى السكان الاناث	الجملة	النسبة الى السكان
الجمهورية العربية المتحدة							
اقليم مصر	١٩٥٨	٦ر٣١١ر٠٠٠	٥٣ر٥	٠ر٧١٨ر٠٠٠	١ر٦	٧ر٠٢٩ر٠٠٠	٢١ر٧
اقليم سوريا	١٩٥٨	١ر٢٨٣ر٣٣٦	٥٦ر٧	١ر٢١٨ر٧٣٦	٥٦ر٥	٢ر٥٠٢ر٠٥٢	٥٦ر٦
الجزائر	١٩٥٤	٢ر٤١٧ر١٠٤	٥٢ر٥	١ر٠٩٤ر٨٣٠	٢٤ر١	٣ر٥١١ر٩٣٤	٣٨ر٤
المغرب	١٩٥٢	١ر٩٧٩ر٤٤٥	٥٣ر٦	٩٢٠ر٠١٠	٢٤ر٥	٢ر٨٩٩ر٤٥٥	٣٩ر-
السودان	١٩٥٦	٢ر٤٥٧ر٣٣٦	٦٦ر٣	٠ر٣٨٢ر٩٦٣	٧ر٥	٣ر٨٤٠ر٢٨٩	٣٧ر٤
تونس	١٩٥٧	١ر٠٦٠ر٠٠٠	٥٣ر٢	٠ر٤٢٠ر٠٠٠	٢٢ر٦	١ر٤٨٠ر٠٠٠	٣٨ر٤
العراق	١٩٤٧	١ر٢٣٢ر٢١٩	٥٤ر٦	٠ر١٠١ر٥١٨	٤ر-	١ر٣٣٣ر٧٣٧	٢٧ر٧

المصدر : كتاب مكتب العمل الدولى لسنة ١٩٦٠

مهزلة شعوبية فى لبنان

فى الوقت الذى أصبحت فيه القومية العربية عقيدة النفوس فى أرجاء الوطن العربى ، وقوة تفزع الاستعمار وتهز كيانه .. فى هذا الوقت تظهر فى لبنان مهزلة شعوبية تدعو الى الانسلاخ من القومية العربية ، ولكن بطريقة مستترة تلبس لباس الأدب ..

هذه « الفرقة » تدعو الى اهمال اللغة العربية ، وتنادى وتعمل جهارا ونهارا على نشر العامية اللبنانية وكتابتها بالحروف اللاتينية ، وقد ألف رئيس هذه « الفرقة » كتابا باللهجة اللبنانية ونشره بالحروف اللاتينية ، واذاعه بين الناس فى لبنان »

فما رأى اخواننا اللبنانيين الذين كانوا يعيبون أسلوب صحافة القاهرة لأنها تهمل واو العطف ، ويتهمونها فى هذا بالخروج على قدسية اللغة العربية ؟!

وما موقفهم ازاء هذه النعرة الشعوبية ، التى ظهرت بينهم ، فى ثوب لهجة لبنانية وحروف لاتينية ؟

مؤامرة استعمارية لتصفية قضية فلسطين

هناك مؤامرة تدبرها امريكا وبريطانيا وفرنسا بالتعاون مع الصهيونية لتصفية قضية فلسطين على حساب العرب .

وقد حدثنى مصدر عربى بان الدول الاستعمارية تعمل على تصفية قضية فلسطين فى دورة الامم المتحدة القادمة ، وان امريكا ، خصصت ٥٠٠ مليون دولار لتنفيذ هذه المؤامرة الخبيثة ، وان المؤامرة تهدف اولا الى تصفية وكالة الغوث فى عام ١٩٦٢ بحجة أن امريكا لا تستطيع الاستمرار فى مد هذه الوكالة بالمونالى أجل غير معروف نهايته ، ثم القيام بمناورة مع بعض الدول المضيفة للاجئين لتوطينهم فيها نهائيا على أن تقدم امريكا مساعدات الى هذه الدول فى مقابل ذلك

ولكن العرب اكتشفوا المؤامرة الاستعمارية الصهيونية وعرفوا الغرض الخبيث الذى يكمن وراءها ، ولقد كان هذا الامر مدار بحث ودراسة فى اجتماع اللجنة السياسية خلال الشهر الماضى ، وسيكون مدار بحث وموضع اهتمام العسكريين العرب فى اجتماعهم الذى سيعقد بالقاهرة فى الاسبوع المقبل .

وختم المصدر العربى حديثه قائلا : ان الامر جد خطير ، وان من واجب العرب أن يتحدوا لا كلاما ، بل عملا حتى لا يقعوا فى شرك المؤامرة الاستعمارية .

جنيدى خلف الله

الجامعة العربية : ستنشئ الجامعة العربية مكاتب جديدة للمقاطعة ، اعتمدت لهذا الغرض ٢٥٨٠٠ جنيه

* تقوم الامانة العامة للجامعة العربية الآن بجمع المعلومات والبيانات ، وصور المستندات عن أملاك العرب فى فلسطين المحتلة ، وقيمة ريعها سنويا حتى الآن وستعرض هذه البيانات فى أول اجتماع لهيئة تنسيق أجهزة فلسطين لتقرير الخطة الحاسمة بشأن القضية الفلسطينية

***

عمان : سبقت زيارة وزير المستعمرات البريطانى للمناطق المحتلة فى الجنوب العربى حملات واعتداءات واسعة النطاق فى حضرموت ويافع والعواذل وبيجان والضالع وغيرها من مناطق الجنوب من جانب قوات الاستعمار البريطانى . وقد قام الشعب العربى فى عدن بمظاهرات ضخمة للتعبير عن سخطه على زيارة الوزير البريطانى وما يحمله من مشروعات استعمارية .

***

صرح ناطق بلسان عمان فى الامم المتحدة أن السلطات البريطانية فى مسقط تتبع الوسائل الارهابية ضد الوطنيين العمانيين فى المحمية .

وقال الناطق ان المفاوضات بين الوفد العمانى والوفد البريطانى انهارت بسبب اصرار بريطانيا على قيام الوطنيين العمانيين بالقاء أسلحتهم قبل نجاح المفاوضات .

والمعروف أن الشكوى الخاصة بعمان مدرجة فى جدول أعمال الجمعية العامة ولكن لم يحدد موعد للاستماع الى تفاصيل الموضوع .

***

المغرب : سيصدر قريبا مرسوم ملكى باعادة تأليف لجنة وضع الدستور الجديد للمغرب بحيث تمثل فيها جميع العناصر الشعبية وستستعين هذه اللجنة بالمؤلفات الدستورية والقانونية فى الجمهورية العربية المتحدة

***

اليمن : ارسل سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن رسائل الى عمه سيف الاسلام اسماعيل نائب الامام فى القاهرة وحسن بن ابراهيم رئيس وفد اليمن فى المجلس الاقتصادى ، للوزراء اليمنيين فى مجلس اتحاد الدول العربية يطلب منهم أن يعمل كل فى دائرته على اذاعة أن صحة الامام بخير .



راديو لندن يتهم أهل عمان بنسف السفينة البريطانية فى الخليج العربى !



* الشيخ حمير بن سليمان رئيس مكتب امامة عمان فى القاهرة .. هاجم بشدة محطة الاذاعة البريطانيـــة بسبب اتهامها المجاهدين العمانيين بنسف الباخرة الانجليزية دارا التى احترقت فى الخليج العربى فى الاسبوع الماضى ،وراح ضحيتها عدد كبير من البحارة والركاب . وقال الشيخ حمير أن جريدة (التايمز) البريطانية نشرت هى الاخـرى أن المسئول الاول عن حادث الباخرة دارا هم الفدائيون العمانيون الذين يقومون بأعمال التخريب فى الخليج العربى ، ثم أكدت الجريدة أن جنديا عمانيا تسلل الى الباخرة ووضـع قنبلة زمنية فى احدى غرفها وهى تمر أمام شواطىء عمان . . وقال الشـــيخ أن الانجليز يتسون ما ســبق لهم أن ثالوه فى أهل عمان ، فمنـــذ مناقشة شكوى عمان ضـد العدوان البريطانى أمام اللجنة السياسـية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، وقف مندوب بريطانيا يشيد بالهدوء واستقرار الاوضاع فى عمان ، وكان ذلك وقتها من مصـلحة الاستعمار البريطانى فى المنطقة ، وهم الآن يعارضون هـذا الكلام لان مصلحتهم فى قلب الرأى العام العالمى ضد أعمال الفدائيين العمانيين ، وتشويه قضيتهم .. ثم استطرد قائلا : ان العرب فى عمان يعرفون تماما أن عدوهم الذى يقاتلونه موجود داخل عمان نفسها فى المراكز الحربية والحصون التى أقامها ليحمى بها وجوده وليس فى سفينة الركاب البريطانية « دارا » !

مستعمرات عربية تواجه اسرائيل فى منطقة غزة ..

* الحاج منير الريس .. رئيس بلدية غزة ، أعلن أن المستعمرات العربية التى ملكت للمزارعين العرب فى منطقة جباليا شمال غزة بدأت تعمل . والآبار الارتوازية التى بدىء فى انشائها منذ العام الماضى بدأت تروى الآن الاراضى التى تزرعهـا المزارعون العرب . نقل المزارعون شتلات من أشجار الموالح واللوز والفواكه التى تشتهر بها بلاد فلسطين وقطاع غزة . وزرعوا الخضراوات للانتاج السريع وقد نقل المزارعون الفلسطينيون أسرهم الى مستعمرات جباليا بعد أن امتلكوا الارض بسندات تمليك وزعت عليهم فى ذكرى انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة فى مارس ١٩٥٧ .. وقال منير الريس أن النية متجهة الى استصلاح الاراضى البور الواقعة بين قطاع غزة واسرائيل وتمليكها للمزارعين من اللاجئين حتى تستغل الايدى العـــاملة فيهم من ناحية . وحتى تكون هذه المستعمرات العربية بمثابة خط دفاع أول لنـــا فى مواجهة اسرائيل .. وقد اقترح مؤتمر اجهزة فلسطين أن تتبع نفس الخطة على حـــدود الاردن واسرائيل ، والاقليم السورى واسرائيل ، على أن تمد الطرق بين المدن القريبة وبين هذه المستعمرات حتى تكون على اتصال دائم وقت اللزوم !

اطلاق اسم طلعت حرب على ميدان الفلكى فى القاهرة

* عبد المجيد الرمالى .. عضو مجلس محافظة القاهرة .. وافقت لجنة الشئون البلدية فى المجلس على اقتراح تقدم به باقامة تمثال للزعيم الاقتصادى الكبير طلعت حرب فى ميدان الفلكى فى القاهرة مع تغيير اسم الميدان بحيث يصبح اسمه « ميدان طلعت حرب » .

جومو كينياتا يعقد أول مؤتمر صحفى من نوعه فى المنفى !

* جومو كينياتا .. زعيم كينيا الكبير أثناء المؤتمر الصحفى الذى عقده فى القرية التى نفاه فيها البريطانيون على مسافة ٢٠٠ ميل فى الشمال من مدينة نيروبى عاصمة كينيا واسمها « مارارال » .. وقد تم عقد هذا المؤتمر الصحفى بالاتفاق مع السلطات البريطانية فى كينيا .. وكانت أول مرة يتكلم فيها جومو كينياتا الى الصحفيين منذ اعتقاله

آخر ساعة

تصفق ..



للطيار الروسى يورى جاجارين

بعد الرحلة الجريئة التى قام بهـا الى الفضـاء .. وعودته الى الارض سالما فى الاتحـاد السوفيتى . .

وتصفر



للرئيس كنيدى

اذا صحت اتهامات كوبا من أن حكومته هى التى دبرت الاعتداء على أراضيها بالصواريخ الامريكية !

وتصفر أيضا



للجنرال ديجول

لانه لم يكن صادقا بالمرة فى ادعاءاته بأنـه راغب فى التفاوض مع حكومة الجزائر . . !

بوابة الفتوح شعار مدينة القاهرة

* صلاح الدسوقى .. محافظ القاهرة .. وافقت لجنة المشروعات فى محافظته على اختيار باب الفتوح شعارا لمدينة القاهرة وعلما لها .. وكانت اللجنة قد قامت بدراسة أربعة معالم فى القاهرة لاختيار واحد منها وهى هـذا الباب ، وبرج القاهرة والقلعة وتمثال رمسيس ..

وقررت اللجنة اختيار باب الفتوح باعتباره أثرا يرجع تاريخه الى عشرة قرون مضت ، ولانه يحمل طابعا عربيا ومصاريا له قيمته الى جانب ما يوحى به اسمه من معانى التفاؤل والانتصار ولانه يمت الى أصـل نشأة مدينة القاهرة نفسها !

●

منحة باسم باتريس لومومبا لمعهد الدراسات الافريقية

* قرر مجلس محافظة القاهرة تقديم منحة سنوية الى معهد الدراسات الافريقية قدرها ١٥٠ جنيها لمنحها لأحسن طالب يعد بحثا مثاليا عن افريقيا فى المعهد .. وسيطلق على هـذه المنحة اسم الزعيم باتريس لومبا .

تواريخ لن ينساها العالم

* فى ١٢ أكتوبر ١٤٩٢ اكتشف
* وفى سنة ١٥١٩ أثبت ماجيلان أن الارض كروية .
* وفى ١٧ ديسمبر ١٩٠٣ قام الاخوان رايت بأول رحلة بالطائرة .
* وفى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ أطلقت روسيا أول قمر صناعى .
* وفى ٣ نوفمبر ١٩٥٧ أطلقت روسيا الكلبة لايكا الى الفضاء .
* وفى ٢ يناير ١٩٥٩ أطلقت روسيا أول صاروخ الى الشمس .
* وفى ١٢ سبتمبر ١٩٥٩ أطلقت روسيا أول صاروخ الى القمر .
* وفى ٩ أغسطس ١٩٦٠ استعاد الروس أول سفينة محملة بالحيوانات من الفضاء .
* وفى ١٢ فبراير ١٩٦١ أطلق السوفيت صاروخا الى الزهرة .
* وفى ١٢ أبريـل ١٩٦١ أطلق السوفيت أول رجل الى الفضاء

نادى سباق الخيل فى مصر الجديدة يصبح حديقة للأطفال !

* اللواء محمد أبو العطا .. مدير مؤسسة مصر الجديدة .. قرر الغاء نادى سباق الخيل فى مصر الجديدة وتحويله الى حديقة عامة .. ويقوم المهندس مراد فهمى المدير العام لمصلحة البساتين والمهندس عبد القادر حجاج خبير الزهور فى وزارة الزراعة فى الوقت الحاضر باعداد مشروع هذه الحديقة التى ينتظر ان تصبح اكبر حديقة نباتية فى الجمهورية العربية كلها .. والمعروف ان مساحة نادى السباق تقدر بنحو ٥٠٠ الف متر مربع .. اى نحـو ١٢٠ فدانا .. وتجرى حاليا الاستعدادات بسرعة لافتتاح هذه الحديقة للجمهور قبل شهر يوليو القادم .. أما حفلات السباق فقد تقرر نقلها الى ناد آخر أعد فى صحراء مصر الجديدة !..

٢ مليون جنيه للاستفادة من أتربة حديد أسوان

* الدكتور صلاح عثمان .. مـديـر العلاقات الصناعية بمصنع الحديد والصلب .. انه سعيد فى هذا الاسبوع بعد أن تقرر البدء فى تنفيذ مشروع جديد يتكلف نحو مليونى جنيه ويهدف الى استغلال خامات الحديد الناعمة والغبار والدقيق الذى يتطاير من « كسارة » خامات الحديد .. وهو يقول فى هذا الصدد ان مثل هذه الخامات كانت تذهب هباء .. وقد تقرر انشاء مصنع خاص لتجميع هذه الخامات وصنع قوالب منها تصلح للاستعمال فى الفرن العالى .. وينتظر أن يتم انشاء هذا المصنع فى منتصف العام القادم !

رغيف من دقيق السمك له قيمة غذائية عالية !

* الوزير احمـد نجيب هاشم .. أبدى اهتماما بالغا بتقرير أعدته احدى اللجان الصحية فى وزارة التربية والتعليم عن رغيف خبز جـديد مصنوع من دقيق السمك والجمبرى .. وتقول هذه اللجنة أن هذا الرغيف له قيمة غذائية عالية .. وقد اقترحت اللجنة على الوزير الموافقة على تغذية طلبة المدارس الاعدادية به لرفع المستوى الصحى بين طلبة هذه المدارس!

٣ حكايات وراء الأخبار

العميد يقول : الدراسات الأفريقية فى الجامعة لا يجب قصرها على الجغرافيا والتاريخ وحدهما !

* سمعت فى الاسبوع الماضى عن مناقشة مثيرة دارت فى مجلس جامعـة القاهرة حول الدراسات الافريقيـة فى الجامعة ..

وكان الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة قد أثار موضوع انشاء معهد لابحاث النباتات الاستوائية .

قال ان هذا المعهد سيكون ثالث معهد من نوعه فى العالم .. وقال ان بعض الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا تتطلع الى الاستعانة باخصائيين من الجمهورية العربية المتحـدة فى كل الشئون كالطب والهندسة والزراعة وغيرها

.. وهذا المعهد ضرورى لتوفير عدد من الاخصائيين الزراعيين يمكن أن تواجه بهم الجمهورية العربية ماتتلقاه من طلبات هذه الدول الافريقية أولا بأول ..

وقال الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير الجامعة .. ان كلية الآداب انشأت معهدا للدراسات الافريقية وهذا يكفى ..

وقال عميد كلية الزراعة . . ولكن هذا المعهد للدراسات الجغرافية والتاريخية وحدها .

قال المدير : فى اعتقادى أن دراسـة جغرافية أفريقيا وتاريخها تكفى فى الوقت الحاضر ..

وأيد المدير فى هذا الرأى عميد كلية الآداب ! .

هذا ماسمعته عن المناقشة التى دارت فى مجلس جامعة القاهرة .. .

وانتهت مناقشة الموضوع عند هـذا الحد .. .

وفى رأيى أن الدراسات الافريقيـة يجب ألا تقتصر على الجغرافيا والتاريخ وحدهما ...

اننا فى حاجة مثلا الى أخصائيين فى كل الشئون الافريقية . . فى زراعة نباتات المناطق الاستوائية .. وفى الامراض الوبائية التى تصيب الحيوانات فى هذه المناطق . وفى اقتصاديات أفريقيا والامراض المستوطنة .

يجب علينا أن نوفر هؤلاء الاخصائيين من الآن كما تفعل اسرائيل حتى لانفاجأ اذا ماطلبت الينا احدى الدول الافريقية عددا من هؤلاء الاخصائيين ولا يمكننا تقديمهم اليها ..

ولعل السيد مدير الجامعـة قد سمع بما حدث منذ عدة أشهر عندما طلبت الامم المتحدة عددا من المهندسين الزراعيين للعمل فى الكونغو بشرط واحد هو أن يكون لديهم المام باللغة الفرنسية . . وكانت مفاجأة عنـدما لم تجد وزارة الزراعة بين جميع المهندسين الزراعيين الذين يعملون فيها سوى مهندس واحد يتكلم اللغة الفرنسية .

واعتذر هذا المهندس من تلقاء نفسه وكانت الحجة التى تذرع بها أنه لايعرف شيئا عن نباتات المناطق الاستوائية التى تزرع فى الكونغو !

* وقرأت تفصيلات الاقتراح الذى تقدمت به السيدة سنية عنان عضو مجلس محافظة القـاهرة الى المجلس لتحويل الطوابق الارضية فى العمارات الى دور لحضانة الاطفال لقد كان من رأيها أن تشترط بلدية القاهرة على أصحاب العمارات عند منحهم الترخيص ببناء عماراتهم تحويل الدور الارضى منها الى دور لحضانة الاطفال . على أن تخصص فى كل دور حجرتان واحدة للعب والاكل والثانية لنوم الاطفال .. وكان من رأى صاحبة الاقتراح أن يتحمل سكان العمارة مصاريف دور الحضانة وهى كما تقول مصاريف رمزية على أن تتكفل الدولة بالاشراف على الناحيتين الثقافية والاجتماعية بانتداب أخصائية اجتماعية لكل مجموعة من هذه الدور للعناية بالاطفال !

وأثير هذا الاقتراح فى بعض لجان محافظة القاهرة .. وكان من رأى بعض أعضائها العمل على انشاء هـذه الدور للحضانة فى العمارات التمانية وحدها . وطلب آخرون توصيـة وزارة الاوقاف بتنفيذ اقتراح السيدة سنية عنان فى عمارات وزارة الاوقاف

ايه رأيك ؟

* وتلقيت رسالة من صلاح الدين حجاج المفوض بجمعية الكشافة الاقليمية فى القاهرة ..

رسالة يشكو فيهـا من بعض الناس الذين لم يتعلمــوا حتى الآن ان علم بلادهم له قدسية خاصة ويجب أن يكون له فى نفوسهم كل احترام ..

منظر ثلاثة أعمدة مثبتة فوق سطح فندق سميراميس فى القاهرة . وتستخدمها ادارة الفندق « ايريالا » للتليفزيون الى جانب رفع أعلام جمهوريتنا العربية عليها فى المناسبات ! .

ومنظر العلم الذى يرفع فوق مبنى مدينة البعوث الاسلامية فى ناحية الخفير . انه علم هلهله الهواء وتطاير منه ثلثه الاعلى ولم يبق منه الا جـزءان اثنان الاسود والابيض بالنجمتين الخضراوين .

ويقول المواطن الغيور صاحب الرسالة: كنت مارا بمدينة البعوث فى أجازة العيد عندما رأيت مجموعـة من أعلام الدول الافريقية والآسيوية مرفوعة فوق مبنى المدينة .. وكانت كلها جديدة وسليمة الا علم الجمهورية العربية !.

رأيته مهلهلا ، وقد تطايرت أجزاؤه فى الهواء .. وأثارنى هذا المنظر ، ولم أتمالك نفسى وبادرت بالذهاب الى أحد المسؤولين عن مدينة البعوث

وقلت له : ان علم جمهوريتنا العربية له قدسية فى نفوسنا كمواطنين . ولذلك يجب ابدال هذا العلم المهلهل فورا بعلم جديد .

وكانت مفاجأة عنـدما أخذ الرجل يتفحصنى بعينيه ثم قال لى: وانت مالك يااخى !

قالها هكذا ببساطة ، ولم يضع فى اعتباره أبدا ان ثورة انفعلت فى نفسى لمجرد اننى شاهدت علما ممزقا لبلادى !

ماذا أقول لمثل هذا الرجل ؟ .

وماذا أقول للمسئولين فى مدينة البعوث الذين يصرون على رفع هذا العلم الممزق فوق مبنى المدينة فى الاعياد الرسمية ، وفى يوم الجمعة من كل أسبوع !

هذا مايقوله المواطن الغيور .

ايه رأيك فيما يقول ؟ .

وايه رأى المسئولين فى مدينة البعوث ؟ ..

ان المواطن صلاح الدين حجاج له حق.

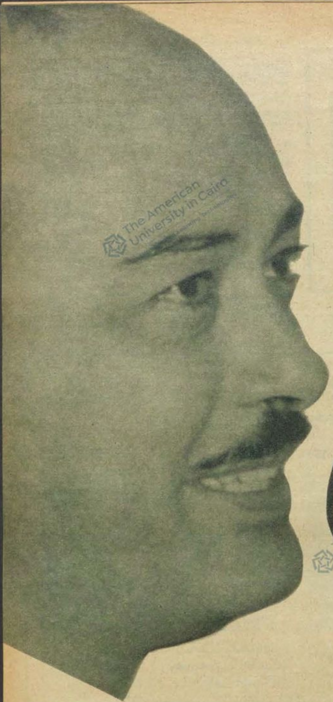
جميل عارف



تحقيق يكتبه : جميل عارف

اصبحت الميزانية الجديدة للجمهورية العربية عاشر ميزانية فى ترتيبها بين ميزانيات دول العالم .

وتتكلم ارقام هذه الميزانية لترسم صورة واضحة كاملة لسياستنا الاقتصادية التى تنبع من صميم ظروفنا والتى تستهدف الخير والرفاهية لابناء جمهوريتنا العربية .. ماذا تعنى هذه الارقام لبلادنا .. وماذا تعنى سياسة الحياد الاقتصادى التى تكلم عنها الدكتور عبد المنعم القيسونى فى بيانه عن الميزانية امام مجلس الامة ؟ .. ان جميل عارف يلقى فى هذا التحقيق الصحفى السريع اضواء كثيرة على الارقام التى جعلت من الميزانية اضخم ميزانية فى تاريخ بلادنا





ميزانيات دول العالم

* الاتحاد السوفيتى ٨ر٧٤٤ بليون روبل .. اى ٤٨١٥٣ مليون جنيه ينفق منها ٩ر١٢ ٪ على التسليح !
* الصين الشعبية ٥ر٩٦ بليون دولار .. اى ٣٤ الف مليون جنيه
* الولايات المتحدة ٩ر٨٠ بليون دولار .. اى نحو ٨ر٢٨ الف مليون جنيه ينفق منها ٥ر٥٩ ٪ على التسليح!
* بريطانيا ٥٦٠٠ مليون جنيه .
* فرنسا ٥ر٦٧ بليون فرنك فرنسى جديد .. اى نحو ٤٧٠٠ مليون جنيه!
* المانيا الفيدرالية ٤٠ بليون مارك المانى .. اى نحو ٣٥٠٠ مليون جنيه
* بلجيكا ٢٥٣ بليون فرنك بلجيكى .. اى نحو ٥ر٢٥٢٢ مليون جنيه
* ايطاليا ٨ر٦٢٨٢ مليون دولار .. اى نحو ٢٢٦٠ مليون جنيه !
* اليابان ٢٤٨ر٤١٩ر١ بن يابانى .. اى نحو ٧ر٣٩٤٢ مليون دولار .. وهذا المبلغ يوازى نحو ١٣٧٣ مليون جنيه .
* الجمهورية العربية ٤ر٩٠٣ ملايين جنيه او ٣ر٨٠٣١ مليون ليرة ..

عاشر ميزانية فى العالم كله!

■ ميزانية الإقليم الشمالى ١١٥١ مليون ليرة

■ ميزانية الإقليم الجنوبى ٧٧٤ مليون جنيه

▶ اشتراكية فى التمليك .. وفى الثراء .. وفى الإنتاج

✱ تعتبر ميزانية الجمهورية العربية المتحدة للسنة المالية الجديدة أضخم ميزانية فى تاريخ الجمهورية العربية حتى الآن ..

بلغت رقما قياسيا هو ٩٠٣٫٤ مليون جنيه .. اى ٨٠٣١٫٣ مليون ليرة مقابل ٧٩٢٫٧ مليون جنيه فى الميزانية الحالية

✱ متوسط مايخص كل مواطن من الانفاق العام الذى تقوم به الدولة فى حدود الميزانية الجديدة يقدر بنحو ٣٠ جنيها فى السنة .. بينما لم يكن هذا المتوسط يزيد مثلا فى الاقليم الجنوبى على عشرة جنيهات فى ميزانية ٥١ـ٩٥٢ قبل الثورة .. ويتبين ذلك بوضوح اذا ماقورنت أرقام الميزانية بالنسبة لعدد سكان الاقليم المصرى !

✱ كشف البيان الذى القاه الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد والخزانة المركزى أمام مجلس الامة عن حقيقة هامة ..

لقد زاد متوسط الدخل العام للفرد الواحد ٤ جنيهات فى سنة واحدة .. أصبح ٥٢ جنيها فى السنة بعد أن كان ٤٨ جنيها فى العام الماضى ..

وهذه الزيادة لاتعنى الا شيئا واحدا هو ان خطة التنمية الاقتصادية التى بدىء فى تنفيذها فى العام الماضى لمضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات تسير بنجاح ووفق الخطوط المرسومة لها ..

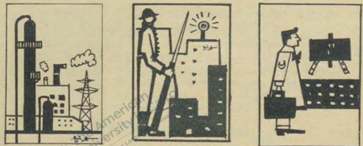
ومع نجاح هذه الخطة سيتضاعف دخل الفرد الواحد من ٤٨ جنيها فى العام الماضى الى ٩٦ جنيها فى سنة ١٩٧٠ ..

وقبل الثورة .. أى فى سنة ١٩٥١ كان متوسط هذا الدخل يقدر بنحو ٣٦ جنيها للفرد الواحد !

✱ لمس الدكتور القيسونى فى بيانه خطوط سياستنا الاشتراكية الاقتصادية فقام بتلخيصها فى ثلاث نقط أساسية ..

١ ـ اشتراكية فى التمليك تؤمن بالملكية الفردية والنشاط الفردى وترعاهما فى الحدود التى تمنع الاقطاع والاستغلال والاحتكار .!

ميزانية الإقليم المصرى



٢٦٢ مليون جنيه للخدمات العامة

١١٢ مليون جنيه للدفاع والأمن والعدالة

٤٠٠ مليون جنيه للقطاعات الإنتاجية

تم تنسيق ميزانية الاقليم الجنوبى على اساس احتياجات هذا الاقليم الضرورية من انتاج وخدمات عامة ودفاع وأمن وعدالة .. ولذا اعتمدت الميزانية ٤٠٠ مليون جنيه للانتاج الصناعى والزراعى و٢٦٢ مليون جنيه للخدمة العامة كالمستشفيات والمدارس و ١١٢ مليون جنيه للدفاع ونشر الامن والعدالة ..

الميزانية الموحدة لإقليمى الجمهورية

(١٤١ مليون جنيه - بزيادة ١٢٫٤ مليون جنيه)

٧٫٣ مليون جنيه



وزارة الخارجية

١٢ ½ مليون جنيه



رياسة الجمهورية ومجلس الأمة والوزارة المركزية

١٢١ مليون جنيه



القوات المسلحة

▌ الدولة تدفع فى الميزانية الجديدة

٢ ـ اشتراكية فى الثراء تستهدف رفع مستوى معيشة المواطن الصغير وتضمن المستوى المعقول من الثراء لكل من يعمل وينتج ويساهم فى زيادة الدخل القومى ..

٣ ـ اشتراكية فى الانتاج تتضافر فى ظلها جهود القطاع العام واستثماراته مع جهود القطاع الخاص واستثماراته لتحقيق زيادة الانتاج ورفع مستوى الدخل القومى بصورة تحقق الرفاهية لجميع المواطنين .

✱ وقال الوزير أن الدخل الاهلى فى الجمهورية العربية المتحدة يقدر حاليا بنحو ١٥٧٠ مليون جنيه منه ١٣٠٠ مليون جنيه فى الاقليم المصرى و ٢٧٠ مليون جنيه تقريبا فى الاقليم السورى ..

✱ تبين فى الميزانية الجديدة أن معدل الانفاق العام فى الاقليم السورى زاد ٦٢١ مليون ليرة عما كان عليه قبل الوحدة بالرغم من نقص الامطار فى السنوات الاخيرة وقلة المحصول ، وانخفاض نسبة الصادرات ..

✱ اعلن الدكتور القيسونى فى بيانه أن معدل الانفاق العام فى الاقليم الجنوبى تطور بعد الثورة وزادت نسبته بحوالى ٣٣٣ ٪ عما كان عليه قبل الثورة .. وقال .. ان النفقات العامة اتجهت الى النواحى الانتاجية والاجتماعية بعد أن كانت تضيع هدرا فى مهاوى الاسراف والفساد !.

✱ قدر فائض الميزانية العادية فى مشروع الميزانية الجديد بنحو ٨٨ مليون جنيه .. وقد خصص كله للمساهمة فى تمويل الميزانية الانتاجية .

✱ خصص لاعتمادات وزارة التربية فى الميزانية العادية بالاقليم الجنوبى ٥٥٫٢ مليون جنيه .. وخصص لاعتمادات هذه الوزارة فى الاقليم الشمالى ٨٤ مليون ليرة !

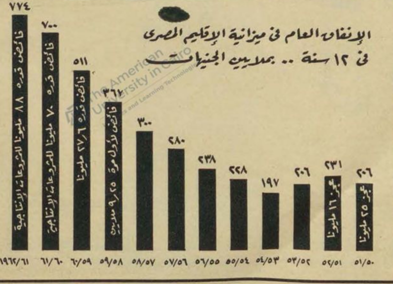
✱ ارتفعت فى مشروع الميزانية الموحدة اعتمادات وزارة الخارجية من ٦٫٥ مليون الى ٧٫٣ مليون جنيه بسبب التوسع فى تمثيلنا الدبلوماسى وافتتاح سفارات الجمهورية العربية الجديدة فى البلاد الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا .. وبعض البلاد الاسيوية ..

ولم تكن ميزانية وزارة الخارجية تزيد على مليونى جنيه قبل الثورة !

✱ وزيدت اعتمادات مؤسسة الطاقة الذرية هذا العام بمبلغ مليونى جنيه !

✱ وادرج فى الميزانية الجديد مليونان و ٧٢٠ الف جنيه لانشاء وظائف جديدة لمواجهة الخدمات فى الميزانية الانتاجية .. والميزانية العادية ..

تطور الانفاق العام فى ميزانية الاقليم الجنوبى بعد الثورة وارتفعت نسبته ٣٣٣ ٪ عما كانت عليه قبل الثورة .. وكانت ميزانية الاقليم الجنوبى فى سنة ٥١ ـ ١٩٥٢ تعانى عجزا قدر بنحو ١٦ مليونا من الجنيهات .. واختفى هذا العجز ثم تحقق فى الميزانية فائض فى سنة ٥٨ـ٥٩ .. وفى الميزانية الجديدة قدر الفائض بنحو ٨٨ مليون جنيه ..



كانت الضرائب قبل الثورة ٧٨ ٪ من الميزانية

كشف مشروع الميزانية الجديدة عن حقيقة هامة .

كانت مصادر الميزانية من ضرائب الدخل والرسوم وضرائب الجمارك تقدر بنحو ١٦٧٫٤ مليون جنيه أى نحو ٧٧٫٨ ٪ من موارد الميزانية سنة ٥١/ ١٩٥٢ .. اى قبل الثورة ..

ومن هذا المبلغ .. كانت ضرائب الدخل والرسوم تقدر بنحو ٦١٫٨ مليون جنيه أى ٢٨٫٦ ٪ من موارد الميزانية.

وكانت الضرائب الجمركية تصل الى رقم ١٠٥٫٨ مليون جنيه .. اى نحو ٤٩٫٢ ٪

وفى مشروع الميزانية الجديدة قدرت مصادرها فى جميع هذه الضرائب اى ضرائب الدخل والرسوم والضرائب الجمركية بنحو ٢٣٢ مليون جنيه .. اى بنسبة ٥٤٫٩ ٪ فقط من موارد الميزانية ..

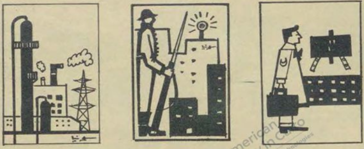
ومن هذا المبلغ بلغت ضرائب الدخول والرسوم نحو ١٠٢ مليون جنيه .. اى بنسبة ٢٤٫١ ٪ .. وقدرت الضرائب الجمركية بمبلغ ١٣٠٫١ مليون جنيه اى بنسبة ٣٠٫٨ ٪

وفى نفس الوقت بلغت مصادر الميزانية فى ارباح المنشآت الحكومية فى الميزانية الجديدة ١١٥٫٤ مليون جنيه اى بنسبة ٢٧٫٣ ٪ .. ولم تكن هذه الارباح تزيد فى ميزانية ١٩٥٢/٥١ .. قبل الثورة على ٣٩ مليون جنيه .. اى بنسبة ١٨٫٢ ٪ من موارد الميزانية !

.. وأصبحت هذه الضرائب بعد الثورة ٥٤٫٩ ٪



ميزانية الإقليم السورى



٣٧٣ مليون ليرة
للخدمات العامة

٣١٤ مليون ليرة
للدفاع والأمن والعدالة

٤٦٤ مليون ليرة
للقطاعات الإنتاجية

وكذلك ميزانية الاقليم الشمالى جاءت محققة لاحتياجات هذا الاقليم ايضا .. ففى القطاع الانتاجى اعتمدت الميزانية ٤٦٤ مليون ليرة.. وفى الخدمات العامة ٣٧٣ مليون ليرة .. وفى الدفاع والامن والعدالة ٣١٤ مليون ليرة .. وهذه الميزانية الجديدة ستعمل على نشر الرفاهية فى هذا الاقليم ..

١٦٫٢ مليون جنيه لخفض تكاليف المعيشة !

* وخصص فى الميزانية مبلغ مليونى جنيه اعانة للجزائر ..

* تناقص العجز التجارى للاقليم المصرى تناقصا ملموسا ..
كان هذا العجز ٦٠٫١ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٩ ، واصبح فى سنة ١٩٦٠ لايزيد على ٣٣٫٤ ٪
وفى سنة ١٩٥٢ .. قبل الثورة قدر هذا العجز فى الميزان التجارى بنحو ٧٦٫٨ مليون جنيه !

* قدرت الميزانية الجديدة الزيادةفى ايرادات الاقليم الشمالى من عوائد البترول بنحو ١٨ مليون ليرة بسبب التوسع فىعمليات ضخ البترول العراقى والسعودى عبر أراضى الاقليم !

* بلغت جملة تقديرات الميزانيات الملحقة بميزانية الوزارات والمصالح الموحدة نحو ١١٢ مليون و ٨٠٠ الف جنيه فى مشروع الميزانية الجديد مقابل ٩٣٫٣ مليون جنيه فى العام الماضى ..
واهم هذه الميزانيات الملحقة :
الهيئة العامة للبترول ٧٣٫٧١ مليون جنيه
المصانع الحربية ٢٢٫٧ مليون جنيه
الاذاعة والتليفزيون ٦٫٧ مليون جنيه
مصلحة التامين والمعاشات ٤٫٢ مليون جنيه
ومن هذه الميزانيات بلغ نصيب الاقليم المصرى نحو ١٠٠٫٢ مليون جنيه .

والاقليم السورى نحو ١٢٫٥ مليون جنيه !

* بلغت اعتمادات مشروع السد العالى فى الميزانية الانتاجية للاقليم الجنوبى نحو ٢٧٫٣ مليون جنيه فى مختلف القطاعات .

* وقدرت تكاليف مشروع خطوط انابيب نقل منتجات البترول الذى يجرى انشاؤه فى الوقت الحاضر لربط بين حمص ودمشق وحلب واللاذقية بنحو ٣٦ مليون ليرة ..

* وفى الاقليم الشمالى زادت عمليات الائتمان الصناعى التى يقوم بها البنك الصناعى من ١٧٫٢ مليون ليرة فى نهاية ١٩٥٩ الى ٢٤٫٦ مليون ليرة فى نهاية ١٩٦٠ .. اى بنسبة ٤٣ ٪ ..

* زادت قيمة الانتاج الصناعى فى الاقليم المصرى بنسبة ٢٠٩ ٪ عما كانت عليه قبل الثورة .. ففى سنة ١٩٥٢ لم تكن قيمة هذا الانتاج تزيد على ٣١٤ مليون جنيه .. وقد أصبحت ٥٠٨ ملايين فى سنة ١٩٥٨ و ٥٥٩ مليونا فى سنة ١٩٥٩ .. و ٦٥٦ مليونا فى سنة ١٩٦٠ !.

* **خصصت الميزانية الجديدة مبلغ ١٨ مليون جنيه لتنفق على اغراض تحسين الملاحة فى قناة السويس !**

١٣ مليون جنيه دفعة واحدة لتوفير مساكن محدودى الدخل

زادت الاعتمادات التى خصصت فى الميزانية الجديدة لمشروعات الاسكان من سبعة ملايين جنيه فى الميزانية الحالية الى ١٣ مليونا و٦١٢ الف جنيه فى الميزانية الجديدة .. ومن هذا المبلغ ٧٫٥ مليون جنيه للمشروعات التى ستقوم المجالس البلدية بتنفيذها ، واكثر من خمسة ملايين جنيه لمشروعات الاسكان فى مناطق استصلاح الاراضى المختلفة ... اما بقية هذه الاعتمادات وتقدر باكثر من مليون جنيه فقد خصصت لمشروعات الاسكان التى تقوم بها وزارة الاوقاف .. وفى هذا الصدد قال مصدر مسئول ان مواصلة العناية بمشروعات الاسكان كانت تلبية لتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر ، ومسايرة لاتجاه حكومة الثورة الى توفير المسكن اللائق بالاجر المناسب لكافة افراد الشعب ، وخاصة لذوى الدخول المحدودة منهم.

* وزعت اعتمادات الميزانية الانتاجية فى الاقليم الشمالى على مختلف القطاعات كالتالى :
٧٢٫٧ مليون ليرة لقطاع الرى واستصلاح الاراضى ..
٢٩٫٦ مليون ليرة للزراعة ..
١٤٥٫٢ مليون ليرة للصناعة والتعدين والكهرباء والبترول ..
٥٨٫٨ مليون ليرة للنقل والمواصلات ..
٧٢٫٥ مليون ليرة للمرافق العامة ..

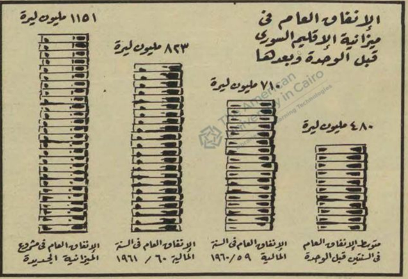
* بلغت اعتمادات الموظفين عدا القوات المسلحة بالاقليم الجنوبى فى مشروع الميزانية الجديدة مبلغ ٨١٫٧ مليون جنيه أى بنسبة ١٢٫٦ ٪ من اعتمادات الميزانية كلها ..
وكانت هذه الاعتمادات فى ميزانية ٥١ - ١٩٥٢ قبل الثورة ٤٤٫٧ مليون جنيه بنسبة ١٩٫٣ ٪ !..

الميزانية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة

السنة المالية	جملة الإيرادات	الإقليم المصرى	الإقليم السورى
١٩٦٠ / ١٩٦١	١٢٨,٦٩٤,٨٠٠	٩٨,٠٧٦,٧٠٦	٣٠,٦١٨,٠٩٤
١٩٦١ / ١٩٦٢	١٤١,٠٧٥,٠٠٠	١٠٩,٧٣١,٩١٥	٣١,٣٤٣,٠٨٥

قدرت الميزانية الموحدة للجمهورية العربية فى الميزانية الحالية بنحو ١٤١ مليون جنيه ، يدفع الاقليم الجنوبى منها ١٠٩٫٧ مليون جنيه ، والاقليم السورى ٣١٫٣ مليون جنيه ..وكانت هذه الميزانية ١٢٨٫٦ مليون جنيه يدفع الاقليم المصرى منها ٩٨ مليون جنيه والاقليم السورى ٣٠٫٦ مليون جنيه !..

وفى الاقليم السورى قدر الانفاق العام فى الميزانية الجديدة بـ ١١٥١ مليون ليرة .. وكان متوسط هذا الانفاق فى السنتين قبل الوحدة لا يزيد على ٤٨٠ مليون ليرة .. ويلاحظ ان الانفاق العام قد تدرج بعد الوحدة بحيث بلغ فى سنة ٥٩ - ١٩٦٠ نحو ٧١٠ ملايين ليرة .. وفى ميزانية ٦٠-١٩٦١ نحو ٨٢٣ مليون ليرة ! ..



● فتحت الميزانية الجديدة أبواب فرص العمل أمام آلاف المواطنين ، اذ ادرج فيها مليونان و ٧٢٠ الف جنيه لانشاء وظائف جديدة .. كما أدرج مليون و ٤٤٦ الف جنيه لتحسين أحوال الموظفين وتحقيق العدالة بينهم بقدر الامكان

● روعى فى الخطة معالجة أى ضعف فى البناء الاقتصادى للاقليم السورى ، وذلك بالمبادرة الى اقامة السدود والخزانات لحفظ مياه الامطار . وكذلك التوسع فى مشروعات الرى ، حتى يمكننا بمرور الوقت أن نقلل من اعتماد الاقليم فى الزراعة على الامطار

● **كشفت الميزانية عن مظاهر التعاون الاقتصادى بين الاقليمين السورى والمصرى فقد قال الدكتور القيسونى فى بيانه وهو يتكلم بلغة الارقام، الكثير عن زيادة التبادل التجارى بين الاقليمين منذ قيام الوحدة حتى الآن نتيجة اعفاء المنتجات الحيوانية والزراعية والصناعية والطبيعية من تراخيص الاستيراد والغاء الرسوم الجمركية على الكثير منها .. وكان من مظاهر التعاون الاقتصادى بين الاقليمين ايضا ، هذا القرض الذى قدمه الاقليم الجنوبى الى الاقليم الشمالى، وقدره عشرة ملايين من الجنيهات ، فضلا عن ستة ملايين جنيه ادرجت فى الميزانية الجديدة والتدابير التى اتخذت لاستكمال حاجة كل اقليم من فائض انتاج الاقليم الآخر.**

* **اعتمدت الميزانية الجديدة مبلغ ١٦٫٢ مليون جنيه لمصروفات خفض تكاليف المعيشة .. وخسائر التموين..**

* ضربت صادرات الاقليم المصرى من الغزل والمنسوجات القطنية رقما قياسيا فقد كانت قيمة هذه الصادرات فى سنة ١٩٥٩ نحو ١٠٫٦ مليون جنيه .. وارتفعت هذه القيمة الى ١٥٫٨ مليون جنيه فى سنة ١٩٦٠ .. اى زادت بنسبة ٥٠ ٪ تقريبا .

* **بلغ انتاج مصفاة حمص فى تكرير البترول نحو ٧٠٠ الف طن خام حتى الآن ..**

* اسفرت النهضة الصناعية عن انشاء صناعات جديدة هامة وفى سنة ١٩٦٠ بلغ انتاج الجمهورية العربية فى بعض هذه الصناعات الهامة ١٦٠ الف طن من الحديد و ٤٨٠ الف إطار كاوتشوك و ٢٠٠٠ طن من الادوية و ٥١٠٠ طن من المبيدات الحشرية .. هذا فضلا عن ٤٠٠٠ دراجة و ٣٣٫٢٠٠ مكنة خياطة و ٤٧ الف جهاز للبوتاجاز و ٢٣ الف من أسطوانات هذه الاجهزة و ٥٠٠ عربة للسكك الحديدية و ١٥٠ الف موقد للكيروسين و ٦٤ الف جهاز للراديو و ١٥ الف فريجيدير اى ثلاجة كهربائية و ٧٥ الف طن من السماد الأزوتى .

جميل عارف



قتلوا السجناء : حتى سجن القلعة فى دمشق دمره الفرنسيون وقتلوا عددا كبيرا من السجناء



شكرى القوتلى

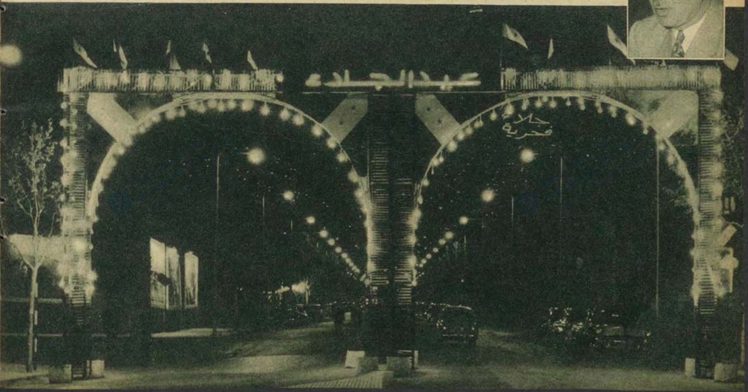
قصة الجلاء عن الإقليم الشمالى

احتفل الاقليم الشمالى هذا الاسبوع بعيد الجلاء .. جلاء القوات الفرنسية عن ارض جزء كبير من الوطن العربى .. ولقد اقيمت اقواس النصر ودامت الاحتفالات بهذه الذكرى الغالية ثلاثة ايام كاملة .. ولقد وجه الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة كلمة بهذه المناسبة قال فيها .. « قليل من الذكريات استطاعت ان تقتحم ابواب التاريخ وتفرض نفسها على المؤرخين لمعانيها وقيمتها ، وذكرى الجلاء من ذلك النوع الفريد فى الذكريات .. ذلك لان الشعب العربى فى سوريا كان فى مقدمة شعوب الارض التى استحقت الحرية عن جدارة ، والتى دفعت ثمنا عادلا لاستقلالها » . وفى هذا التحقيق يروى نشات التغلبى قصة الجلاء عن الاقليم الشمالى

سعد الله الجابرى



اقواس النصر . رفعت فى الساحات والشوارع العامة ابتهاجا بعيد الجلاء عن الاقليم الشمالى .



قـال لى صحفى اجنبى كان يطوف شوارع دمشق بعد العدوان الفـرنسى مباشرة سنة ١٩٤٥ :لقد دفعتم ثمن الحرية باهظا جدا

وهززت رأسى موافقـا ، وانا اكبح جماح دمعتين ثائرتين تريدان ان تبللا الاحـداث الطاهرة التى خضبت دماؤها دار المجـلس النيـابى ، والتى مثـل بهـا الفرنسيون اشنع تمثيل . .

وبعد احـد عشر شهرا من هـذا الحديث ، تم جلاء القوات الاجنبية عن ارض سورية كلها ، وانطلق شعبنا العربى يبنى للمستقبل ..

ويومها .. وانا ارى فرحة النـاس كلهـم ، وانا ارى تشيماء الحرية تملأ الوجوه ، كل الوجوه ، ادركت ان الثمن لم يكن باهظا فعلا .. ادركت ان اى ثمن ، مهما كان فادحا يعتبر ثمنا تافهـا بالنسبة للحرية ، وبالنسـبة للسيادة ..

وبعد الجلاء باثنتى عشرة سـنة ، ادركت اكثر فاكثر ، اننـا لم ندفع الا القليل .. القليل جدا ، بالنسـبة لما حققناه من مكاسب ، وبالنسـبة لمـا اقمناه من دولة قوية عزيزة ، وبالنسـبة لما وصلنا اليه من وحدة .. اول وحدة عربية ، تضم ثلاثين مليونا من العرب ، وتضم اقوى جيش عـربى فى الشرق الاوسط ..

اجل ...

لم يكن الثمن شيئا يذكر ..

كانت الايام التى مرت بسورية فى اواخر عهد الانتداب الفرنسى ، اياما عصيبة جدا .

كانت الثورات مستمرة ، منذ ان وطىء الفرنسيون باقدامهم المغتصبة ارض سورية ، حتى جلوا عنها ..

وكانت الدماء تهرق فى شوارع سورية دون حساب منذ سنة ١٩٣٦ .. منذ ان اعلنت دمشق اضرابها المشهور الذى استمر خمسين يوما ، ومنذ ان نكص الفرنسيون عن المعاهدة التى عقدوها مع

بقلم

نشأت التغلبى

التجمع الوطنى السورى ، وكان اسمه يومها « الكتلة الوطنية » ، ومنـذ ان بدأت ملاحقة الرجال الوطنيين ، واعتقال من امكن اعتقـاله ، واقفال باب البلاد فى وجه من استطاع الفرار ، والالتجاء الى البلدان العربية المجاورة ..

بارقة من أمل

وكانت سورية تعانى كثيرا من الضيق الاقتصادى .. استولى الفرنسيون على كل شىء .. وخربوا كل شىء ، ولم يبالوا بان يبنوا شيئا ...

واعلنت الحرب العالمية الثانيـة ، وبدا الامل .. بارقة من الامل تظهر من جديد .

ان فرنسـا مشتبكة فى حرب دامية مع الالمان .. ان امل سورية فى الحرية اصبح اكبر من اى وقت مضى ..

واعلنت هدنة داخلية فى البلاد ... وتطلعت الانظار الى ميادين القتال ترقب مجرى الحرب ..

وهزمت فرنسا ..

وخيل لسورية ان الحرية باتت قريبة المنـال .. ولكن ماكادت جيوش حكومة فيشى تغادر البلاد السورية حتى حلت محلها قوات ديجول ، والقوات البريطانية ..

وبرغم هذا ، كان لابد من انتظار نهاية الحرب !

لايقبل مساومة

ولكن شيئا جديدا ظهر فى الاوساط الوطنية ..

هذا الشىء الجديد ، كان يعلن صراحة ان سوريا لن تخضع لؤامرة جديدة ، كتلك التى نفذت فى اعقاب الحرب العالمية الاولى .. انها لن تأخذ وعود الحلفاء بالاستقلال والسيادة الاعلى انها مجرد وعود .. مجرد نقـد غير قابل للتـداول .. واذا حانت السـاعة ، فلن يبقى سورى واحد بعيدا عن الثورة الوطنية ..

وساعد على المضى فى هذا الطريق ، وجود شكرى القوتلى على رأس الجمهورية السورية سنة ١٩٤٣ .. قبل العدوان بسنتين ..

كان شكرى القوتلى ، مصرا على عدم الدخول فى اية مساومة . كان صريحا فى موقفه حين اجتمع بالمستر تشرشل .. وحين اوضح له ان سورية لن تقبل عن الاستقلال بديلا ...

ولكن الفرنسيين كان يبيتون شيئا آخر ..

ان خروجهـم من سـورية ، يعنى خروجهم من لبنان ايضا .. يعنى ضياع نفوذهم الى الابد فى منطقة الشرق الادنى .. يعنى خسارة فادحة بالنسبة لهم !

وفرنسـا ما خرجت من اى بلد من البلدان الا مطرودة .. انها تظل حتى آخر لحظة معتقدة فى قدرتها على البقاء !!

محاولة اليائس

وبدأت فرنسا تحاول تثبيت اقدامها فى كل مكان من سـورية .. بدأت تأتى بقواتها المرتزقة المهزومة لتعدها للقتال فى سورية .. بدأت تكيد حتى لحلفائها الانجليـز الذين كانوا يسـاعدونها فى سورية .. بدأت تحاول تأليف حكومات سورية ، وتعد العدة لليوم الفاصل ..

وازداد الموقف توترا ..

وزاد من خطورة الموقف انتصار الحلفاء فى الحرب ، وهزيمة المانيـا .. فركب الفرنسيين الصلف والغرور ، وبدأوا يتحدون شعور الاهلين علنـا .. راح جنودهم وضباطهم المخمورون ، الفرحون بنصر غيرهم ، يركبون عربات « الحنطور » فى شوارع المدن السورية ، ويهتفون بحياة فرنسا ، وحياة ديجول ، وبعضهم راح يشتم العرب ، ويصيح فى وجوههم : « عرب قذرون » !!

وافلت الزمام ..

لم يعد فى طاقة احد ان يسكت على الاهانة ..

لم يعد فى طاقة احد ان يسمع الشتم ويتجاهله ، وان يرى بلاده تسير الى هاوية الاستعمار مرة اخرى ، دون ان يتحرك ..

ووقعت الاصطدامات الاولى بين الشعب والمستعمرين ، وكانت اصطدامات دامية ، الذى يملك خنجرا كان يرد على الرصاص بطعنة نجلاء .. ويسقط فرنسى ! والذى كان يحمل عصا ، كان يرد بضربة محطمة .. ويسقط فرنسى آخر .. والذى كان يملك عود ثقاب ، كان يرد بنار صغيرة ، لاتلبث ان تتحول الى نار كبيرة ، وتلتهم بيتا من بيوت الفرنسيين !

وصدرت الاوامر الى القوات الفرنسية بالا تخرج الى الشوارع الا فى مجموعات !!

وفى الوقت نفسه كانت فرنسـا ترسل قوات جديدة الى سورية ، وكانت تعد العدة لضربة خائنة ..

رسالة سرية وزعت على الضباط الفرنسيين جميعا .. كانت الرسالة تقول : ان يوم الفرج بات قريبا ، اننا سنحطم مقاومة السوريين تحطيما ، اننا سنذبحهم كما تذبح النعاج ، سنفتح النار عليهم جميعا ..

وكانت الرسالة ايضا تحدد ساعة الصفر ..

كانت ساعة الصفر يوم ٢٩ مايو ١٩٤٥ فى السابعة مساء !

وكان مقررا ان يكون المجلس النيابى مجتمعا فى تلك السـاعة ، وان يكون اعضاء الحكومة والنواب جميعا فى دار المجلس النيابى ، وكان مقر القيادة الفرنسية فى مواجهة المجلس تماما ، لايفصل بينهما سوى شارع لا يزيد عرضه على عشرة امتار ، وكانت الدبابات تحيط بمقر القيادة الفرنسية بحجـة حمايتها ، وتوجه فوهات مدافعها صوب المجلس النيابى .. وكان كل شىء مهيأ للمجزرة الدموية .. للوحشية الفرنسـية التى تجلت فى هـذه الخطة ، كما لم تتجل وحشية فى اظلم العهود البشرية !!

ولكن الرسالة السرية الفرنسية وقعت فى ايدى السوريين .. نسخة موجهة الى احد الضباط الفرنسيين ، وقعت فى يد ضابط عربى .. وهـذا بدوره حملها الى السلطات السورية ..

ويومها لم يكتمل النصاب القانونى فى المجلس النيابى ، فأجلت الجلسة التى بدأت فى السادسة وانتهت فى السادسة وخمس دقائق !

وكان الجو فى ذلك اليوم فى دمشق كئيبا ، شديد الحرارة .. وكانت وجوه الفرنسيين تدل بلؤم واضح ، على ان هنالك امرا مبيتا .. وكانت قواتهم تطوف الشـوارع كلها ، وكانت ثكناتهم تعج بالجنود المسلحين ، والمـدافع كاملة الذخيرة تنتظر الامر لتطلق نيرانها ... وكانت طائراتهم فى مطار المزة محملة بالقنابل ، ومستعدة للتحليق !

ومثل هذا الاستعداد كان قد اتخـذ ايضا فى حلب ، وفى حمص وحماة ودير الزور والسويداء ..

ضرب دمشق بالقنابل

وقبل الساعة السابعة بخمس دقائق ، توجهت قوة من مقر القيادة الفرنسية الى المجلس النيـابى ، ونادت رئيس حرس المجلس ، وقال قائد القوة له : **اننـا سننزل العلم الفرنسى الآن من ساريه مقر القيادة كعادتنا كل يوم ..** ان على حرس المجلس ان يؤدى التحية للعلم ..

ورفض رئيس الحرس ..

وهدد قائد القوات الفرنسية ... وانسحب !

واستعد حرس المجلس ــ وكان عدد افراده لايجاوز الثلاثين ــ لاى احتمال

وفى الساعة السابعة انزل العلم الفرنسى .. ولم يظهر حرس المجلس ، ولم يؤد التحية ..



تدمير : جانب من احياء دمشق التى دمرتها القنابل الفرنسية . .



سيارات الاطفاء : كادت الحرائق تلتهم دمشق كلها عندما اطلق الفرنسيون النار على سيارات الاطفاء التى جاءت لاطفاء الحرائق التى اشعلتها قنابلهم..

وبعدها بثوان ، انطلقت النيران من كل مكان تنصب فوق دمشق كلها !

كان واضحا ان عملية استثارة حرس المجلس ان هى الا سبب يريد الفرنسيون ان يتمسكوا به .. وكانوا يعرفون سلفا ان الحرس العربى لايمكن ان يؤدى التحية للعلم الفرنسى ..

وانهالت قنابل الدبابات على المجلس النيابى ..

وانهالت قنابل المدفعية الفرنسية من مختلف الثكنات على مدينة دمشق

وحلقت الطائرات الفرنسية تقصف دمشق .. وكانت قنابلها الاولى مسددة الى سجن القلعة .. وقد دمرت السجن ومات عدد كبير من المسجونين ، وفر الباقون .. فانضموا الى قوات المقاومة الشعبية ..

وبدأت المعركة عنيفة قاسية .. فى دمشق ، وفى سائر المدن السورية .. وامتلأت الشوارع بالجثث ، ولكن المقاومة لم تهدأ ، ولم تتوقف ..

واستطاع الفرنسيون الدخول الى المجلس النيابى .. حطموا قاعاته .. وجاءوا بحرسه ، فمثلوا بهم تمثيـلا وحشيا .. قطعوا ايديهم ، وفقأوا عيونهم ، مستخدمين فى ذلك « سواطير » القوات السنغالية ، واطاحوا برؤوسهم !

وشاهد الفرنسيون جثة احد افراد الحرس ، تركض فى ساحة المجلس بعد قطع رأسها ، فأصابهم الذعر ، وخرجوا من المجلس كالمجانين ، ثم ما لبثوا ان عادوا اليه ، واطلقوا لوحشيتهم العنان

واستمر اطلاق النار ، وقصف المدفعية ، طوال الليل ..

وفى الصباح وافق الفرنسيون على اعلان الهدنة ساعة واحدة لجمع جثث الضحايا من الشوارع .. ولكنهم ما لبثوا ان اطلقوا النار على سيارات الاسعاف .. واطلقوا النار على سيارات الاطفاء التى انطلقت لاخماد الحرائق :

كانوا يريدون ان تحترق دمشق بكاملها

كانوا يريدون ان يكرروا مأساة سنة ١٩٢٥ ولكن على نطاق اوسع .. واثارهم ان قواتهم هزمت فى حماة ودير الزور .. واثارهم ان دمشق لم تستسلم ..

وعاد القتال عنيفا ..

٢٩ مايو ، ٣٠ مايو ، ٣١ مايو

لم يهدأ اطلاق النار لحظة واحدة ، ولم يحقق الفرنسيون املهم باستسلام سورية ..

وحاولت قواتهم احتلال فندق الشرق حيث كان يقيم المغفور له سعد الله الجابرى .. ولكن سعد الله الجابرى كان قد تمكن من مغادرة الفندق وتوجه الى بيروت ، يعقد المؤتمرات الصحفية ويفضح الوحشية الفرنسية ...

وذهب موفد بريطانى الى شكرى القوتلى ، يساومه على انصاف الحلول ... ولكن شكرى القوتلى رفض رفضا باتا ، وقال للموفد : سأنتقل بسريرى ــ وكان حفظه الله مريضـا ــ الى ميدان المعركة لاموت ، كما يموت ابناء الشعب

ثورة الرأى العام العالمى

وبدأت اصداء المعركة تتطور تطورا خطيرا فى العالم الخارجى ...

ان الحلفاء الذين خرجوا من حرب المفروض انها اعلنت لنصرة الشعوب الضعيفة ، ولتحرير العالم من الخوف والحاجة والسيطرة .. هؤلاء الحلفاء ، بدأوا نصرهم بمهاجمة شعب ضعيف .

وثار الرأى العام العالمى ..

واضطر تشرشـل بعد ان تطورت الامور الى هـذا الحد ، الى اصدار امره بتدخل الجيش الثامن فى سورية لوقف القتال ..

ولتدخل الجيش الثامن .. وعرضت قضية العـدوان الفرنسى على الامم المتحـدة .. وكانت اول قضية تواجه الامم المتحـدة .. وبذلت محاولات كثيرة لاتخاذ قرار غير مجحف ! بالنسبة لفرنسـا .. ولكن هـذه المحاولات اخفقت ..

كان على الامم المتحـدة .. اما ان تنتصر للحق والعـدالة .. او تعلن افلاسها من اليوم الاول ..

واتخذت الامم المتحدة قرارا بجلاء القوات الاجنبية عن سورية ..

وجلت هذه القوات فى اليوم السابع من نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٦ ..

فى ذلك اليوم غادر سورية آخر جندى اجنبى ..

وانطوت سورية على نفسها تضمد جراحها ، وتبنى مستقبلها ..

وخيل الينا جميعا يومها : ان الثمن كان فادحا .. ولكن الايام بعـد ذلك اثبتت العكس ..

حقق الجلاء . . الوحدة

كانت مكاسبنا من الجلاء اكثر من ان تحصى .. وقد توجنا هـذه المكاسب بوحدة مصر وسورية .. فاقام شعبا البلدين دعائم الجمهورية العربية المتحـدة ، وحققا اول وحدة عربيـة ، واول قوة عربية ضاربة جبارة فى العالم العربى ، واشعلنـا شرارة الحرية فى سائر ارجاء الوطن العربى ..

وتحيـة اكبار واجلال الى المواطن العربى الاول شكرى القوتلى الذى اعلن فى السابع عشر من ابريل سنة ١٩٤٦ :

لا لن يرتفع على علمنـا الوطنى علم آخر سوى علم الوحدة العربية .

ان علم الوحـدة العربية هو الذى يخفق اليوم فى ربوع الجمهورية العربية المتحدة ..

ورسالة العروبة انتقلت اليوم من يد المواطن العربى الاول الى يد الزعيم العربى الاول شكرى القوتلى الذى اعلن عبد الناصر ..

ومرة اخرى قال شكرى القوتلى : **«اننى لشديد الاطمئنان .. لان رسالتنا العربيـة باتت فى يد امينة ، قوية ، شابة »** .

نشأت التغلبى



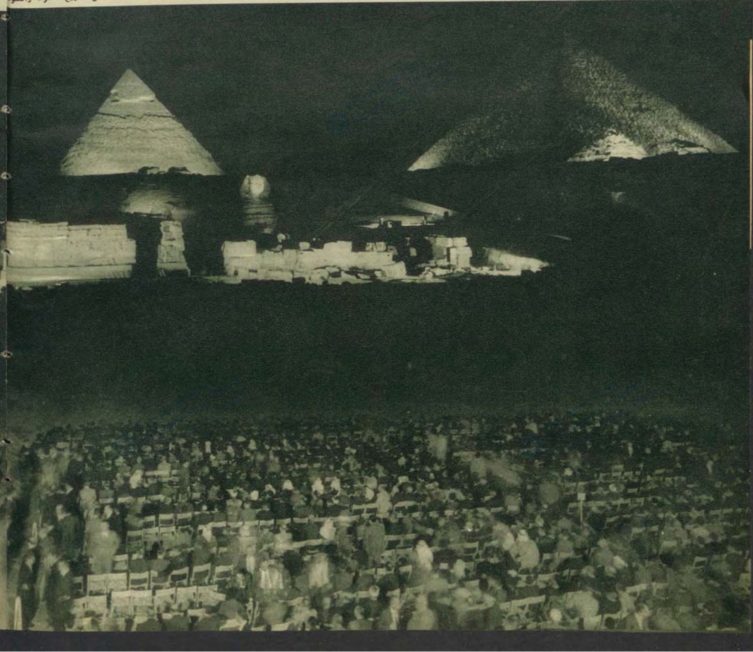


عاصفة مدوية من الهتاف والتصفيق استقبل بها الرئيس جمال عبد الناصر عند ذهابه مع ولى عهد اليونان لافتتاح مشروع الصوت والضوء وقد ظهر الى يسار الرئيس الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد ..

حديث بين الرئيس جمال عبد الناصر وبعد الامير قسطنطين وابتسامة من الامير صد

لقاء بين الماضى والحاضر

ماذا قال أبو الهول عندما تكلم لتحية ألف مدعو ؟



الاهرامات الاربعة وابو الهول والمعبد كلها اضاءت لتروى تاريخها وتذيع اسرار حياتها امام الف مدعو جاءوا بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد لحضور حفل افتتاح مشروع الصوت والضوء



ويعة كبار الشخصيات التى حضرت حفل الافتتاح واصفاء من
دين خان وعبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية

مفاجآت مثيرة تنتظر زوار البرج

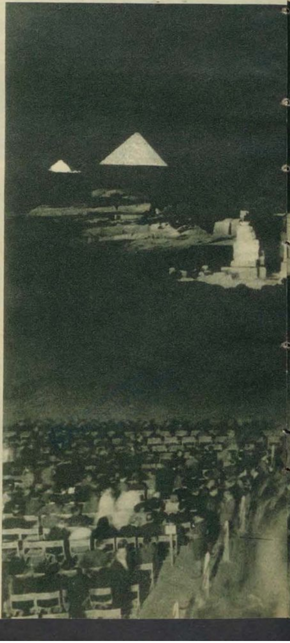


برج القاهرة .. او معجزة العالم الثامنة كما يبدو فى المساء

معجزة العالم الثامنة التى ظهرت فى القاهرة فتحت أبوابها للجمهور هذا الاسبوع .. المعجزة الجديدة اسمها برج القاهرة : ولقد أناب الرئيس جمال عبد الناصر السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذى فى افتتاح البرج .. ولقد طاف كمال الدين حسين مع السادة الوزراء بطوابق البرج وطلب من المسئولين ضرورة تغيير المعروضات بصفة دورية حتى يقف السياح والزوار على مختلف نواحي التقدم فى الجمهورية العربية المتحدة ..

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع مشروع الصوت والضوء الذى اقامته وزارة الثقافة والارشاد القومى فى الاقليم الجنوبى .. حضر حفل الافتتاح الامير قسطنطين ولى عهد اليونان والامير صدر الدين خان وعشرات من الضيوف الذين جاءوا من كل أنحاء العالم بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد .. قدمت وزارة الثقافة والارشاد عرض الصوت والضوء الذى تكلم فيه ابو الهول ونطقت الاهرام مرتين فى يوم واحد .. المرة الاولى باللغة العربية والمرة الثانية باللغة الفرنسية وبعدها تناول المدعوون العشاء فى المقصف السياحى الذى اقامته وزارة الثقافة والارشاد بدعوة منها .. وهم يتحدثون عن المعجزة التى حدثت فى القرن العشرين وبدأت من اهرام الجيزة وستمتد الى آثار الاقليم الشمالى ..

تصوير محمد يوسف





فى ركن الريف فلاحات يقفن فى انتظارك



بعد أن افتتح البرج .. فتحت أبوابه للزيارة



الحلم الكبير أوشك أن يتحقق

الروّاد الأُوَل على سطح القمر

بقلم
غنيم

الجهود والمحاولات الكثيرة التى يبذلها الانسان لغزو الفضاء · · والتدريبات والدراسات الطويلة المرهقة التى يقوم بها العلماء والمغامرون فى هذا الميدان ، مبعثها الاول رغبة قديمة كامنة فى أعماق الانسان···رغبة ليست بنت اليوم ولا يرجع عهدها الى شهور وسنين ،بل هى أمنية قديمة عاشت بين جوانح الانسان منذ قرون بعيدة·· · وحلم لم يبارح خياله منذ أجيال سحيقة .. حلم الوصول الى القمر !

وفى سبيل تحقيق هذا الحلم الذى يبدو انه بات وشيك التحقيق ، عكف العلماء على دراسة القمر من كل زواياه ، درسوا طبيعة تكوينه ، والجو الذى يحيط به ، والحرارة والبرودة اللتين تسودان سطحه .. وهل يتسنى للانسان الذى كيف حياته على سطح الارض أن يعيش فى هذا الكوكب الذى يختلف ولا شك فى تكوينه وظروف الحياة فيه والغلاف التى يلفه فى طياته ان كان هناك غلاف يحيط به .. عن تكوين الارض وظروفها وغلافها الجوى !

خطوات ضرورية

ان رحلة القمر لن تتم فى أعقاب الرحلة التى قام بها انسان الفضاء الاول الضابط السوفيتى يورى جاجارين .. فلابد هناك من خطوات تالية لتأمين المسافرين فى هذه الرحلة قبل الاقدام على المغامرة بها ..

لقد كانت الرحلة التى قام بها جاجارين فى فلك الارض وعودته سالما هى أول خطوة حقيقية فى رحلة القمر .. ولابد أن تتبعها بعد ذلك جولة أو جولتان اخريان فى مدار الارض أيضا ، لفترات اطول من الفترة التى استغرقتها رحلة جاجارين .. ويتلو ذلك رحلة يقوم بها الانسان فى صاروخ يدور به فى فلك القمر نفسه ، ليرى ويكتشف طبيعة القمر على حقيقتها ، ويلتقط صورا مقربة لسطح هذا الكوكب ، يستطيع العلماء عن طريقها معرفة القدر الكافى من المعلومات الدقيقة عن القمر واختيار أصلح البقاع لهبوط أول بعثة بشرية فوق سطح هذا الكوكب .

صاروخ ذرى

ويبدو أن رحلة القمر لن تتم قبل نجاح العلماء فى استخدام الطاقة الذرية فى اطلاق الصواريخ وتسيير سفن الفضاء فهذه الطاقة وحدها كفيلة بتذليل الكثير من الصعاب التى تعترض سبيل هذه الرحلة التاريخية ..

وسوف يحمل أول بعثة الى القمر صاروخ ذرى هائل الحجم ، يتسع لعدد من الملاحين والعلماء الذين يجب أن يكونوا بين الرواد الاول للكوكب البعيد .. ويتسع فى نفس الوقت لحمل مواد لبناء المنشآت الضرورية لحياة الانسان فوق سطح القمر ، وستكون هذه المواد عبارة عن الواح رقيقة من البلاستيك المتين ، مغطاة بطبقة رقيقة من الالومنيوم لتعكس عنها أشعة الشمس المحرقة واشعاعاتها القاتلة ، ولتحتفظ بالحرارة المناسبة فى الداخل .. وستصنع رقائق البلاستيك من طبقتين مجوفتين ، بينهما هواء مضغوط ، بحيث يمكن نفخها أوتوماتيكيا فى جو الفراغ على سطح القمر. ولن يقف الصاروخ الذرى الجبار خاملا فى الوقت الذى ينتظر فيه للعودة بالبعثة الى الارض ، بل انه مجهز بطريقة تجعله يعمل فى نفس الوقت كمحطة لتوليد الكهرباء اللازمة للمستعمرة البشرية الاولى فوق سطح القمر ، فيمدها بالطاقة الكهربائية اللازمة للاضاءة ، وتسيير مختلف الاجهزة التى سوف تستخدم للحياة فوق القمر .

مساكن كروية

وستكون المساكن الاولى التى تقام فوق سطح القمر أشبه بنصف كرة ، وتقسم من الداخل الى ثلاث طبقات..

الطبقة العليا منها مدرعة ومجهزة بطريقة تكفل لها السيطرة على دخول ضوء الشمس بالقدر الذى لا يؤذى الانسان ، والطبقة السفلى يحتفظ فيها بالاجهزة والاطعمة التى تحملها البعثة .. أما الطبقة المتوسطة فتخصص لاقامة أعضاء البعثة وما يلزم لحياتهم .

وسيحمل الصاروخ الذرى الكبير بين شحنته الطعام اللازم للبعثة ، وهو عبارة عن نباتات تنمو فى تربة صناعية .. وطحالب تنمو فى بيوت زجاجية عبر الطريق لكى تولد الاوكسجين الضرورى لحياة أعضاء البعثة .

وسيحاول أعضاء البعثة غرس بعض النباتات فى الارض المحيطة ببيوتهم الكروية الشكل .. بحيث يحاط كل بيت بحديقة صغيرة ، وسيقام بناء خاص عند أطراف المستعمرة ، يتصل بكل مساكنها وحدائقها بأنابيب خاصة .. ومهمة الاجهزة الموجودة فى هذا المبنى الكروى ، هى جمع الاوكسيجين الذى يتولد من النباتات ، وامداد أعضاء البعثة به ، وفى نفس الوقت ، تجمع الانابيب ثانى أوكسيد الكربون الذى يزفره الانسان ، ليستخدم فى تزويد النباتات به .

وستعتمد البعثة على البطاريات التى تشحن بأشعة الشمس فى تسيير مركباتها الصغيرة ومحاريثها.. كما تقيم البعثة فرنا يعمل بأشعة الشمس لاستخدامه فى كثير من الاغراض ..

وتحمل البعثة جهازا (هوائيا) خاصا للاسلكى ، يستطيع أن يربط البعثة بالارض التى تبعد ٢٣٨ الف ميل باللاسلكى ، حتى تظل الصلة مستمرة بين الطرفين .

صواريخ لشحنات من الارض

ومع أن البعثة الاولى الى القمر سوف تحمل كل مايلزم أعضاءها من مواد ومئونة واجهزة .. الا انها سوف تتلقى بعد ذلك شحنات مستمرة فى صواريخ خاصة ، تنقل اليها كل ماتحتاج اليه بعد ذلك من أدوات وامدادات وآلات .

وسيحتاج رواد القمر الاول الى مركبة خاصة لاستكشاف معالم هذا الكوكب المجهول .. ولا بد ان تكون هذه المركبة مصممة بحيث تستطيع السير بسهولة فوق سطح القمر الذى يغطيه الغبار الكثيف ، وتعبر الكهوف والوديان ، وتتسلق الممرات الصخرية الوعرة ، والمرتفعات الشاهقة التى يحفل بها سطح القمر ..

مركبة خاصة لاستكشاف القمر

وقد وضع بعض العلماء تصميما لمركبة جبارة لاستكشاف القمر ، وهذه

جلس مسافر الفضاء فى مقصورته وقد ارتدى ثوبا خاصا لحماية جسمه من الضغط .. واخذ يتناول طعامه الذى يقدم اليه بطريقة اوتوماتيكية



المركبة ذات جسم كروى ، مركب داخل اطار كبير مستدير أشبه بعجلة ضخمة تحيط بالكرة كلها ، وتتكون كلها من اجزاء منفوخة بالهواء المضغوط ومصنوعة من الياف خاصة ، بحيث تصبح فى أخف صورة ممكنة من حيث الوزن ، ويمكن تفكيكها بسهولة وتفريغها من الهواء لاختزانها فى اقل مساحة مستطاعة .

ويبلغ ارتفاع المركبة الكروية التى ستستخدم لاستكشاف سطح القمر ٣٢ قدما ، وتسير بمحركات كهربائية ، تستمد الطاقة اللازمة لها من بطاريات شمسية موضوعة فى اعلاها بطريقة تجعلها تواجه الشمس باستمرار .. كما يحتوى الجزء الاسفل من المركبة على اجهزة لتوليد الكهرباء من الحرارة التى تنعكس من السطح أثناء سير المركبة ، ويعلو المركبة مظلة كبيرة واقية تحجب من الاشعة الشمسية الحارقة التى تصل الى جو القمر دون ترشيح ، وهذه المظلة يمكن امالتها الى اى اتجاه تأتى منه الاشعة ، وتتصل بعين كهربائية تتولى هذا العمل بطريقة آلية .

النصر الروسى الاخير

النصر الكبير الذى احرزه العلماء السوفيت هذا الاسبوع ، واعتبره العالم خطوة جديدة كبرى فى طريق غزو الفضاء الخارجي والسفر الى الكواكب .. هذا النصر أثار اسئلة كثيرة اخرى فى دوائر العلماء ، لعل اهمها جميعا هو : هل حان الوقت حقا لسفر الانسان نفسه الى الكواكب الاخرى ؟

وهذا السؤال يثير بالتالى سؤالا لم يستطع العلماء حتى الآن الاجابة عليه اجابة حاسمة ، وهو هل يستطيع الانسان ان يعيش فى الفضاء بوضعه وتكوينه الحاليين ؟ .. ويزيد هذا السؤال اهمية ماتردد فى دوائر الغرب عن ارسال انسان فى سفينة الفضاء الروسية الاخيرة ، وعدم استطاعة العلماء استعادتها .

والواقع انه رغم كل ما أحرزه العلماء من تقدم فى ميدان الاجهزة والصواريخ اللازمة لغزو الفضاء ، واعداد السفينة الصالحة للرحلة المنتظرة .. فقد ظل هناك عنصر لم يستطع العلم حتى اليوم ان يحقق فيه شيئا جازما يقطع بصلاحيته للقيام بهذه الرحلة .. ولعل هذا العنصر هو اهم العناصر اللازمة لغزو الفضاء ، الا وهو عنصر الانسان نفسه !

واذا كان العلماء والمهندسون يؤكدون ان سفينة الفضاء اصبحت امرا واقعيا وانهم استطاعوا فعلا اعداد المركبة التى تستطيع ان تشق طريقها نحو القمر أو الزهرة أو المريخ .. فان العنصر الوحيد الذى مازال العلماء فى شك من نجاحه فى هذه المرحلة رغم كل الجهود التى تبذل لانجاحه هو مسافر الفضاء نفسه .. هو الانسان !

ان حاجات الانسان المادية والنفسية والبيئة التى خلق وعاش فيها ، تجعله اضعف حلقة فى سلسلة رحلة الفضاء ، ويبدى كثير من العلماء خوفهم من ان الانسان لم يصل بعد الى المرحلة التى تؤهله للحياة بعيدا عن ارضه .

وقد جاء فى بعض التقارير العلمية الاخيرة ان اجهزة الجسم الانسانى لايمكن خداعها بالحيل والاجهزة .. وهى شيء لم يستطع العلم احداث اى تغيير فيه سواء من الناحية البيولوجية او الكيميائية ، ومهما كانت حياة الانسان وتجاربه وظروفه ، فلابد ان تتوافر له اشياء كثيرة تحفظ حياته على ظهر الارض ، من هواء وطعام ... وقدر معين من النشاط البدنى والعقلى وأن تكون سفينة الفضاء بالنسبة له « ارضا صغيرة » .

دراسات لا حصر لها !

ويشترك فى دراسة « العوامل البشرية » فى رحلات الفضاء عدد كبير من العلماء والهيئات .. فعلماء الكيمياء الحيوية يهتمون بدراسة وسائل العناية بجسم مسافر الفضاء ووسائل اطعامه .. وعلماء البيولوجيا الاشعاعية يهتمون بدراسة آثار الاشعة الكونية على الانسان فى الفضاء الخارجى ، ومهندسو الشئون الصحية ، يهتمون بكيفية التخلص من الفضلات والمحافظة على نظافة « الارض الصغيرة » اثناء سيرها فى الفضاء .. وهناك اخصائيون آخرون يقيسون قدرة الجسم البشرى على اداء وظائفه فى الفضاء .. وعلماء النبات الفلكيون يحاولون اكتشاف ما يمكن ان يجده مسافر الفضاء من طعام فى الكواكب الاخرى اذا طال بقاؤه هناك .. وعلماء النفس يحاولون معرفة ما اذا كان الانسان يستطيع البقاء بعيدا عن الارض سنوات أو شهورا .

ويساهم الاخصائيون الفسيولوجيون والكيميائيون وعلماء الطبيعة والفلك ايضا فى دراسات برنامج رحلة الفضاء ، وكذلك علماء الاجتماع الذين يحاولون التنبؤ بكل مايمكن ان يواجهه مسافر الفضاء من ازمات ومآزق .

٤٥ عاما للمريخ !

ويقول الدكتور دونالد مايكل احصائى علم النفس ان الرحلة الى المريخ قد تستغرق حوالى ٤٥ عاما ، ويقول ان ثقافتنا غير قادرة على أن تنتج انسانا يتمتع بالقدر اللازم من الصبر واعتياد العزلة والجلوس فى صمت لفترات طويلة ، وهى من الامور الضرورية فى مسافر الفضاء ، ويرى ان افضل مسافر للفضاء قد يوجد فى دير بوذى ، أو من بين الاسكيمو !

ويقول الدكتور فيليب سولومون كبير اطباء الامراض العقلية والنفسية بمستشفى بوسطن ، ان الشخص الانطوائى الذى كان مظنونا انه اكثر الناس استعدادا للعزلة والانطواء على نفسه ، هو فى الواقع اسرع الى الانهيار من الشخص الاجتماعى فالاخير اكثر قدرة على تحمل العزلة اذا اضطرته الظروف ، لان روابطه بالواقع اقوى منها فى الشخص الانطوائى ...

والنساء أقوى ارتباطا بالواقع من الرجال ولهذا يرى بعض العلماء انهن اقوى من الرجل لتحمل مشاق رحلة الفضاء .

ويقول الدكتور رونالد كونوفر ، ان مسافر الفضاء يجب أن يكون فى صحة جيدة لتفادى فشل الرحلة بسبب اعتلال الصحة ، كما انه يجب أن يدرب على علاج نفسه بنفسه ؛ وان يستخدم العقاقير المضادة للحيويات استخداما سليما .

اعجب تجربة !

ولعل اعجب تجربة تنتظر رجل الفضاء هى حالة انعدام الوزن .. وهذه الظاهرة تحدث بمجرد وصول سفينة الفضاء الى سرعة تلغى فيها القوة الطاردة المركزية للسفينة قوة الجاذبية الارضية وفى تلك اللحظة يدرك رجل الفضاء انه دخل منطقة الفضاء الخارجى .. ويصبح لاوزن له ، وكذلك يفقد الهواء الكابين وزنه .

والقوة الدافعة التى تدفع السفينة فى طريقها سوف تظهر لها نتائج غريبة داخلها ايضا .. فكل الاشياء غير الثابتة سوف تطفو وسط السفينة ، فيتعرض مسافر الفضاء لاصابته بقذائف كثيرة ، واذا اراد ان يشرب الماء دخل فى خياشيمه ولهذا فانه سوف يستخدم زجاجات من البلاستيك يخرج منها الماء بطريق الضغط عليها .

ولعل آخر فكرة للتغلب على انعدام الوزن ، هى أن يسير رجل الفضاء وهو يرتدى حذاء من الحديد فوق ارض ممغنطة .. ولكن المغناطيس قد يصيب كل آلات السفينة الالكترونية بالخلل ، كما يزيد ارتباك رجل الفضاء ، اذ بينما يكون حذاؤه ملتصقا بالارض ، فان جسمه غير الممغنط ان يكون كذلك !

سماء بلا افق !

ولن يجد مسافر الفضاء افقا يتطلع اليه ، بل سيكون محاطا بظلام دامس من كل ناحية ، فالفضاء خال من ذرات الهواء التى تنشر اشعة الشمس التى تكفل لنا ضوء النهار ، وستكون هناك نجوم فوقه واخرى تحته ، ولكنها لن تتألق ، فالتألق سببه ذرات الهواء ، بل ستبدو نقطا ثابتة من الضوء ، بالوانها الحقيقية .. الاحمر والازرق والاصفر والابيض .

وسفينة الفضاء تتحرك باسرع من الصوت ١٠٠ مرة ، ولكنها لن تخترق اى حاجز للصوت ، فالهواء ضرورى لحمل الصوت .. ولا توجد موجات صوتية على ارتفاع ٧٥ ميلا ، ولهذا لن يشعر رجل الفضاء انه يتحرك قط وسيكون للسرعة نفسها معنى جديدا بالنسبة له .. انه لن يستطيع ان يقدرها كما يفعل الطيار ، فالسرعة التى تظهرها أجهزة الطائرة تحسب على اساس مقاومة الهواء والارتفاع من سطح البحر .. أما الفضاء فلا هواء فيه ولا بحر .. ومقاييس سفينة الفضاء وآلاتها لن تظهر الا مرور الدقائق والساعات والايام .. واجزاء من السنوات الضوئية .

تنبيه الحواس !

وسيواجه المسافر فى الفضاء توترا شديدا اذا جعل عقله يفكر فى الاخطار المحيطة به .. وقد يعود الى الارض ولكنه سيكون انسانا محطما ..

ومشكلة الفراغ فى الفضاء من اخطر المشاكل التى تثير قلق الخبراء .. فان كل الحواس لابد من تنبيهها والا ضعفت وفى الفضاء لن تكون هناك اشياء تنبه الحواس بصفة عادية ، كتغيرات الحرارة خلال النهار والليل مثلا ، أو تغير الضغط الذى نحس به عندما نرقد أو نجلس او نقف او نتحرك . ولهذا يرى العلماء انه لابد من وسائل لتنبه حواس مسافر الفضاء خلال الرحلة حتى يظل ذهنه وحواسه فى حالة يقظة مستمرة .

هلوسة منتظرة !

وفى وسط الصمت والعزلة ، يحتمل أن يصاب المسافر بالهلوسة ، فهو يرى اشياء غريبة ويرى ويسمع اصواتا وصورا عجيبة .. ومن ثم فانه يجب أن يعرف بان الهلوسة التى يواجهها هى استجابة طبيعية للذين يعيشون فى عزلة ولا داعى للقلق .

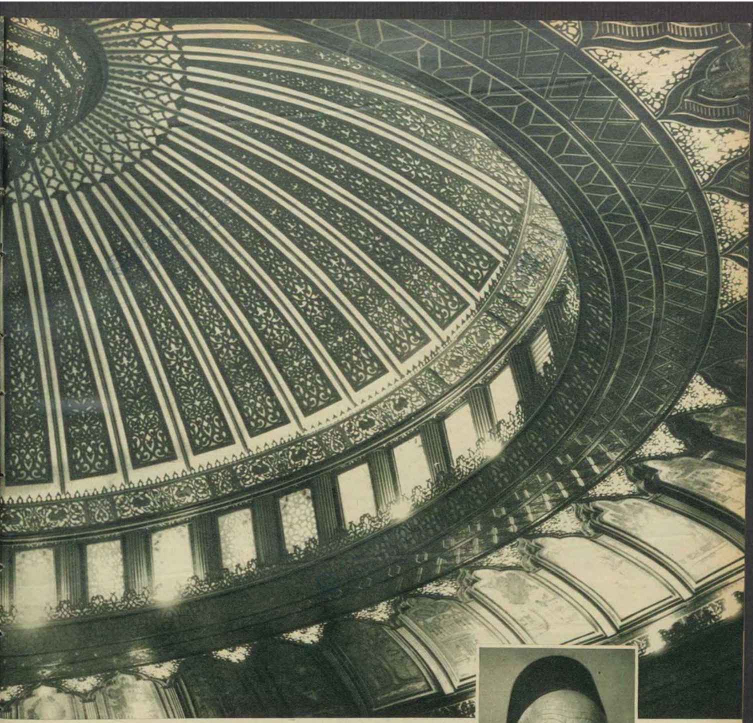
واذا اصبح مسافر الفضاء بعيدا عن الارض واحس بانفصاله عنها ، فان هناك خطرا من الا يهتم بالبقاء حيا ، فيستغرق فيما يشبه الغيبوبة ، ويحدق امامه دون تركيز .. فهو سيكون واقعا تحت تأثير شيء يشبه سحر الاعماق الذى يشعر به الغواصون على اعماق بعيدة ، فيجعلهم يرحبون بالموت ولا يحرصون على الحياة

ان المتاعب والمشاكل التى سيواجهها اول مسافر الى الفضاء عديدة لا حصر لها .. والانسان هو العنصر الاول الذى لن يتم غزو الفضاء الحقيقى بدونه وهو حتى الآن لا يزال مع الاسف اضعف حلقة فى هذه السلسلة المتينة التى يضعها العلماء للخروج بنا من هذا العالم الى عوالم اخرى .

محمد مصطفى غنيم



بعد العودة : جاجارين رجل الفضاء الاول فى حياته العادية بمنزله مع زوجته وابنته الوحيدة .. بعد نجاح التجربة المثيرة وعودته من الفضاء ..



فنان فى الثمانين من عمره صنع هـذه المعجزة فى سقف قاعة البرلمان السورى عند انشائه واستغرق

عبقرية لن تتكرر ..



ابو سليمان الخياط . صاحب الفن الذى يوشك على الاختفــــاء ..

هـــذا الموضــوع تقــدمه دمشق الى المجــلس الاعــلى لرعــاية الفنــون والآداب

الفن العربى الدمشقى القديم مهدد بالانقراض • دمشق موطن الصــناعات العربية القديمة أصبحت تفتقد الفنانين القدماء • الصناعات الدمشقية القديمة تتطلب الصبر والزمن الطويل والمــال الوفير • شباب هــذا الجيل فى دمشق يسيرون مع عصر الآلة والساندويتش والطيــارة • صــناعات حفر الخشب والنحاس والرخام لم تعد تطعم عمالهــا خبزا • الرجل الوحيــد الذى بقى فى دمشق من جيل القــدماء ، فى الثمانين من عمره •

ومع موت هذا الرجل ـ لا قدر الله ـ ستموت أسرار الفنون العربية الشرقية التى انتقلت من دمشق الى سائر أنحاء العالم •

دمشق ـ سهام ترجمان :

والصناعات الدمشــقية الخشبية فريدة فى نوعهــا واسلوبها ، فحتى المغرب التى لا تزال تحتفظ بطابعها القــديم المحاكى للطابع العربى الاندلسى الذى زحف الى اسـبانيا واوربا من دمشـــق .. حتى الطابع الفنى المغربى لا يزال يفتقد الصناعات الدمشقية الاصلية .

ودمشق قد أخرجت الى العــالم فى المــاضى تحفا رائعة من فنها الاصيل .. تحفــا اشتراها الاوربيون ، وتحفا تتوج البيوت العربية القديمة فى كل بلد عربى ، ولكنها اليوم أصبحت تقــدم صناعات تجارية لا تمثل الفن القديم .

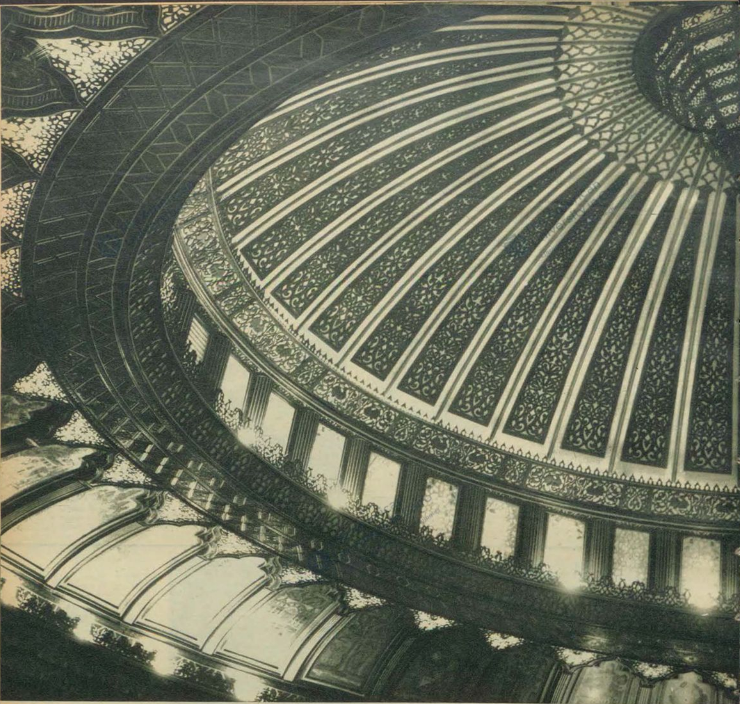
ودمشـــق ، برغم لمسات التطور التى داعبت بيوتها وشوارعهــا واحياءها لا تزال حتى اليوم تحتفظ بأحيائها القديمة وبيوتها الاثرية النادرة التى عاش فيها الآباء والاجداد ..

ودمشق القديمة مازالت حتى اليوم تحــافظ على أسماء أحيائها الشهيرة وهى :

الميدان . الشاغور . العمارة . الحميدية . سوق ساروجة . القنوات . باب توما . الصالحية . ومن أشهر البيوت العربية الكبيرة فى دمشـــق « قصر العظم » الذى تحول الى متحف فنى رائع تابع لمديرية الآثار العامة فى دمشق ، وأصبح بعد التعديلات الاخيرة من ابرز المعالم التى يسأل عنها السياح بمجرد وصولهم الى عاصمة الاقليم الشمالى . وعدد كبير من أهالى دمشـق ، برغم انتقالهم الى دمشق الجديدة ، وتمتعهم باجمل البيوت والفيلات الحديثة فى منطقة «ابو رمانة» و « المهاجرين » و «شارع بغداد» و «المزرعة» و « القصاع » .. لا يزالون يلحون فى المحافظة على التراث القديم والاحياء التى ولدوا فيهــا ولعبوا فى حاراتها وترعرعوا فى بيوتهــا العربية الواسعة ذات القاعات الكبيرة والاشجار الباسقة .. والساحات الفسيحة ، والجــدران العالية والابواب الصغيرة ..

الشباب الذين سافروا الى اوربا وانحــاء العالم ، وعاشوا فى أجمل المدن وابهاها ، عادوا الى دمشق ، أعرق المدن العربية ، ليناد,وا بمنع هدم البيوت التى تحمل رائحة المــاضى الجميل الطيب ..

العرسان الشباب فى هــذا الجيــل ، الذين يفرشون بيوتهم الجديدة بأحدث المفروشات .. هؤلاء الشباب المعاصرون لايزالون يطوون ضلوعهم على حب الماضى ، ولا بد لكل بيت جديد من كرسى قديم مطعم بالصــدف ، أو زاوية صغيرة ، أو قطعة من جهاز الاباء والاجداد ، الفقراء يبيعون



العمـل فيها ٦ سنوات كاملة

تصوير عادل تغلبى

تبحث عن خليفة لها !



رباب الحفار .. فى الغرفة العربية التى صـنعها فى منزل والدها لطـفى الحفار الفنان أبو سليمان الخياط .. حتى الدخنة الرخامية من صنع يديه

الكراسى الصدفية الفنية القديمة التى انتجتها ايدى الصناع الدمشقيين منذ مئات السنين ، والشباب يسرعون لشرائها ، ولتجـديدها ، ثم يتفاخرون أمام الضيوف الاجانب بانها من صنع دمشق ...

وبحثت عن الفنان الكبير محمـد على الخياط .. تصورت أنه بعد أن قارب الثمانين ، وبعـد هذه السنين العامرة بالاعمال الخالدة.. تصورت ان القاه فى الفراش .. ولكن تصورى لم يكن فى محله ، فحينما ذهبت الى مصنعـه بباب توما ، وجدت اولاده الشباب يحفرون الخشب .. ولم اجده .. قالوا لى بيأس بالغ :

ـ لماذا تبحثين عنه .. لماذا تريدين الكتابة عنه وهو سبب تأخرنا المادى ! .. لقد حرمنا من العلم ومن الاعمـال الاخرى فى سبيل أن يعلمنا الفنون الدمشقية التى اخذها عن القدماء .. واطعناه كلنا ، وكبرنا ، وصار لنا أولاد واولاد أولاد ، ولكننـا حتى اليوم ، مازلنا نعيش فى بيوت الاجرة .. ان ثروة والدنا طـارف فى الاخشـاب والصدف والرخام والفسيفساء .. لقد افنى عمره وافنى مستقبلنا لاصراره على هذه الاعمال التى لم يعد لها سوق فى هذه الايام ..

قلت :

ـ ولكننى أريد أن اجتمع به .. اين هو ؟..

قالوا :

ـ انه يعمـل فى قاعة المحـاضرات بمتحف دمشق ...

والتقيت بالرجل .. وعرفت قصته .. اسمه محمد على الخياط ، ولقبـه الذى اشتهر به فى دمشق « أبو سليمان » وعمره ٧٩ سنة . بدأ حياته فى الصناعات الشرقية منذ ٥٠ سنة . أخذ الصـناعة عن والده ، وكان مشهورا بأعمـال الصدف والقصدير والحفر الشرقى . تركه والده سنة ١٩١٢ ، واشتـغل فى محل خاص فى زقاق « البرص » . اكتشف مواهبه أحد الفرنسيين، واسمه « مسيو دولوريه » سنة ١٩٢٤ ، وطلب منه ان يقوم بصنع طاولات خشبية محفورة حفرا عربيا على الطراز الفاطمى .. وذهل الفرنسى .. ولمع اسم « أبو سليمان » .

وطلبه المهندس الفرنسى كابرو ليقوم بزخرفة « قصر فرعون » فى بيروت .. وعمل هنـاك ست سنوات ، ثم انتقـل لترميم واصـلاح ما يجب اصلاحه فى « بيت الدين » فى جبال لبنان . وقد تكلف صنع قصر هنرى فرعون ١٢ مليون ليرة .

وفى عهد الاستقلال ، بدأت تظهر عبقرية هـذا الفنان الدمشقى العريق ، وقام بزخرفة بنـاء



سيدتان : الاولى من تركيا والثانية من المانيا تبديان اعجابهما باحدى اللوحات الموجودة في قصر العظم ..



الفنان الدمشقي شفيق البوشي في مصنعه مع ابنه



جانب من فيلا لطفي الحفار كل مافيها من تحف نفذها واعدها ابو سليمان ..



كوكشة نصري من تركيا .. قالت ان فنون دمشق تجذبها الى البقاء بجوارها

احذروا أن يتحول فننا الشرقي إلى فن مزيف جاء من الغرب !

« مياه عين الفيجة » في دمشق ، واستمرت اعمال الزخرفة والحفر والرسم والتزيين (٧) سنوات، وكان كل ذلك من تصميمه ، وقد استعمل في زخرفة هذا البناء الشرقي ، الفني الفاطمي والعباسي ونور الدين والهندي والحيري .

ثم قام « ابو سليمان » الخياط مع اولاده وعماله ، بزخرفة البرلمان الجديد في دمشق ، واستغرق العمل ٦ سنوات وخرجت قاعة البرلمان تحفة فنية شرقية نادرة الوجود .

قال لي ابو سليمان :

ــ ان هذه الصناعات لا يمكنها أن تستمر اذا لم يوجد لها سوق ..

نعم لقد تطورت اليوم هندسة البيوت والابواب ، والمفروشات ، ولكننا يجب الا نساق مع تيار الغرب الجارف فنحيل هذا الشرق العربي الى غرب مزيف ، لاهو غربي ولا هو شرقي .. ولا انكر ان هذه الصناعات الدقيقة الخشبية والنحاسية والصدفية ، تكلف كثيرا من المال والجهد والزمن ، الا انها ضرورية جدا ، ومن المشاهد ان جيل هذا اليوم ينحرف عنها الى الفنون الجديدة البراقة ، لكن الحكومة تستطيع ان تعطي مبانيها الجديدة ومؤسساتها الطابع القديم ، حتى يشعر من يدخلها برائحة الشرق العربي تنبعث منها .

فلو فرضت كل وزارة على غرفها وقاعاتها فن الكراسي الخشبية الصدفية او المحفورة ، ولو فكرت في زخرفة ابوابها وجدرانها ومكاتبها بلمسات من فن الماضي ، لعاش صناع وفنانو هذه الاعمال الصدفية ، التي تسير الآن في طريق الانقراض .. ان هذه الفنون لا يعرف قيمتها مع الاسف الا الاجانب .. كان تجارها في دمشق يستولون على انتاجنا نحن العمال ، ويصدرونه الى الخارج مقابل مبالغ خيالية .. اما اليوم ، فقد توقفت هذه التجارة ، بعد أن أحس الفنانون القدماء باستغلال التجار لمواهبهم مقابل أجور زهيدة ، بينما هم يبيعونها بمئات الالوف .

ثم ان الشعب لم يعد يهتم بهذه الفنون ، لانها غالية اولا ، وتحتاج الى زمن .. وهذا الجيل سريع كالصاروخ ، يريد ما تنتجه الآلة ، لا ماتتفنن في صنعه الايدي الماهرة ..

قلت له :

ــ وانت .. ما هي امنيتك ؟ .. الا تريد ان تعلم الشباب هذه الفنون التي تحبسها في صدرك .. ؟

ــ لن اعلمها لاحد مالم ترع الحكومة فني بشكل رسمي .. انا الآن اعمل لدى مديرية الآثار لقاء مرتب شهري ، ولكنني اعتبر نفسي موظفا بالاجرة ، وما اريده هو انشاء مدرسة تحمل اسمي ، ويعمل فيها أولادي وأولاد أولادي من بعدي .. اريد أن تضمن لنا الحكومة مستقبلنا بعد هذا العمر الطويل ، في مدرسة يكون اساتذتها ابنائي واحفادي ..

لقد علمت أولادي ، منير وعبد الوهاب وبشير ، وابن ابني وليد هذه المهنة .. ومنعتهم من ممارسة اي عمل آخر حتى يحفظوا هذا التراث من بعدي ، وانا اضمن نقل هذا الفن لكل شاب في هذه المدرسة ، ما دامت الحكومة تمولها وتهيىء لها اعمالها .. قد تكون اعمالا زخرفية في داخل بلادنا ، وقد تكون في خارجها ، وبذلك تصبح لبلادنا العربية خير سفير .

ثم قال لي :

ــ ان الصناعات القديمة التي اتقنها كثيرة .. اولها الحفر العربي على الخشب .. ولهذا الحفر عدة اساليب : العباسي والاموي والايوبي والفاطمي ونور الدين . كما انني اتقن صناعة الموازييك والصدف والفسيفساء ، ونحن نستخدم خشب الجوز القديم في الحفر ، وربما يصل عمره الى ٢٠ سنة ، او ٥٠ سنة او ٦٠ سنة . كما نستعمل في صناعة الخشب الصدف ، سن الفيل او عظم الجمل ، ومن بين الاعمال القديمة التي اتقنها صناعة الدهان العجمي الذي تشتهر به بيوت دمشق القديمة . وصناعة النافورات الرخامية والمداخن .

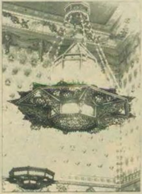
انها فنون لا حصر لها ، وبحاجة الى مدرسة شرقية كبيرة تحييها من جديد .. والامر قد افلت من ايدينا .. وانا اضعه بين ايدي المسئولين .. ولا املك الا هذه الكلمة .. انا قد اموت .. وسيخلد اسمي بالاعمال الكثيرة التي اتركها خلفي .. ولكن أليس من الممكن انقاذ هذه الفنون قبل فوات الاوان .. ؟؟ !

كلمة وجاء من فنان دمشقي اصيل ، ارفعها الى المسئولين

سهام ترجمان



مقعد من الصدف صنعه ابو سليمان الخياط



وهذه النجفة الدقيقة صنعها ايضا ولكن احدا لم يحاول امتلاكها ..

الشيخ سالم العلي الصباح يكرم الملك سعود في الكويت



سمو الشيخ سالم العلي الصباح وهو يستقبل العاهلين العظيمين جلالة الملك سعود وصاحب السمو حاكم الكويت والاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عند مدخل قصر سموه في الكويت .

اقام سمو الشيخ سالم العلي الصباح بمناسبة زيارة جلالة الملك سعود المعظم للكويت في مساء يوم الثلاثاء ٤ ابريل الجاري حفلة عشاء كبرى في قصره بمدينة الكويت على شرف جلالة الضيف الكبير وصاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت حضرها اصحاب السمو الامراء السعوديون واصحاب السعادة شيوخ الكويت ورجال السلك الديبلوماسي ووجهاء الكويت ...



صاحب الجلالة الملك سعود المعظم وصاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح يتوسطهما الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية في قاعة الجلوس في قصر سمو الشيخ سالم العلي الصباح في الكويت عندما شرف العاهلان المعظمان حفلة العشاء الكبرى التي اقامها سموه على شرفهما.

تأملات في : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

٢ - الإسراء والمعراج أصل لكوميدية دانتي

الكلام عن كوميدية دانتى فى غاية الاهمية كما قلت فى مقال سابق ، ذلك بأن هذه القصيدة مثلت طوال قرون عدة

ثقافة أوربا برمتها فيما يتعلق بالحياة الاخرى . فاذا كانت مأخوذة عن القصص الاسلامى وكتابات وتعليقات المفكرين

العرب ، فقد وضحت أهميتها بالنسبة لتراثناوآدابنا وضوحاتاما وينبغى الا نبخل بجهد أو وقت فى اظهار هذه الحقيقةالتى

أفصح عنها قس كاثوليكى هو ميجيل آسين الذى أمضى عشرين سنة من عمره فى استخلاص هذا التشابه الذى نحن بصدده

والآن نستمر فى تلخيص كتابه « الاسلام والكوميدية الالهية » الذى بدأت بتلخيصه فى المقال السابق .

- رحلة السماء السابعة فى قصة المعراج تفيض بوصف النور الباهر ، فتجد بحرا من نور أبيض وسبعين ألف حجاب

من نور ورضوان جالس على كرسى من نور الخ ... ونحن اذا قارنا هذه المشاهد بكثير من أوصاف كثيرة متشابهة عند دانتى ، اتضح لنا جليا أن عنصر الضوء فى كلتا القصتين كان العنصر الغالب .

- كذلك بالنسبة للصوت نجد أن جميع الملائكة الذين قابلهم النبى فيما عدا ملك الموت وخازن النار . كانوا يسبحون بحمد الله وكانت تسبيحاتهم مأخوذة من القرآن

... وفى قصيدة دانتى نجد أن الاناشيد التى كانت تنشدها الارواح السماوية مأخوذة من الكتاب المقدس .

- شبه النبى فى مناسبات كثيرة سرعة انتقاله بسرعة الريح أو بالسهم الذى يخرج من القوس : « فاستوى على الرفرف فسار به كالسهم الذى يخرج من القوس » .. استعمل دانتى التشبيه الثانى فى

الكلام عن تعريجه الى فلك القمر والمريخ .. أما التشبيه الاول أى سرعة الريح فاستعمله عند شرحه لانطلاق الارواح التى أتت لمقابلته فى فلك الزهرة .. ومرة ثانية شبه تعريج الارواح الى فلك زحل باندفاع العاصفة .

- كان النور فى كل مرحلة من مراحل التعريج يبهر عينى النبى ، فيغطى وجهه بيديه ليحمى عينيه من الاشعاع الهائل ، فيشفع له جبريل ويسترد بصرا قويا .. هذا المنظر كرر عند دانتى بنفس الكلمات

تقريبا فى أكثر من عشرة مواقف فى الفردوس . مثال ذلك أننا نرى أن المسيح الذى يظهر فى صورة شمس يبهر دانتى ، فتشفع له بوتريتش ويسترد بصره .

- الدور الرئيسى الذى قام به جبريل هو دور المرشد والدليل وهذا هو نفس الدور الذى أضفاه دانتى على بوتريتشى . ثم اننا نرى أن جبريل فى بعض الاحيان قد قام بدور آخر عندما صلى لله أن يساعد

النبى ثم دعا النبى الى شكر الله الذى سمح له بزيارة الجنة . هنا يظهر منظر مشابه تماما فى الانشودة العاشرة من

الفردوس ، ففى فلك الشمس تهتف بوتريتشى بدانتى أن يحمد الله الذى أنعم عليه بهذه الزيارة .

- ومن أهم المشابهات التى تثير الانتباه أن جبريل ترك النبى عند السماء السابعة يكمل الرحلة الاخيرة وحده .. وفى فردوس

دانتى نجد أن بوتريتشى ترشد دانتى فقط حتى حدود السماوات العلا وهناك يأخذ القديس برنار مكانها .

- من المشابهات الهامة أيضا الرفرف الذى حمل النبى الى الحضرة العلية ، ذلك أن له عند دانتى شبيها . هو الذى رآه فى السماء الثامنة قد هبط من السماء العليا ثم يعود حاملا العذراء .

- سأل النبى ميكائيل فى السماء العليا أن يخبره لماذا سمى ميكائيل ولم سمى جبريل جبرائيل ولم سمى اسرافيل اسرافيل ولم سمى عزرائيل عزرائيل وهنا يجيبه

ميكائيل عن أسباب ذلك ... هذا المنظر نجد له شبيها فى مقالة بوتريتشى الطويلة فى السماء التاسعة ، تلك المقالة المتعلقة بطبيعة ووجود الملائكة المختلفين الكثيرين

الديك والنسر

ولندع القارىء الآن يتجه الى بعض رؤى دانتى الملائكية . أولا تلك التى تتعلق

بالنسر الهائل الذى يتكون من آلاف من الملائكة والذى رآه دانتى فى فلك المشترى

.. هذا النسر قد أعجب دارسى دانتى وتلاميذه جميعا وتغنوا بجماله وفكرته الاصيلة الابتداعية ... ومع ذلك فمما لاشك فيه أن لنا أن نقول أن هذه الصورة

مستوحاة من رؤية النبى للديك الهائل فى السماء السابعة عندما انتهى الى أفق أخضر وهو ساجد يقول فى سجوده : سبحان الله العظيم فاذا سبح ذلك الديك

سبحت ديوك الارض جميعا وأجابوه بما يقول ولما تسمعه ديوك الارض تميل أعناقها وتصغى بآذانها لاستماع ذلك التسبيح من ذلك الديك وتخفق بأجنحتها

محيية بالتسبيح والتقديس لله الواحد القهار . واذا سكت سكتت .. أما نسر دانتى فمخلوق من أرواح لانهاية لها وجوه وأجنحة كثيرة . وهذه الارواح هى

أرواح المباركين وهى عندما تسبح بأناشيدها يخفق النسر بجناحيه ثم يسكت . وكذلك الديك الاسلامى فهو طائر كبير يخفق

بجناحيه ويسبح بتسابيح دينية ويدعو الناس للصلاة ثم يطوى جناحيه .. ويتضح أيضا أن دانتى كون صورة نسره هذا مستعينا أيضا بغير الديك من مناظر أتى ذكرها فى القصة الاسلامية ، ومثال ذلك الملائكة المتعددة الاجنحة والوجوه والتى تسبح

بألسنتها الكثيرة تسابيح بحمد الله ... فمن هذا وذاك كون دانتى صورة نسره العظيم الرائع .

***

- أما الملائكة ذوو الاجنحة الذهبية الذين مر بهم الى دار النعيم فيلوح أيضا أنهم منقولون عن الرؤية المحمدية فى السماء الدنيا حيث ظهر ملاك نصفه من

نار ونصفه من ثلج ، ذلك بأن ملائكة دانتى هؤلاء لهم وجوه من نار وبقية أجسامهم أشد بياضا من أنصع أنواع الثلج بياضا .

- امتد التشابه الى الخطوط العامة لفقرات بأكملها ... ففى سماء النجوم الثوابت طلبت بوتريتشى من دانتى أن يلقى بنظره الى أسفل ليتبين ما اذا كان نظره قد ازداد حدة . وهنا يقول دانتى : « نظرت الى السماوات السبع جميعا وكانت كلها واضحة أمامى وكم هى كبيرة وبعيدة كل منها عن الاخرى الخ .. » ويتضح

تماما أن الخطوط الرئيسية لهذه الفقرة هى نقل كامل لمواقف نراها فى قصة المعراج عندما يطلب جبريل من النبى أن

يلقى بنظره الى أسفل ويختبر قوة أبصاره غير الطبيعية ... وهنا يرى النبى الكون كله .. الخ ..

المراة الناشرة شعرها

من المطابقات الموجودة بين الكوميدية الالهية والرموز الاسلامية نرى التشابه بين رؤية النبى عند بداية رحلته من مكة

للمرأة الناشرة شعرها والتى عليها من كل زينة خلقها الله تعالى من الحلل والجواهر والدر والياقوت ، تعبر عن الدنيا ومافيها من مغريات ... التشابه بين هذا الرمز

والمنظر الذى رآه دانتى فى الحلقة السادسة من المطهر واضح جدا . فهذه المرأة التى نادت النبى فأغضى عنها قد

فسرها جبريل بعد ذلك بأنها الدنيا ولو أن النبى أجابها لاختارت أمته الدنيا على الآخرة ... أما دانتى فقد رأى فى المنام وهو يعبر الى المطهر امرأة فسرها له فرجيل

فيما بعد بأنها الساحرة الابدية وأنها قديمة قدم البشر وهى التى تحطم الرجال وتلقى بهم الى التهلكة . الخطوط العامة

للحادثتين متطابقة تماما ولو أن التفاصيل بها بعض الاختلافات ، ذلك بأن جميع مفسرى الكوميدية يجمعون على أن رؤية دانتى هذه انما ترمز الى السعادة الزائفة



فى هذه الدنيا ، تماما كما فسر جبريل للنبى هذه المرأة باعتبارها رمزا لاختيار الدنيا على الآخرة لو أن النبى كلمها .

ابن عربى

أمير المتصوفة الاسلامية فى الاندلس وأعظمهم . توفى قبل ميلاد دانتى بخمس وعشرين سنة . له عمل أدبى مبنى على فكرة المعراج قصد منه اكتشاف الناموس

الاخلاقى . هو تعاليم باطنية تتعلق بالرؤيا التى تتبينها روح الصوفى وهو فى طريقه الى الله . وهنا تظهر مشابهات كثيرة بين هذه الرحلة التى تخيلها ابن عربى .

ورحلة دانتى . فالمفكران يتصوران الرحلة باعتبارها رمزا لحياة الروح فى هذه الدنيا ،

حيث وضعها الله لتستعد لبلوغ غرضها

النهائى وهو الاستمتاع بالنعيم الاخروى .. ويرى الكاتبان أن هذا الامر غير ممكن

بلوغه من غير تدخل لاهوت مستمد مما فوق الطبيعة . ذلك بأنه لو كان الاستدلال

الفلسفى وحده هو الذى يستطيع أن يقود الانسان فى المرحلة الاولى من مراحل رحلته الغيبية فان الله وحده هو القادر على رفعه

الى الجنة وهى رمز الفضائل العليا . أما الاختلاف بين القصتين فهو أن ابن عربى استخدم بطلين للرواية بينما استخدم

دانتى بطلا واحدا هو شخصه مقودا مرة بفرجيل ومرة ببوتريتشى .

المختارون يظهرون عند دانتى فى سماوات مختلفة تبعا لفضائلهم فى أثناء

حياتهم ، وهذا هو نفس المبدأ الذى تناوله ابن عربى فى قصته الرمزية .

وأخيرا نرى أن الرغبة التى سيطرت على دانتى فى اظهار علمه حتى ولو على

حساب الاثر الفنى ، لها فى قصة ابن

عربى اصل مشابه تماما . فدانتى جعل من الكوميدية الالهية مبحثا علميا حقيقيا بأن نسب الى بوتريتشى وغيرها روايات طويلة عن الفلسفة واللاهوت من أجل التنوير واظهار الحقائق . كذلك لجأ ابن

عربى الى نفس الطريقة فى تقديم مشاكله المتعلقة بالفلسفة الالهية عندما يجعل مثل

هذه الامور موضوع مناقشة مطولة بين الانبياء .

تتفق القصتان فى موضوع البحث والغرض الرمزى والعمل وفى أشخاصهما

الاصليين والثانويين وفى هندسة السماوات وفى ميلهما الى الافكار التعليمية التهذيبية

واستعمال الرسائل الادبية من أجل انتاج موسوعة وطنية تجريدية . وينبغى أيضا أن نضيف الى هذه المشابهات الواضحة تشابه الاسلوب . فالمؤلفان عميقان جد

العمق ومستغلقان على الفهم وأمام هذا كله لانستكثر أن نقول أن مؤلف ابن

عربى هو أقرب المؤلفات العربية الى فردوس دانتى على الاخص والكوميدية فى مجموعها عموما .

رسالة الغفران

● رسالة الغفران رسالة كتبها أبو العلاء المعرى ردا على رسالة لابن القارح الحلبى الذى بالرغم من انه كان

يكن أعجابا عظيما لابى العلاء ، قد انتقص من قدر الشعراء ورجال الادب

الذين يعيشون حياة الالحاد والفسوق .

حاول أبو العلاء أن يبين بأسلوب أدبى رائع أن كثيرا من الشعراء المتحررين

الاباحيين وكثيرا من الوثنيين الذين يتوبون الى الله أخيرا انما يعفى عنهم ويدخلون الجنة .

أما الغرض الرئيسى من الرسالة فتفسير ونقد أعمال الادباء والكتاب الذين ذكرهم .

حقق أبو العلاء هذا الغرض الثانى بدفاع عبقرى متسق ونقد أدبى فى غضون

روايته التى عبرت عن رحلة شبيهة بقصة المعراج الى الحياة الاخرى .

● صور أبو العلاء رجال الادب وقد خلت قلوبهم وصفت من الحقد الذى يفسد

حياتهم على الارض وهم يعيشون هناك فى سلام ووئام . وبين جماعات من الشعراء

والرواة والفقهاء والنقاد والفلاسفة وقد تطارحوا أحاديث ودية . وهناك يقابل

بطل روايته الحطيئة والخنساء وبشار وامرأ

القيس وعنترة وطرفه والاخطل والمهلهل والمرقش وشعراء الرجز وغيرهم .

● ويبدأ التشابه مع قصيدة دانتى ببطل الرواية فكلاهما رجل عادى عند أبى العلاء وعند دانتى . وكذلك الشخصيات

الثانوية فهى ليست على وجه الضرورة من القديسين أو الانبياء ولكن مذنبين عاديين وأغلبهم كفرة تائبون . وهنا اذن نرى

أن اللمسة الانسانية والواقعية التى أضفاها دانتى على الجزءين الاولين من

الكوميدية الالهية بينة القسمات فى هذا المؤلف الاسلامى السابق

● جعل أبو العلاء بطل قصته ابن القارح يقابل عددا كبيرا من الناس فى

الجنة وفى جهنم ، منهم الرجال والنساء ،

مسلمين ومسيحيين ووثنيين ، نبلاء وعاديين ، أغنياء وفقراء ، شبانا وشيوخا

وأكثرية هؤلاء من مرتكبى الخطايا ومعظمهم

من رجال الادب والشعراء . أما غرض

المؤلف الاساسى فالنقد الادبى وأما الفكرة الثانوية فمهاجمة آراء رجال الدين الضيقة

الأفق . ولقد كان معظم الاشخاص الذين ذكرهم أبو العلاء تقريبا شخصيات تاريخية

وأغلبهم من كبار الكتاب الذين عاصروه أو عاشوا قبله بقليل .

- أما دانتى فلجأ الى نفس التدابير ولو أنه أوسع من دائرتها توسيعا كبيرا

كما نرى فى الكوميدية الالهية . ثم انه

كما عمد أبو العلاء فى المقام الاول الى

البيان عن معارفه الادبية واصدار أحكامه على كبار الكتاب العرب ، كذلك عمد

دانتى الى أن يثبت فى قصيدته الالهية

ثبات قدمه وعلو كعبه ، ويبين آراءه فى

الدين والسياسة والفن على الصورة التى

كانت فى عصره . كذلك نجد تشابها

كبيرا بين بعض مناقشات معينة لدانتى مع الشعراء والفنانين الموجودين فى الجحيم

أو فى المطهر ومناقشات كثيرة حية فى قصة أبى العلاء . وكما ناقش أبو العلاء

الشعراء والادباء والفنانين نجد دانتى

يناقش أستاذه السابق برونيتو لاتينى

ونرى برونيتو يذكر الفقيه اللغوى

بريشيان والمحامى فرانشيسكو داكورسو

من بين زملائه المعذبين . ويقابل دانتى

فى المطهر كاسيلا وسور ديلو الموسيقار

واوديريس الرسام الى ماهنالك من الشخصيات التى قابلها .

● ويظهر جليا أيضا توافق تام فى روح التسامح التى عبر عنها أبو العلاء

ودانتى ، ذلك بأنهما أخرجا من الجحيم مشاهير الوثنيين والكفرة .

● وجد دانتى فى بدء رحلته أن طريقه قد اعترضه نمر وأسد وذئبة .. ولقد

حاول دارسو دانتى بلا جدوى أن يكتشفوا

المعنى الذى قصد الشاعر الى الاشارة اليه بالصورة الرمزية للحيوانات الثلاثة ..

ونحن اذا أردنا أن نبحث عن مثال احتذاه

دانتى اذن لما وجدنا فى التعبير عن ذلك

أبلغ من الاسد والذئب اللذين اعترضا طريق ابن القارح بطل رواية أبى العلاء

قبل أن يصل الى جهنم وهما نفس الحيوانين اللذين ذكرهما دانتى تماما .

● وقصة أخرى شديدة الشبه بمنظر

عند دانتى ، هى المقابلة بين آدم وابن

القارح عند عودته من جهنم ومناقشتهما

فى اللغة التى كان يتكلمها آدم فى بادىء

الامر . ودانتى هو الآخر قابل آدم وكان

الحديث كله ينحصر فى اللغة التى تكلمها آدم عندما كان يسكن فى جنة عدن .

● أما الحورية التى قابلت ابن القارح بكلمات عتاب رقيقة لغيابه الطويل ثم

تبادلت معه أطراف الحديث وهما يسيران

خلال حدائق الزهور ، فهى أيضا تلوح

بأنها طراز اتخذه دانتى لماتيلدا التى انتظرت دانتى مبتسمة منتشية عند مدخل

الغابة وكانت تجيب على أسئلته برشاقة

ودلال وهما يسيران خلال مروج من الورود

● ويرى دانتى فجأة على شاطىء نهر من أنهار الجنة الموكب الرائع الذى يضم

شيوخا ونساء فى وسطه حبيبته بوتريتشى

.. كذلك نرى عند أبى العلاء أن بطل قصته قد اندهش اذ رأى جمعا من الحوريات

قد تجمعن عند شاطىء النهر حول معشوقة الشاعر امرىء القيس

والى المقال القادم ان شاء الله

جلال مظهر

أول صور تنشر

للزعيم جيزنجا في ستانلي فيل!



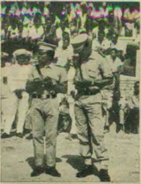
اقامت حكومة انطوان جيزنجا الشرعية فى الكونغو احتفالا كبيرا لتأبين الزعيم باتريس لومومبا فى الملعب الرياضى الكبير فى مدينة ستانلى فيل . وتعاهد زعماء الحركة الوطنية فى الكونغو فى هذا الاحتفال على مواصلة العمل للمحافظة على استقلال الكونغو ووحدة أراضيه وتطهيره من عملاء الاستعمار



وفى هذا الاحتفال الذى اشترك فيه انطوان جيزنجا وعدد كبير من زعماء الحركة الوطنية فى الكونغو تقرر اطلاق اسم باتريس لومومبا على الملعب الكبير فى مدينة ستانلى فيل .. كما تقرر اطلاق اسمه على الشارع الرئيسى فى المدينة ، وكان يحمل اسم ليوبولد ملك بلجيكا !

ماذا تفعل حكومة انطوان جيزنجا ، حكومة الكونغو الشرعية بعد باتريس لومومبا فى مدينة ستانلى فيل فى الكونغو ؟ .. انها تسيطر على اكثر من نصف اراضى بلاد الكونغو .. ويقوم الجنرال فكتور ماندولا القائد العام للجيش الوطنى الكونغوى فى أيام باتريس لومومبا فى الوقت الحاضر باعادة تنظيم قوات الجيش الوطنى .. ويؤيد هذا الجانب عشرات الالاف من ابناء القبائل المسلحين والذين يؤيدون حكومة جيزنجا .. وفى مدينة ستانلى فيل تعيش بولين زوجة الزعيم لومومبا لتلهب حماسة الجنود الوطنيين للانتقام لزوجها الذى قتله البلجيكيون وعملاؤهم بالرصاص فى كاتانجا .. وتقول بعض الانباء انها تزمع مغادرة ستانلى فيل فى أول فرصة لتلحق بأولادها فى القاهرة .. وفى هذا التحقيق السريع تنشر « اخر ساعة » اول مجموعة من الصور تخرج من ستانلى فيل للرئيس انطوان جيزنجا رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو بعد باتريس لومومبا ..

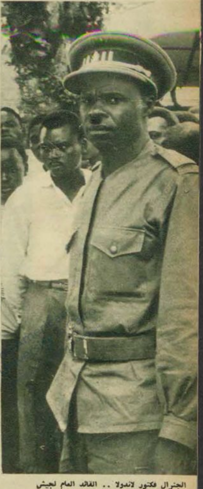




اثنان من ضباط الجيش الوطنى فى ستانلى فيل بعد أن أعاد الجنرال ماندولا تنظيم جيش الكونغو ..



تقدر الاوساط الغربية قوات الجنرال لاندولا فى ستانلى فيل بنحو ٧ الاف جندى .. والى جانب هذه القوات تقف عدة الاف من ابناء القبائل المسلحين وهم يؤيدون حكومة جيزنجا



الجنرال فكتور لاندولا .. القائد العام لجيش الكونغو فى ستانلى فيل وهو يرتدى ملابس الميدان أثناء خروجه من مبنى الحكومة الاقليمية فى ستانلى فيل الذى اتخذه انطوان جيزنجا مقرا لحكومة الكونغو الشرعية



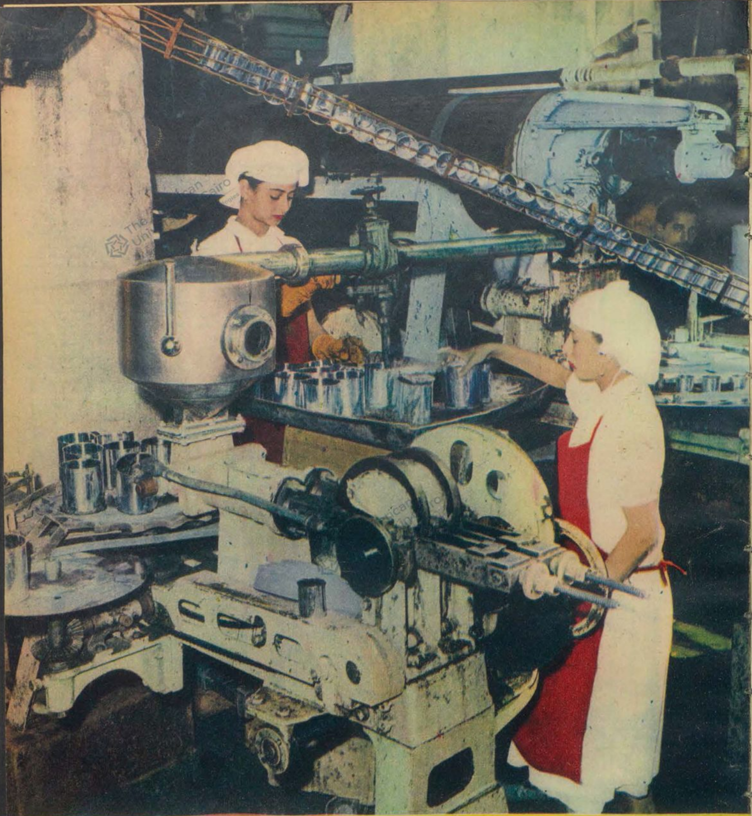
وشهدت بولين زوجة باتريس لومومبا الاحتفال .. وكانت تبكى وتولول حزنا على زوجها الذى قتله احد الضباط البلجيكيين برصاص مسدسه فى كاتانجا .. والمعروف فى مدينة استانلى فيل أنها كانت واحدة من معاقل باتريس لومومبا السياسية ، وفيها اعتقل مرتين وادخل السجن بواسطة البلجيكيين ؟



والقى انطوان جيزنجا خطابا وطنيا رائعا .. قال ان باتريس لومومبا لم يمت ، ولكنهم اعوان الاستعمار البلجيكى فى الكونغو الذين حكموا على أنفسهم بالاعدام ... ويرى جيزنجا فى الصورة وهو يلقى خطابه والى جواره مانزيكالا رئيس الحكومة الاقليمية فى ستانلى فيل عاصمة الاقليم الشرقى فى الكونغو ..

انطوان جيزنجا ... رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو بعد مقتل الرئيس باتريس لومومبا يستعرض قوة من حرس الشرف مسلحة بالمدافع الرشاشة ، ومعه جماعة من اقطاب حكومته فى ستانلى فيل والجنرال فكتور لاندولا القائد العام لجيش الكونغو بعد الاستقلال الذى قام باعادة تنظيم الجيش الوطنى فى الكونغو واتخذ له مركز قيادة فى ستانلى فيل.





تصنيع اول قرية : اول قرية تم تصنيعها منذ عشرين عاما اسمها قرية قها .. ويقع فيها المصنع الكبير الذى حول الف فلاحة الى الف عاملة لصناعة الفواكه والخضراوات المحفوظة

تصوير : محمد رشوان

المداخن تنافس أشجار النخيل !

مولود جديد فى قرية بلدنا عمره سنة واحدة - وعلى الرغم من انه لايزال يحبو ، فقد استطاع الوصول الى ٤٠٠٠ قرية . ! المولود الصغير اسمه التصنيع .. لقد احدث تغيرات فى قرانا . واخذت المداخن ترتفع وسطها لتنافس اشجار النخيل ، وفى سرعة مذهلة بدا العمال الزراعيون يتحولون الى عمال صناعيين ، وانقلبت القرية الى مصنع كبير وتحول كل بيت فيها الى وحدة صغيرة من المصنع الكبير .. ماهى قصة تصنيع ريفنا ؟ .. وكيف استطعنا ان نخلق القرية الصناعية بدلا من القرية الزراعية وان نضيف الى نقابات العمال مليونى عامل وعاملة آخرين . ؟ وكيف بدنا الخرافة التى كانت تقول اننا بلد زراعى فقط ؟ وهل سيختفى الطابع المميز لريفنا ؟ .. وما هى الوسيلة التى جعلتنا نرفع الدخل من ٥ ملايين جنيه الى ١٠ ملايين جنيه ! ان آخر ساعة تجيب عن هذا فى هذا التحقيق الكبير الذى قام به فاروق الطويل المحرر بها . .

اقلب الصفحة من فضلك

٤٠٠٠ قرية تحولت فى سنة واحدة إلى ٤٠٠٠ مصنع !

الدنيا العجيبة

كلكم تذكرون خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذى قال فيه : « لقد شاهدت دنيا عجيبة فى طريق أنشاص .. لقد وجدت المداخن العالية وسط الحقول الخضراء .. والمبانى الشاهقة ترتفع يوما بعد يوم وسط هذه القرى ..

***

قال لى الاستاذ عز الدين فهمى مدير الصناعات :

ـ لقد استطعنا أن نحول ٤٠٠٠ قرية الى ٤٠٠٠ مصنع جديد ، ونجحنا فى تحويل مليونين من الفلاحين الى عمال مهرة .

فتعجبت وكررت كلمة : (٤٠٠٠ قرية) تساوى ٤٠٠٠ مصنع .. كيف ذلك ؟!

قال : لا تنظر الى هذه المبانى الشاهقة التى غطت الارض الخضراء ، ولا تنظر الى هذه المداخن العالية ودخانها الكثيف ، فهذه كلها أعمال حديثة ، وأنا أدعوك لرؤية المولود الجديد فى القرية نفسها ..

ونزلت القرية الهادئة فى بطن الطريق .. التى تصدر الآن منتجاتها لا الى القاهرة وحسب ، بل الى نيويورك والمكسيك والبرازيل وموسكو ولندن أيضا .. .. ان كل بيت فى هذه القرية أصبح وحدة من المصنع الكبير ، يعمل فيها الطفل والشاب والزوجة .. ان العجلة تدور بكل قوتها

مليونان من العمال

قلت : كيف نجحتم فى خلق هذا العدد الضخم من العمال ؟

ومن أين جئتم بمليونى عامل ؟

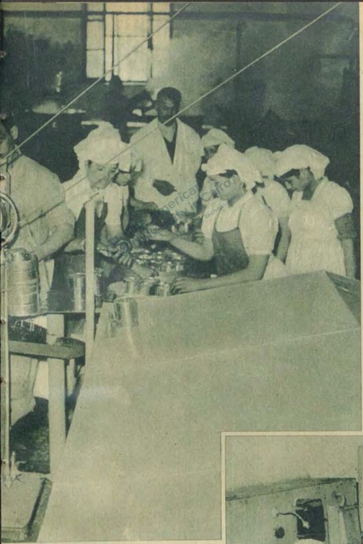
وقال مدير الصناعات :

ـ المسألة بسيطة جدا .. كل ولد ، وكل بنت فى القرية ، مسمار صغير فى المصنع الكبير .. لقد وضعنا لهم برنامجا خاصا لتدريبهم على مستوى العمال المهرة .. وهذا البرنامج هو :

نعهد الاولاد من سن الثامنة والتاسعة .. ذلك بأن نبدأ بتعليمهم ونصرف لهم مبالغ رمزية ، وبعد اسبوعين يزداد هذا الأجر ، وفى خلال شهرين يصل اجر الطفل الى ٢٠ قرشا فى اليوم ، تزداد الى خمسة وعشرين عند اجادته ، ويظل عندنا فى مرحلة الانتاج لمدة عامين تقريبا ، وعندما يستطيع الوقوف على رجليه فى السوق .. نطرده .. !

قلت : **تطردونه بعد ان اجاد صناعته .. وبدأ يؤتى ثماره ؟ ! ..**

قال : نعم نطرده لمصلحته هو .. اننا نطرده ليكون نفسه وليفتح مصنعا صغيرا فى بيته ، يعلم فيه زوجته وأولاده .. ويصبح هو صاحب رأس المال لا عاملا اجيرا .. ! والسبب ان هدفنا ليس الكسب المادى ، بل انه التعليم .. والتدريب فقط .. فنقدم للعامل ما يريده من المواد الخام او الآلات التى يحتاج اليها مصنعه على ان يسدد ثمنها على آجال طويلة الامد .. على عشر سنوات او اكثر .. وبهذا نستفيد من ناحيتين :

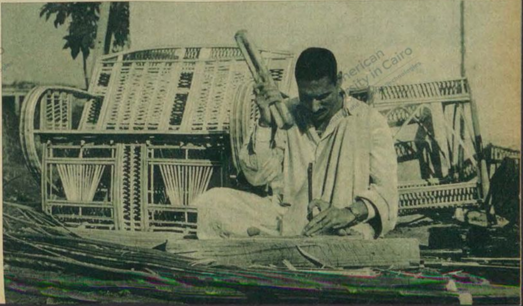


▲

....١٠٠٠ عاملة .. فلاحات قرية فها .. أصبحن الآن عاملات فى المصنع الكبير .. ووقفن جميعا حول احد العمال الفنيين فى صناعة الفواكه والخضراوات المحفوظة ..



صناعة الشربات .. تقوم بها الفلاحات وينتجن أكثر من ثلاثة آلاف زجاجة يوميا .. وتصدر هذه المنتجات الى ٢٣ دولة فى جميع انحاء العالم ..



خبير ايطالى يربى بقرة فى مصنع الحديد بحلوان .. يجلس فى أوقات فراغه مع العمال ومن ورائه البقرة تتبعه .. انه يتفاءل بوجودها معه ..

جهاز عروس بـ ٨ جنيهات .. فى قرية دنديط تستطيع شراء جهاز عروس بـ ٨ جنيهات .. الجهاز مكون من ثلاث غرف من الجريد . تضم القرية أكثر من ١٠٠ مصنع لمنتجات الجريد ..

اولا ـ يخلي مكانه ليتدرب فيه غيره ..

والفائدة الثانية اننا نعطيه الفرصة ليبنى نفسه ويكون مستقبله .. ولقد نجحنا فى هذا .. وخلقنا عمالا مهرة اصبحوا اصحاب مصانع اهلية وفى كل سنة نجمعهم لنحيطهم علما بمدى التقدم الذى حدث فى الصناعات التى يعملون بها، والتى يمكن ان يستفيدوا منها .. كما اننا نقدم لهم ايضا الرسومات الفنية التى يحتاجون اليها ، فنحن دائما فى خدمتهم لنضمن رقى الانتاج وتحسن النوع .

قلت : هذا ما تقدمونه للاولاد .. وماذا تقدمونه للبنات ؟ ..

فقال :

ـ ان البنت تأتى الى المركز الاجتماعى فى السابعة او فى الثامنة من عمرها لتتعلم التفصيل واشغال التريكو والابرة والصوف وصنع المربات والشربات، وكل ما يتعلق بالصناعات المنزلية .. واذا رغبت الفتاة فى تقديم المواد الخام اليها قدمناها لها ، واذا طلبت سلفة مالية، حققنا طلبها ولم نرهقها فى تسديدها وانما قسطنا دفعها على فترات طويلة جدا .. كما ان المشرفات الاجتماعيات يقمن بزيارة البيوت من حين لآخر ، لمقابلة البنات ومشاهدة الاعمال التى يقمن بها .

قلت : وبعد هذا الانتاج الضخم .. ماذا يحدث ؟ .. كيف تباع منتجات هؤلاء الصغار .. ؟

فقال :

ـ الحقيقة أن التسويق هو اهم شىء فى المشروع . . . ان كلا من الولد والبنت يحاول بيع منتجاته لحسابه ، واذا لم يستطع فعليه ان يسلمها لنا ونحن نتولى عملية تسويقها بانفسنا .. ونحن نبيع منتجات هؤلاء الصغار للعالم كله ، وليس للقاهرة فقط .

واستطرد يقول : ان لنا الآن ١٤معرضا فى ١٤ دولة فى العالم ، وان سفاراتنا فى الخارج ترسل الينا بصفة دائمة خطابات الشكر على مجهوداتنا قائلة أن المنتجات تباع فى الحال بمجرد عرضها فى الاسواق العالمية .. كما اننا نبيع ايضا فى مكاتب السياحة والفنادق والمطارات .. وبعد سنة واحدة سيصبح لنا فى كل دولة معرض لهذه الصناعات الصغيرة التى ينتجها الفلاح وقت فراغه . .

وبهذا كله استطعنا ان نخلق الفلاح الجديد ، فهو لم يعد يعتمد الآن على الانتاج الزراعى ، ولم يعد ينتظر النقود فى موسم البيع .. لقد اصبح يعتمد الآن على الانتاج الصناعى بجانب الانتاج الزراعى ، وارتفع دخله الى اكثر من الضعف .. ومن ناحية اخرى فتحنا للمرأة بابا جديدا من ابواب الدخل بعد ان كانت محرومة منه ، فهى تستطيع ان تعمل لنفسها ولحسابها الخاص ، بعيدا من حساب زوجها

عشرة ملايين جنيه

ونتيجة لهذا المجهود ارتفع الدخل الى الضعف وقفز من خمسة ملايين جنيه الى عشرة ملايين !

فالخمسة الاولى كانت تحققها الصناعات، وهى بطريقتها البدائية وبلا توجيه .

ولكن المشروع الذى اعدته الوزارة حرك الصناعات الريفية من جمودها ووضعها فى حالة تصعد عليها من الرقى والارتفاع . والمشروع ينحصر فى :

* اولا : مسح وتقويم الصناعات الريفية والبيئة والخامات المتوافرة بالمحافظات ، وقد روعى ان يتم مسح الاقليم الجنوبى فى خمس سنوات .. وفى هذا العام يتم مسح محافظات الشرقية والقليوبية والجيزة والمنوفية وبنى سويف .. والغرض من هذا المسح أن تتوافر لدى الدولة العناصر العلمية والفنية التى يتم على اساسها رسم تخطيط عريض لقيام صناعات او استخدام خامة لم تستعمل ، او رفع مستوى الكفاية الانتاجية للآلة .. وقد تقرر أن يعاد هذا المسح كل خمس سنوات، للوقوف على مايستجد او رسم سياسة اخرى اوسع فائدة ، وقد تكلف هذا المسح ٥٢٥٠ جنيها بمعدل ١٢٥٠ جنيها فى السنة الاولى ، ثم بعد ذلك ١٠٠٠ جنيه لكل سنة من السنوات الاربع .

* * والنقطة الثانية من خطتنا هى تعميم مراكز التدريب الصناعى ، فالمعروف أن عمليات ازدهار الصناعة وزيادة الدخل، لا تنحصر فقط فى زيادة الانتاج ، بل لابد معها من عنصر آخر هام ، وهو مستوى النوع ، لذلك حرصنا فى خطتنا على أن نعمل ، الى جانب زيادة الانتاج ، على اجادة النوع كذلك ، وهذا لا يتأتى الا باكتساب الصناع مستوى المهارة .. لذلك عممنا مراكز التدريب لتخريج صناع مهرة فى الصناعات التى يزاولونها ، ويتكلف كل مركز من مراكز التدريب ١١ الف جنيه ، وقد تم هذا الشهر افتتاح مركزين للتدريب، هما مركز بلقاس ومركز بنى مزار ، لصناعة السجاد والكليم والنجارة الخفيفة والخرف ومنتجات النخيل .. والنقطة الثالثة فى خطتنا هى : التوسع فى اقراض الهيئات المشتغلة بالصناعات الريفية .. فلما كانت





جهاز العروسة مكون من ثلاث غرف وث

عمليات التمويل هى الركن الاساسى لاى صناعة وكانت الدولة حريصة على انشاء صندوق لدعم هذه الصناعات ، فقد رؤى فى خطة التنمية الخاصة بالنهاض هذه الصناعات ، التوسع فى اقراض المشتغلين بها .. فكانت ميزانية الصندوق ١٤ الف جنيه ، وبعد سنة زادت الى ٤٠ الف ، وستزاد فى العام القادم الى ١٠٠ الف .. وهذا الصندوق يقرض الهيئات والافراد بنوعين من القروض :

قروض تسويقية قصيرة الاجل، تسدد فى خلال سنة ، وقروض انشائية متوسطة الاجل ، تسدد على فترات تصل الى عشر سنوات .

✽ أما النقطة الرابعة فى خطتنا فهى اهم عنصر فيها ، وهى تتعلق بالتسويق .. فانه نظرا لان ازدهار الصناعات وزيادة الانتاج فيهما يتطلبان وضع برامج علمية مدروسة لتسويقها ؛ فقد حرصنا على ايجاد عمليات التسويق للمنتجين من هيئات وأفراد ، وذلك من طريق المعارض الدائمة والمعارض الدورية .. والسنوية ومعارض فى الخارج أيضا ، ولهذا أدرج فى الميزانية مبلغ ٢٥ الف جنيه لتحقيق هذا الغرض ، وقد وضعت الخطة على أساس انشاء أربعة معارض دائمة كل سنة .. حتى يمكن تغطية الاقليم الجنوبى كله فى خمس سنوات ..

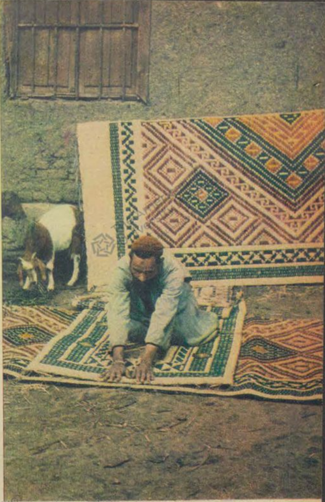
على الطبيعة

وزرت قرية (العدلية) التابعة لمحافظة الشرقية التى اجريت عليها الدراسات والابحاث الطويلة .. وظهر انها تشتهر « بالحناء » ورسمت الخطة على تشجيع هذه الصناعة .. وزرت اكبر مصنع للحناء فى العدلية .. وهناك التقيت بالحاج عبد الله صاحب المصنع .. الذى قال لى :

— انا نزرع الحناء هنا وهى تأتى الينا خضراء .. ثم نضعها فى الشمس بطريقة خاصة .. حتى تجف ، ونطحنها فى المطحن .. ان كل الحناء التى تصدر الى الخارج ، تخرج من العدلية ، لمتوسط انتاجنا اليومى لايقل عن ١٠٠ كيلوجرام وتصدر الى مختلف دول امريكا واوربا لاستعمالها فى تحضير بعض أنواع الادوية ، بالاضافة الى عمليات البيع داخل الاقليم الجنوبى ..

وفى القرية أكثر من ٧ مصانع تنتج الحناء للعالم ، وفى مصنعى وحده ٤٠٠ عامل .

وزرت بلبيس .. وهناك قابلت الحاجة سلمى ، ودخلت بيتها ، فوجدت فى داخله اربعة أنوال

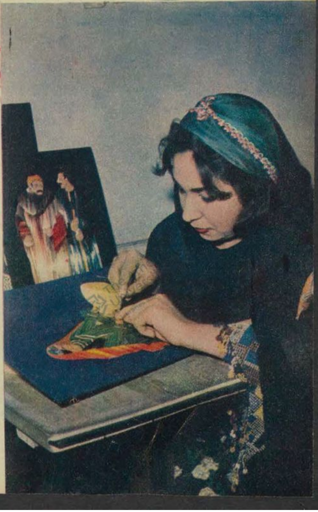


وحدة من وحدات صناعة السجاد التى انتشرت هذه الايام فى قرى بلدنا ..



قرية دنديط .. تشتهر بصناعة الاسبتة .. ومنتجات الجريد

بثينه حسين تقوم بعمل اللوحات الملونة من عيدان القمح والارز .. تعرض هذه اللوحات فى ١٥ دولة من دول العالم ..



ثنه ثمانية جنيهات فقط !

مشـــدودة ، وكان فى كل نول « حرام » له لون معين ورسومات خاصة ، تصنع لبيعها فى نيويورك ..

وهنا نظرت الى صديقى وسألته : هل هـذه الصناعات تصل الى امريكا ؟ ..

فقال : ان امريكا هى التى تطلب الشراء !

ان الحاجة سلمى لها ولدان .. الاول مهندس كهربائى فى السد العالى ، والثانى نقيب فى الشرطة ، وقد طلبا منهـا الامتناع من العمل ولكنها رفضت ! ..

وتركنا القرية الهائلة تعمل فى صمت وسكون .. واستقرت بنا السيارة فى قرية صغيرة بجوار الزقازيق .. اسمها « كفر الحمام » .

كفر الحمام بلا حمام

وهناك رايت اقرب قرية .. فى الاقليم الجنوبى .. رايت فى كل بيت نولا او اكثر .. ان كل بيت يخرج شهريا ما يقرب من ٢٠ مترا من السجاد ، ويباع المتر بسبعة جنيهات ، وتتكلف مواده الخام ثلاثة جنيهات .. اى ان كل نول يكسب فى كل



مصممة الفازات .. تقـوم بعملها فى المعمل .. ويقوم الفلاحون بتنفيذ هذه الافكار

شهر ثمانين جنيهـا اذا حافظ على مستوى انتاجه الشهرى ..

وهذه القرية لهـا قصة بدات منذ سنوات عندما دخل اول نول سجاد فى القرية ، وبالذات فى بيت الشيخ زيتون .. واسـتطاع الشيخ زيتون ان يكون ثروة من السجاد ، وبعـد ذلك بدأ كل فلاح يشترى نولا وينتج السجاد .. ثم وزعت مجموعة كبيرة من الانوال اليدوية ، بحيث دخلت كل بيت ، وذهب الى هناك مدرسون لتعليم صناعة السجاد والكليم .. والحق ان ابناء هذه القرية اظهروا ذكاء كبيرا فى سرعة فهم اصول هـذه الصناعة .. ثم اشتهرت القرية بصناعة السجاد ، اذ تنتج منه شهريا ما يقرب من ٢٠٠ متر او اكثر ، ويعمـل فيها ١٠٠٠ عامل ، وكل منهم لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، ويتقاضى العامل ٢٠ قرشا فى اليوم .

وزرت قرية كفر الحصر ، التى تصنع جميع حصر المساجد فى الجمهورية العربية المتحدة .. وفى كل بيت كنت ارى اكثر من اربعة انوال يعمل عليها اطفال ورجال ، وقال لى عمدتها : اننـا نصنع الحصر لوزارة الاوقاف .. ونصدرها كذلك الى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة ، وهى تصنع من « السمار » الحلو ، وهو نبات شيطانى يكثر فى محافظتى الشرقية والفيوم .. والصعيد ..

واستطرد يقول لى : يمكننا ان نصـنع الف حصير يوميا .. ولدينا ما لا يقل عن ٢٠٠٠ نول لهذا الغرض .. وما لا يقل عن ٣٠٠٠ يد عاملة فى هذه الصناعة .. ولكننا الآن نعيش فى مأسـاة كبيرة .. وهـذه المأساة تتلخص فى ان وزارة الاوقاف ، او بمعنى آخر ، مصدر الرزق الاول لهذا الكفر ، قد بدات تفكر فى فرش المساجد بالاكلمة والاستغناء عن الحصر ، ولو نفذ هـذا المشروع ، فان القرية ستعانى مشكلة كبيرة ..

الجهاز بـ ٨ جنيهات

وبعد ان انتهت جولتنا فى الشرقية ، ورايـنا فيها اكثر من عشرين صناعة جديدة .. عبرت السيارة حدودها لتدخل حـدود الدقهلية ..

ودخلنا قرية اسمها « دنديط » انها قرية هادئة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ٤ آلاف نسمة ، وهى تختلف عن القرى التى رأيناها من قبل .. لقد كان امام كل بيت عمـال وجريد متناثر ، فضلا عن وجود الصناعات السابقـة داخـل البيوت ، والكل يعمل فى سرعة مذهلة ، ونزلنـا الى الطريق ليقابلنا رئيس الاتحاد القومى فيهـا وهو الحاج يوسف امام الذى قال لى : ان هذه القرية تعتمد اعتمادا كليا على صناعات الجريد والخوص ، والقاب .. ولهذا فالقرية مقسـمة الى ثلاثة اقسام : قسم لصناعة الجريد ، وآخر للخوص ، والثالث للقاب ..

ثم استطرد يقول : اننا نعمل فى هذه الصناعة من ٥٠ سنة .. ولكننا كنا نعمل بطريقة جامدة

تشتهر قرية كفر الحمام بصناعة السجاد .. فى كل بيت نول صغير يعمل عليه الفلاح او زوجته وفلاح كفر الحمام اسعد فلاح فى الجمهورية العربية





...رية ويقوم فى القرية اكثر من ١٠٠ مصنع لهذه الصناعات

اختفت الطرحة السوداء والجلباب الأزرق !

غير قابلة للتطور ؛ وبعد أن انشئت الوحدة المجمعة بالقرية ، تطورت الصناعة الى حد كبير،

وادخلت انواع جديدة لم تكن نصنعها من قبل، لاننا لم تكن نصنع سوى الاقفاص ونحن الآن

نصنع الكراسى الملونة التى تصلح « للفرندات » أو أطقم الأنتريه .. بعد وضع « قلت » فوق الجريد ، كما أننا نعمل حجرات نوم مكونة من

سرير ودولاب وتسريحة ، وكذلك حجرة المائدة، وكل ذلك من الجريد الخالص .. وأننا هنا

نستطيع ان نقوم بصنع جهاز عروس كامل يتكون من ثلاث غرف ، هى غرف الطعام والنوم والاستقبال ، بثمن لا يزيد على ثمانية جنيهات ،

وربحنا فيه حوالى أربعة جنيهات ، وكثيرون من ابناء القاهرة يطلبون أطقم كراسى من الجريد للحدائق والشرفات ..

حرير كوم النور

وواصلنا السير الى كوم النور ، لنشاهد اكبر مصانع لنسج الحرير الطبيعى البدوى ، وفى الطريق الى القرية ، سمعت صفارة

تعلن بدء صناعة جديدة .. انه مصنع الغزل بميت غمر ، ويكمل هذا المصنع مصنع آخر فى

زفتى : الاول للغزل والثانى للنسج .. وقد تم تحويل اكثر من ٣٠٠ عامل زراعى فى منطقة ميت غمر الى عمال نسيج ، وتم تدريبهم جميعا بمصانع

المحلةالكبرى لمدة ستة أشهر قبل افتتاح المصنع. ووصلنا الى كوم النور ، ووجدت نفس المنظر الذى رايته فى القرى السابقة .. كان فى كل بيت نول صغير ..

قال لى أحد أصحاب هذه المصانع : اننا ننتج حريرا طبيعيا ينافس الحرير اليابانى فى السوق .. ونحن نبيع المتر من هذا الحرير

بـ ٤٨ قرشا ، أى بما يقرب من ثمن الحرير اليابانى.. واننا ننافس اليابان بآلتنا اليدوية!.

فقلت له : ولكن هناك فرق شاسع بين الحرير اليابانى وحرير كوم النور ..
فقال : لو كان هناك فرق ، فسببه الآلات والامكانيات فقط ..

وعادت بنا السيارة الى القاهرة.. وفى الطريق عرجنا على قرية صغيرة اسمها « تها » .. انها أول القرى الصناعية فى بلدنا .. وعمر الصناعة فيها الآن ٢٠ سنة كاملة ، حتى انه قد اختفى

منها الجلباب الازرق الذى يلبسه الرجل ، كما اختفى الجلباب الاسود الطويل الذى تلبسه المرأة .. وحل محله زى المصنع ..

وقابلت هناك الدكتور خليل الكردانى ، مدير المصنع .. ونزلنا الى المصنع فى جولة سريعة لنشاهد الفلاحة التى تركت الحقول لتقف امام المكنات الكبيرة ..

وقال لى المدير : ان الفلاحة لها مميزات كبيرة جدا .. وهى تحفظ جميع الخضر والفواكه فى علب ، وتقوم بعمل المربات بجميع أنواعها .. ان الفلاحات ينتجن ما يقرب من ٣٢ نوعا من الخضر والفاكهة ..

ورايت « الابلوات » يقفن وراء الفلاحات العاملات ويقمن بارشادهن فيما يحتجن اليه ، وعجبت عندما قالت لى احداهن : اننا نتدخل فى جميع شئون العاملة ، حتى لو قامت بينها وبين الزوج ازمة عائلية ، فانني اذهب بنفسى لاتولى الصلح بينهما ، وهذا يدفع الفلاحة للانتاج الكثير، لانها تحس اننا معها باستمرار ، فلاتهمل فى واجبها الذى تؤديه للمصنع .

وفى ركن من المصنع رايت الفلاحات يقفن امام المكنات ويؤدين اعمالهن ، ونظرت الى المدير العام لاسئله : كم عاملة عندكم ؟

فاجاب : فى المواسم يكون عندنا عدد يتراوح بين ٨٠٠ والف عاملة .

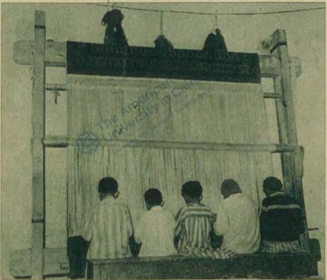
قلت : كم نوعا تصنعه الفلاحات ؟
قال : ٣٢ نوعا من فواكه وخضراوات .
قلت : ولكننا فى القاهرة نفضل استعمال الخضراوات الطازجة أحسن من المحفوظة ..

أجاب : اننا لا نعتمد على سوق القاهرة الا فى بعض أنواع الفواكه .. اننا نصدر الى ٢٣ دولة من دول أمريكا وآسيا وافريقيا وأوربا ..
وعادت بنا السيارة الى المنطقة الصناعية الكبيرة فى حلوان ، وهناك رايت أكثر من عشرين مصنعا للغزل والنسج والحديد والصلب .. وغير ذلك ..

ولكن بعض هذه المصانع يعتمد اعتمادا كليا على الصناع المهرة والمدربين ، والبعض الآخر يعتمد على الفلاحين ، مثل مصانع الحديد والصلب المتحدة ، فليس فيها سوى ايطالى واحد اسمه « فرانشيسكو » .. ويعمل هؤلاء الفلاحون فى تحويل الحديد الخردة الى اسياخ



احد الفلاحين يصنع الشايات فى قرية أبو النمرس وفيها ٩مصانع لعمل الشايات



انتشرت صناعة الكليم فى ريف بلدنا ويعمل فيها اولاد الفلاحين من سن السابعة حتى الخامسة عشرة تقريبا .. لقد غزت هذه الصناعة حتى الآن اكثر من ٣٠٠ قرية ..



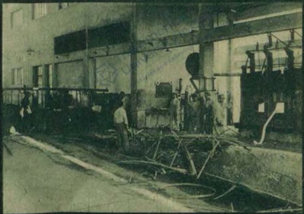
انتشرت اطقم الجريد فى القرية الآن . .
واصبح الفلاحون يستعملونها فى بيوتهم . .



اشغال البنات .. عندنا الآن ١٣٦٩٠
بنتا عاملة يعملن فى الاشغال المنزلية



أظهر العمال الزراعيون قدرتهم وذكاءهم فى تعلم الصناعة . . وظهرت براعتهم فى انتاجهم . .



عمال زراعيون تحولوا فى أشهر قليلة الى عمال صناعيين . . انهم يقومون بجميع الاعمال . .

نبات شيطاني يتحول إلى حقائب وقازات ملونة !

خرسانية وتشكيل الخردة حسب الطلب ..

ويقول المهندس عبد العزيز عبد النبى : لقد وجدنا صعوبة فى تحويل الفلاحين الى صناع .. لقد اشترط علينا الاصلاح الزراعى قبل أن نستولى على هذه الارض ، أن نشغل جميع الفلاحين الذين كانوا يعملون فيها ، وتم هذا بالفعل .. وأشهد أن أبناء الفلاحين هنا ، يمتازون بالاخلاص فى العمل والتفانى فيه وقوة الذكاء ..

ومن الغريب أن احد العمال الذين كانوا يعملون فى هذه الارض ، ما زال حتى الآن يصر على أن يصحب معه الحمار والبقرة اللذين كان يأخذهما من قبل الى هذه الارض ..

واستطرد المهندس عبد النبى يقول : ان عندنا الآن ٢٠٠ عامل من الفلاحين ، وهؤلاء يتحولون بالتدريج الى عمال فنيين ..

هذه صورة جديدة لقرية بلدنا ، والذى قدمناه هنا انما هو نموذج صغير للواقع الذى يدور فى قرانا الآن .. ان فلاح الاقليم الجنوبى لم يعد يعتمد كليا على الزراعة انه يعتمد ايضا على الانتاج الصناعى ..

لقد استطعنا أن نخلق هذه المصانع الكبيرة وأن نزيد دخلنا الى الضعف .. لم ندفع مليما واحدا لانشاء صناعة من هذه الصناعات ، فكلها كانت موجودة من قبل .. وكل الذى حدث أننا قمنا بتطوير هذه الصناعات وبذلك ارتفع الدخل الى الضعف .. وبعد .. فان وزارة الشئون الاجتماعية تقوم الآن على رعاية المولود الجديد فى قريتنا ..

وهذه هى آخر احصائية للفلاحة العاملة فى بلادنا :

القاهرة ٥٦٨١ ـ الاسكندرية ٢٩١٢ ـ القليوبية ١٥٩ ـ المنوفية ٥١٧ ـ الغربية ٥١١ ـ الشرقية ٢٨٣ ـ البحيرة ٣٩٠ ـ كفر الشيخ ١٠٠ ـ الدقهلية ٤٣١ ـ بور سعيد ٧٣٢ ـ الاسماعيلية ٢٨ ـ سيناء ٦٥

وهؤلاء العاملات يعملن فى الجمعيات الخيرية والساحات الشعبية والمراكز الاجتماعية ويبلغ عددهن الآن ١٣٩٦٠ عاملة .. فلاحة .

هذا بالنسبة للبنات ، أما بالنسبة للاولاد فان عددهم الآن مليون ونصف مليون عامل تتراوح اعمارهم بين التاسعة والخامسة عشرة ..

المواد الخام

قلت لمدير الصناعات : ما هى المواد الخام التى نستعملها فى هذه الصناعات وكيف .. وماذا تكلفنا .. ؟

قال : هذه المواد هى .. أولا : « السمار » وهو نبات شيطانى يظهر فى الشرقية والفيوم وهو نوعان : حلو ومر .. والنوع الحلو يستخدم فى عمل الحصر ، والنوع المر يعمل منه مجموعة اشياء جميلة كالقازات والستائر والبارفانات واحدث حقائب السيدات التى تراها فى ايديهن الآن وعلب لحفظ المناديل والسجاير ، ويمكن لأى سيدة أن تقوم بنفسها بعمل هذه الاشياء ، وذلك بشراء نول لا يزيد ثمنه على ١٠ جنيهات ، ونحن على استعداد لتعليمها ، وقريبا سنرسل بعثات تعليمية الى سيدات البيوت لتدريبهن على هذه الاشياء .. وعندنا ايضا السيزال وتصنع منه القبعات واحزمة البحر والحقائب وعندنا كذلك الدوبارة ، والليف لصنع المقشات والحبال والمنشات والفرش .. وعندنا اللباد ، ونعمل منه البطاطين ، ثم الخوص وعيدان القمح التى نحولها الى لوحات جميلة ، ثم الجريد ونصنع منه الكراسى ، والصوف ومنه نصنع السجاد والكليم والبطاطين ، وجذوع الشجر ونعمل منها التماثيل ، وكذلك نعمل من نوع من الطين ، الفخار وبعض أنواع الخزف والقازات التى تباع الواحدة منها بأكثر من جنيهين ، وكذلك الصناعات الزراعية كالشربات والمربات والمخللات وغيرها .. اما أشغال البنات فهى عبارة عن الاعمال المنزلية كالحياكة والتريكو وأشغال الابرة والتطريز ، وغير ذلك مما يصعب حصره .

وبهذا استطيع ان اقول لك : ان عندنا ٢٠٠ صناعة او أكثر من هذه الصناعات التى خلقناها دون أن تكلفنا شيئا !! ..

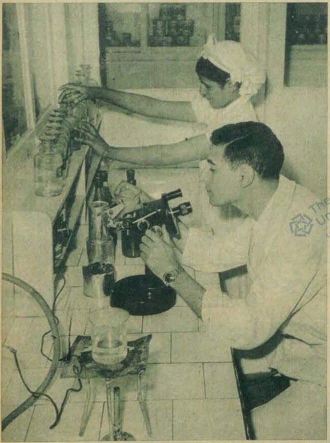
بعد ! ..

هذا نموذج صغير من العمل الكبير الذى يجرى فى ريف بلدنا الآن .. وهذه هى صورة متواضعة من الـ ٤٠٠٠ مصنع التى ترتفع مداخنها بين القرى .. والحقيقة أن هذا المولود ما زال يحتاج الى الرعاية .. وقد أدت وزارة الشئون واجبها فى خلق هذه الصناعات ، وبقى دور وزارة الصناعة لتطويرها ، ومدها بما يلزمها من الآلات حتى تصل الى مستقبل افضل .

فاروق الطويل



صمويل احد الاخصائيين فى تصميم السجاد والكليم .. الذى يقوم بتنفيذه الفلاحون



▲

خضره تقف فى المعمل الكيميائى تساعد الاخصائى الكيميائى .. وهو احد خريجى كلية العلوم .. لقد فهمت خضره كل شىء فى المعمل بسرعة ..



عز الدين فهمى مدير الصناعات الريفيه يقف امام خريطة تصنيع الريف ..



صناعة الكريمة .. فى قرية ابو النمرس التى تصدر الآن الى النمسا .. كل منتجاتها .. وكذلك الى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة ▶

٧٧ يومًا مع الموت .. وجهًا لوجه !

لندن – من زغلول السيد

على الرغم من التقدم العلمي والفني فان الانسان مازال يقف عاجزا أمام الطبيعة في بعض الاحيان . لقد كادت الطبيعة تقضي على خمسين شخصا في بريطانيا . وهؤلاء لم يكونوا مثلا في سفينة تعرضت للغرق وانما في جزيرة ! وفي ارض قريبة من شواطئ الجزر البريطانية !

يقيم هؤلاء في جزيرة فولا الواقعة على بعد ٢٠٠ ميل من ساحل سكوتلندا . وبعد عيد رأس السنة مباشرة بدأ البحر يضطرب بعنف في هذه المنطقة . وبدأت معه عواصف رهيبة .

ومر شهر دون أن تجرؤ اية سفينة او طائرة على الاقتراب من الجزيرة التي اصبحت معزولة تماما لايصل اليها أي بريد او طعام . ولكن سكان الجزيرة لم يهتموا كثيرا فقد كان لديهم طعام يكفيهم بعض الوقت .

ولكن القلق بدا يساورهم عندما مر شهر اخر دون أن تستطيع اية سفينة الاقتراب منهم . واتصل مدير مكتب البريد بالجزيرة بلندن تليفونيا وابلغها أن السكان في خطر وأن كمية الطعام الموجودة لديهم ضئيلة جدا ، وأنها توشك أن تنفد !

وبدا السكان يشدون الاحزمة حول بطونهم فخفضوا وجبات الطعام بل وقللوا كمية الحبوب التي كانوا يقدمونها لعصافير الكناريا والببغاوات التي يحتفظون بها أيضا .

وفي أحد الايام لاح شعاع من الامل عندما ظهرت في الافق طائرة صغيرة . وخرج السكان في فرح يتطلعون الى الطائرة وهي تهبط ، فقد أتاهم الفرج اخيرا .

وهبطت الطائرة . وجاء هبوطها فوق أرض رخوة فغرست فيها . ومعنى ذلك انها لن تستطيع القيام مرة أخرى . ولكن هذا لم يقلق السكان كثيرا مادامت قد وصلت سالمة . وتجمعوا حولها في لهفة . ولكن سرعان ما أصيبوا بخيبة أمل عندما علموا أن الطائرة كانت تقوم برحلة تجريبية فقط وانها لاتحمل أي طعام !

وكان في الطائرة طياران أصبحا عبئا جديدا على الجزيرة التي يكاد ينفد منها الطعام .

وأخيرا وبعد ٧٧ يوما من الانعزال عن العالم غامرت احدى سفن الصيد بالتوجه الى الجزيرة ونجحت في الوصول اليها وهي تحمل كمية من الطعام والويسكي . وانقذت السكان من كارثة محققة . وعادت طيورهم تغرد مرة أخرى !

"ستار حديدي" حول ابنة كنيدي !

واشنطون – من فريد فوسى :

تبحث المخابرات الامريكية عن جماعة من الكوبيين المتطرفين الذين يتآمرون لخطف كارولين الصغيرة ابنة الرئيس كنيدي .. كانت كارولين تلهو وتلعب في أجازة عيد الفصح مع والديها على شاطئ بالم بيتش بفلوريدا وهي لاتدري أن البوليس قد اتخذ اجراءات مشددة لحراستها .. وعلى أثر اذاعة أنباء مؤامرة خطف كارولين نفت حكومة كاسترو بشدة هذه المزاعم وقالت أنها تستنكر مثل هذه الاعمال الشريرة .

ورغم ذلك فقد أحاط رجال المخابرات كارولين بستار حديدي خوفا من اقدام بعض المتهورين على خطفها .. وقال رجال المخابرات أن مصدرا لهم أبلغهم أن ٤ أشخاص أقلعوا من كوبا منذ عشرة أيام في طريقهم الى فلوريدا وأنهم ينوون خطف كارولين .. وعندما حاول البوليس القبض عليهم هربوا من مخبئهم على الشاطئ .. ويحيط البوليس هذا الحادث بستار كثيف من السرية الى درجة أن رئيس قوة البوليس ببالم بيتش قال : ان هذا النبأ غير صحيح بالمرة !

ويبحث البوليس الآن عن ٤ سيارات كان هؤلاء الرجال يستخدمونها قبل اختفائهم من شاطئ بالم بيتش . ويقول احد رجال البوليس الامريكي أن عصابات كوبا اعتادت خطف بعض المشاهير مثل أبطال الرياضة واحتجازهم بعض الوقت ثم اطلاق سراحهم . وهذا هو السبب في أن مدير المخابرات الامريكية وهو رجل خطير يدعى بوجمان شوهد وهو يتجول في المنطقة التي ينزل بها كنيدي ببالم بيتش .. وعندما سئل عن سبب وجوده في فلوريدا أجاب : «لاتعليق» . وقد اهتمت جميع الصحف بنبأ محاولة خطف كارولين وأبرزتها في عناوينها الرئيسية كما نشرت صورا كبيرة لكارولين

إذا كنت تحب زوجتك فلا تعلمها قيادة سيارتك

اذا كنت متزوجا وتملك سيارة يجب الا تعلم زوجتك القيادة بأي حال من الاحوال .. واذا خالفت هذه النصيحة وخضعت لالحاح زوجتك واغرائها وتوسلاتها اليك بان تعلمها القيادة فسوف تخسر زوجتك والسيارة معا !

صاحب هذه النظرية الجديدة قاض بريطاني يعرض عليه يوميا عشرات المشاكل التي يرجع سببها الاصلي الى الخلاف بين الازواج والزوجات على من يقود السيارة ومن السبب في وقوع الحادث . وبعد دراسة طويلة توصل القاضي الى أن الحل العملي الوحيد لهذه المشاكل هو أن يمتنع الازواج تماما عن تعليم زوجاتهم فن قيادة السيارة حتى تظل العلاقة الزوجية على مايرام ويقول القاضي أن الزوج الذي يعلم زوجته القيادة مثل الشخص الذي يؤذي من يحبه وهو يعتقد انه يخدمه .

وآخر قضية عرضت على القاضي سيدني برات كانت لزوجين عاشا سعيدين ٥ سنوات حتى اشترى الزوج سيارة جديدة .. ومنذ اليوم الاول بعد شراء هذه السيارة بدات المتاعب بين الزوجين .. فقد اخذ الزوج يوجه كل اهتمامه ووقته الى السيارة والعناية بها .. ووجدت الزوجة نفسها فجاة تحتل المركز الثاني في حياة زوجها بعد السيارة .. ورغم ذلك فقد صبرت ولم تشك عسى أن يعتاد الزوج السيارة ويعيدها هي الى المركز الاول مرة اخرى .. ومرت هذه الازمة وبدأت أزمة ثانية عندما طلبت الزوجة أن يعلمها زوجها القيادة .. وظل الزوج يماطل ويماطل حتى اضطر اخيرا للخضوع لتوسلاتها .

وبدا الزوج يلقي على زوجته محاضرات نظرية في فن القيادة . واستمرت هذه المحاضرات شهرا كاملا . وفي اليوم الاول الذي بدا فيه الدروس العملية كانت الزوجة تقود السيارة مثل كنغر يقفز من رصيف لآخر .. وحدث ما كان متوقعا وصعدت السيارة على الرصيف وقتلت سيدة كانت تقف أمام احد المتاجر رغم صياح الزوج المستمر :

« الفرامل .. الفرامل .. اضغطي على الفرامل ! »

وأمام القاضي وقفت الزوجة تبكي بدموع الندم وهي تقول : لاول مرة أرى زوجي رجلا آخر تماما كأني لا أعرفه .. لقد كان يثور ويصيح لاقل خطأ ارتكبه .. وكان وجوده الى جواري سببا في ارتكابي هذا الحادث .. وهو لايعلم أني كنت اقود السيارة سرا من ورائه .. !

واصدر القاضي حكمه بتغريم الزوج ١٠ جنيهات وسحب رخصة القيادة منه ثلاثة أشهر لانه المسئول عن الحادث .

وبعد الحكم نصح القاضي جميع الازواج الحاضرين بالا يعلموا زوجاتهم قيادة السيارة والا انتهى بهم الامر أمام المحكمة مثل هذا الزوج المسكين .

رسالة سويسرا

٥ مليمات

سبب الخناقة بين حكومة سويسرا وشعبها

لوزان ـ من ابراهيم سعله :

زادت حوادث السيارات في سويسرا زيادة مخيفة في الاشهر الاخيرة ! وقد نتج ذلك من ازدياد عدد السيارات بصورة كبيرة ، لدرجة انهم يقولون ان مدينة مثل جنيف مثلا ، بها سيارة لكل ثلاثة اشخاص . وازدياد عدد السيارات المطرد في سويسرا ، لم يقابله أبدا اتساع في شوارع البلاد وطرقاتها، فانها ما زالت ضيقة جدا ، وملتوية ، ولا توجد طرق تتسع لثلاث سيارات في وقت واحد . جميع دول أوربا ادخلت (الاوتوستراد) في بلادها فقلت بذلك الحوادث فيها . .ولكن سويسرا استمرت في نومها العميق ، فتأخرت بذلك أكثر من ٢٠ عاما عن غيرها في ميدان الطرق العريضة .

وفي هذه الايام قررت حكومة برن ـ العاصمة ـ أن تلحق بالركب وان تعد مشروعا لرصف الطرق في سويسرا كلها ، والمشروع سيستغرق عواما طويلة وسيحتاج الى ملايين من الجنيهات ، ولكن الحكومة لا تريد ان تتحمل وحدها هذه النفقات .انها تريد مساعدة الشعب أيضا . لقد فكرت في رفع سعر لتر البنزين ٧ سنتيمات اخرى . ونظرا لانها لا تستطيع اصدار هذا القانون بدون موافقة الشعب فقد قررت أن تجرى استفتاء عاما بين افراد الشعب السويسري ، وعلى ضوء نتيجة هذا الاستفتاء ستقرر الزيادة من عدمها. لقد بدأت الحكومة حملة الدعاية لهذا الاستفتاء ،ووزعت منشورات على الناس في الشوارع والمنازل وصناديق البريد توضح لهم فيها ضرورة الموافقة على زيادة سعر البنزين ، حتى يمكن رصف الطرقات الواسعة الطويلة ، ونحت الجبال التي تعوقها . .والعمل على ربط جميع مدن وقرى سويسرا بشبكة مريحة من الطرق الواسعة التي ستختصر المسافة والوقت الى أكثر من النصف ، وتخفض نسبة الحوادث الى درجة كبيرة جدا.

وبرغم كل هذه الاعتبارات التي اوضحتها الحكومة ، وهي تحث الشعب على الموافقة على اصدار هذا القانون ، فقد قامت الهيئات والاندية ، واهمها نادى السيارات السويسري بحملة ضخمة ضد هذا المشروع ،قالوا من حق الحكومة أن تتحمل وحدها عبء رصف الطرق ، أسوة بباقي الدول ، ولا يمكن أن يشترك الشعب في دفع هذه التكاليف الهائلة. ان لتر البنزين في سويسرا يساوى ٥٠ سنتيما ، وهو بهذا السعر يقل كثيرا عن سعره في باقي دول أوربا ، خصوصا فرنسا التي يباع فيها اللتر بـ ٨٠ سنتيما . والشعب السويسري سعيد جدا من هذا (الرخص) واصحاب الجراجات سعداء أيضا ، لان انخفاض سعر البنزين يساعد كل من هب ودب على شراء سيارة ،وبذلك راجت تجارتهم. ان الحكومة تلصق الان على الحوائط لوحات تقول : سنوافق على رفع سعر اللتر) . وبجانب نفس هذه اللوحات، رايت لوحات اخرى تقول : (سنرفض رفع سعر اللتر) . ويوم الاستفتاء اقترب جدا .الحكومة واثقة من النتيجة . . ونادى السيارات السويسري لا يقل عنها ثقة في انه سيكسب المعركة هدها . وما زالت الخناقة على اشدها .

رهان غريب

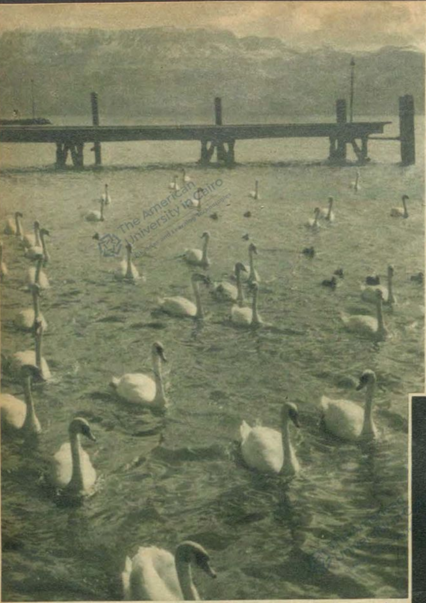
حدث تغير ملموس في جو سويسرا هذا الاسبوع . لقد ارتفعت درجة الحرارة بظهور الشمس التي حرمنا منها طويلا

وظهور الشمس في سويسرا ، يسعد الاجانب وكبار السن . أما الشباب فانهم يودعون فصل الشتاء بالدموع والنواح !انهم لا يتصورون كيف سيقضون اشهر الربيع والصيف والخريف بدون جليد يتزحلقون فوقه ! لا تظنني مبالغا اذا قلت لك ان رياضة التزحلق فوق الجليد تعد مسالة حياة أو موت بالنسبة لشباب اوربا ، واذا لم تصدق فتعال معي نغادر لوزان ونصعد الجبال المحيطة بنا . لا تمسك بمقعد السيارة مرتعدا من الطرق الجبلية الضيقة ، ولا تخف من السيارات السريعة التي تقابلنا في صعودنا أو تتشهد على روحك وانت تراها ـ السيارات لا روحك ـ تكاد تلمسنا . حقا ان خطر الموت يحيط بنا من كل جانب ولكن الحرص واليقظة يقللان من الحوادث هنا الى حد كبير. لا تقل لي ان صحف سويسرا تمتلىء يوميا بحوادث السيارات التي انقلبت من فوق الجبال ولم يتمكنوا من جمع كل اجزاء واطراف جثث القتلى . .

معركة سلاحها الجليد

وبمجرد ارتفاعك عدة أمتار ، ستجد الدنيا كلها قد اتخذت لونا واحدا ، هو اللون الابيض الناصع . . لون الجليد أو (النيج) كما يسمونه بالفرنسية . ان الجليد عندما يتساقط ، يغطى كل مكان : الحقول الواسعة مغطاة بطبقات منه ، وكذلك الجبال . . الطرقات . . العربات . . الاشجار . . المنازل . . وانك لتجد الجليد جافا فوق الجبال العالية . بمعنى انك تستطيع أن تضمه بين يديك دون أن تبتل .

وهذا (النيج) الجاف خلق للناس هنا الرياضة الأولى في حياتهم . رياضة التزحلق على الجليد . أنا شخصيا لا أجدها رياضة مفيدة أبدا .لقد قررت يوما ان اجربها ، فصعدت الى (فيلار) ـ على ارتفاع كبير في جبال سويسرا الفرنسية ـ مع صديق لي أسمه « أمين مرعي » لديه فكرة واسعة عن هذه الرياضة ، اذ سبق له أن زاولها في فرنسا واسبانيا أيام كان يعيش مع والده المرحوم على مرعي قنصل مصر في مارسيليا ، ثم سفيرنا في اسبانيا . . قال لي أمين : انه سيتولى تعليمي التزحلق ، فهو رياضة سهلة جدا ولا يحتاج الى اية مهارة او خبرة .وصدقته . . وصعدت معه الى فيلار . . وهي قرية صغيرة ليست بها منازل كما نراها عادة في المدن أو القرى المنخفضة ، ولكنها تتكون من مجموعة الشاليهات الخشبية التي تتميز بها سويسرا .هذه الشاليهات يملكها سكان المدن حيث يصعدون اليها لقضاء الويك اند والاجازات لمزاولة رياضتهم الجنونية . وفيلار ـ شأنها شان باقي محطات الانزلاق ـ بها فنادق درجة أولى ودرجة ثانية . . وشقق وشاليهات للايجار . وبها محال كثيرة أهمها للتصوير ولوازم رياضة التزحلق ، ويسمونها (سكى) وهذه المحطات تمتلىء عن آخرها في فصل الشتاء .وفيلار مشهورة جدا ويزورها سياح من جميع أنحاء العالم ،وخصوصا من أمريكا ومصلحة السياحة السويسرية عرفت كيف تحبب للناس في البقاء هنا أطول مدة ممكنة . ان السائح مشغول جدا خلال النهار بمزاولة السكى . .اما في المساء فقد أعدت لهم مصلحة السياحة السهرات اللطيفة والصاخبة .الحفلات التنكرية الجميلة . مباريات في الهوكى على الجليد . برامج في الرقص التوقيعي الراقي . مهرجانات الربيع والورود والحفلات الشعبية الراقصة بالملابس الوطنية القديمة . تقيم لهم حفلة عرس على الطريقة السويسرية الريفية . . وهي تشبه الى حد بعيد طريقة الاسبان عند زواجهم . ومسابقات بين الكهول في (الباتيناج) رقص الشاب الصغير مع عجوز في عمر جدته . سباق للاطفال فوق الجليد . .و . . مما يشيع البهجة في نفوس السياح ، فيقبلون على المساء بنفس رغبتهم في النهار .



مسابقات غريبة تقيمها حكومة سويسرا لتشجيع السياح على زيارة البلاد . . من بينها مهرجانات الربيع والورود . . وسباق البط والبجع



مهرجانات ضخمة وانوار وصواريخ في السماء وكلها تحول الليل في سويسرا الى نهار . .

انا الوحيد ـ بملابسي العادية ـ الذي كنت كالشاذ بين كل هؤلاء . لقد صعدت اليهم وانا ارتدى بدلتي العادية من صوف المحلة وتفصيل السيد احمد عبد العال في بور سعيد . . وفي رجلي حذاء من عند الاسطى مغربي في دمياط . لم أر رجلا واحدا يرتدى بدلة في فيلار غيري . ان البدلة لا تصلح ابدا للجبال . انها للمدن ، وربما للصحراء . اما الجبل فله اعتبارات اخرى . له البنطلون الصوف الثقيل الضيق الذي يشبه بنطلون راكب الخيل . والحذاء الضخم جدا والذي به بروز كحذاء لاعبي كرة القدم . . ثم البلوفر الصوف السميك .

والمرأة لها نفس هذا الزى ايضا .

لقد رايت صديقي امين يرتدى ملابس السكى الكاملة ، حتى الطرطور الذي وضعه فوق راسه . ثم رايته يربط الحذاء الضخم بالخشبتين الطويلتين . . وفجأة انطلق بسرعة كبيرة على الجليد بمهارة ادهشتني واقنعتني بأن ركوب الجليد لا يحتاج الى خبرة سابقة . فكان ان طلبت من امين أن يعيرني الخشبتين ، وربطتهما بحذائي ، تفصيل الأسطى مغربي الدمياطي . . ولاحظت ان الناس تنظر ناحيتي وهي تضحك لملابسي العادية التي سازاول بها السكى . ولم اهتم بسخريتهم ، وامسكت بأمين الذي نصحني بالمحافظة على المسافة بين قدمي ، ثم دفعني من الخلف فاذا بي امرق كالسهم ناحية منحدر عميق ، بين تشجيع امين والناس من حولنا . . المهم ، احب ان اصارحك بأنني لم اتزحلق وانا واقف على قدمي اكثر من متر ونصف متر ، وانني تزحلقت على ظهري مسافة تقدر بعشرات الامتار . بعد هذه المسافة شعرت بأمين يرفعني من الارض وهو يضحك ، ويطلب مني المحاولة مرة أخرى . فحمدت الله على سلامتي والقيت بالخشبتين على الارض وصممت على مغادرة الجبل الى الابد . ويكفيني مالاقيت من السكى . . ومن امين !

ابراهيم سعله

قصة العدد (٢)

عذراء الوطن..

بقلم: ابرهيم المصرى

ملخص ما نشر

تدور حوادث القصة أثناء فترة الحرب الرهيبة التى قامت فى ميناء ماراتون على بعد عشرين ميلا من أثينا ..

هذه الحرب تولى قيادتها الزعيم الوطنى والقائد العبقرى ملتيادى

وكان الفيلسوف شالكاس يرى ان الحرية التى ينشدها لبلاده هى القوة التى لابد أن تتوافر له اولا كى يستطيع فى دائرتها المتواضعة تحقيق الخير والحرية للانسانية كلها ..

وكانت من تلميذات الفيلسوف فتاة اسمها هستيا .. التى فوجئت بعودة حبيبها من ميدان القتال فسألته فى دهشة كيف جئت .. هل نحن منتصرون !

فتمتمت هستيا :

– لا افهمك ..

فاستطرد وهو يختلج :

– ما ان ظفرت باجازة يومين ، وحنهت نفسى برؤيتك ، حتى امتطيت صهوة جوادى وأسرعت ودخلت المدينة متجها نحو بيتك . ولكنى لم اكد اشرف على بابه حتى رأيت الشاعر اكتيون خارجا منه .. من بيتك انت .. خارجا فى صحبة نفر من اصدقائه يتقدمهم رئيس الشرطة . فاستغربت امرهم ولم افهم لماذا اجتمعوا اليوم فى دارك، وتراجعت. ولكن اكتيون أبصرنى . فودع رئيس الشرطة ، ثم نادانى واندفع نحوى وعانقنى . ثم استفسرنى عن حقيقة موقف الجيش فى ميدان القتال وهو يبتسم ابتسامة غامضة ادهشتنى وأرابتنى . وفجاة ، مال الى ، وربت على كتفى ، وقال لى بالحرف الواحد : « من الخير لك ان تظل فى أثينا ، وان تنضم الى صفوفنا ، وأن تعدل عن العودة الى ميدان القتال . لان البلد أصبح فى ايدينا . وقد اعتزمنا نحن عقد الصلح مع الفرس ان نشعل نار الثورة فى الداخل كى نضع حدا لحرب الاستقلال الطائشة ، ونعرقل جهود القائد ملتيادس، ونقيم الكاهن الاعظم صديق الفرس ملكا علينا ! .. » هذا ما قاله الشاعر اكتيون. فبهت انا ولم أصدق . وعندئذ ابرز لى الشاعر منشورا يدعو الى الثورة ووقف القتال ، موقعا عليه بخاتمه هو ، خاتم الكاهن الاعظم ، وخاتم رئيس الشرطة ، وخاتم شقيقى الاكبر بلوتون حارس صوامع الذخيرة فى اثينا ، وخاتم رجل آخر تعرفينه حق المعرفة ياهستيا ..

فاندفق الدم الى وجه الفتاة ، وانخلع قلبها ، وهتفت :

– ومن ؟ .. من هو ؟ ..

فاوما الشاب باصبعه الى الهيكل وقال :

– هو ذلك الرجل الذى يصلى ! .. هو والدك ! .. هو الكاهن الاول فى معبد بالاس ، وهو الذى عقد المتآمرون اجتماعهم فى بيته صباح اليوم !

فجحظت عينا الفتاة ، وعقد الهول لسانها . أما كرونوس فانطلق يقول :

– تصورى مبلغ دهشى ورعبى عندما تأكدت أن الكاهن الاعظم واكتيون الشهير ووالدك النبيل ورئيس الشرطة نفسه وشقيقى الاكبر بلوتون ، أى صفوة رجال هذه الامة ، هم جميعا من الثوار دعاة الهزيمة وانصار الفرس وأعداء جيشنا الذى يقاتل قتال المستميت ذودا عن كرامتنا وحريتنا واستقلالنا ! .. جن جنونى ، ولم أفكر فى تلك اللحظة الا فى أخى ... فى شقيقى ... فى ذلك الرجل الذى ربانى بعد وفاة والدى ، والذى لا أحب بعدك فى هذه الدنيا انسانا سواه . فلم أتردد ، وقفلت راجعا الى بيتنا ، والتقيت بأخى . وما زلت به انبهه واحذره وأبصره بالخطر الذى لابد أن يستهدف له لو فشلت الثورة ، حتى اقتنع برأيى ، ونزل على حكمى . وكتب أمامى الى الشاعر اكتيون بأنه قد عدل بصفة نهائية عن تأييد المتآمرين . فتنفست انا الصعداء . ولكنى لم أهدأ حتى عثرت على ملجأ أمين نصحت شقيقى بأن يختبىء فيه خشية أن ينقم عليه اكتيون فيبعث اليه بمن يقتله . ولما اطمأن قلبى على أخى ، عدت فامتطيت جوادى وأسرعت الى هنا أحمل اليك النبأ المنكر المشئوم ... فخذى ... اقرأى أنت أيضا وتأكدى ... هذا هو المنشور ، وهو يدل أبلغ الدلالة على صدقى ! ...

وصمت وهو يلهث . فتعاقبت أنفاس الفتاة ، وأحست كأن هوة عميقة تحتفر عند قدميها ، وكأن دوارا يطوح بها . ذكرت تلك العبارات الغريبة النابية التى صدرت اليوم فى البيت عن والدها . ذكرتها كلمة بكلمة . ذكرتها وقلبها يتمزق سخطا وكبرا وانفة . وذكرت موقف أستاذها ، وثورتها هى على أبيها ، واشادتها بوطنية صديقهم أوريون المشوه الدميم ... فشعرت بالعار يغمرها ، ولم تستطع أن تتصور كيف يكون والدها الكاهن الاول ثم يخون ، وكيف تكون هى بنت هذا الكاهن ثم تغض الطرف عن الخيانة ، وتسمح بالنفاق يتستر خلف شعائر الدين ، وتحنث فوق ذلك باليمين الكبرى ، يمين النزاهة والاستقامة التى أقسمتها الساعة أمام الآلهة بالاس !

وحانت منها التفاتة ، فلمحت والدها ينهض ثم يسجد ، ثم يمعن فى صلواته . فتصاعدت من صدرها موجة اشمئزاز أخذت بمخنقها ، وزايلتها رقة العذارى ، وعادت نفس المرأة الصارمة القاسية التى كانت تعترض اليوم والدها وتحاسبه على انحرافه ومروقه حسابا عسيرا . وقالت وقد تغضن جبينها واتقدت عيناها :

– اصغ الى ياكرونوس . انت تعلم بالطبع أن ملك الفرس داريوس عندما أنزل جيوشه فى سهل ماراتون هاجم قلب جيشنا فتغلب عليه فى المعركة الاولى . ولكنى سمعت والدى يقول بالامس للكاهن الاعظم أن هذه خطة دبرها قائدنا العبقرى ملتيادس . وانه تعمد اضعاف قلب جيشنا وتقوية جناحيه فقط ، كى يستدرج العدو الى وسط السهل الفسيح ، ثم يطبق عليه بجناحيه القويين ، ويمعن الطعن فيه الى أن يلقى به فى البحر . واذن فهزيمة الملك داريوس فى المعركة الثانية محتومة . لهذا ولا شك راى المتآمرون أن يسرعوا باشعال نار الثورة كى يضطر قائدنا الى نقل جزء من جيوشه الى الداخل . فيحارب فى ميدانين، فيتخبط .. فيهزمه الفرس ، ويدخلوا بلادنا ، ويجعلوا من المتآمرين بين عشية وضحاها سادة وحكاما ووزراء علينا ! .. فالمعركة الثانية الفاصلة قد تبدأ غدا أو بعد غد. فاذا بقى المتآمرون أحياء ، ماتت اليونان وضاع استقلالها الى الابد . فيجب، يجب أن نقضى على المتآمرين ياكرونوس ...

وأبرقت عيناها بريقا ثابتا حاقدا وأردفت :

– يجب أن نسحق رءوسهم . يجب ان نتخلص منهم جميعا ، كى يدب الذعر فى صفوف أنصارهم ، فيعجزوا عن اشاعة الفوضى فى الداخل ، ويقبعوا فى أجحارهم مكرهين ، ريثما تتم المعركة الثانية ويتحقق لجيشنا النصر ! ... ان حاكم المدينة لن يجسر على اعتقال الرءوس والزعماء وهم أعظم وأقوى الشخصيات فى أثينا . بل هو لو اعتقلهم فستندلع نار الثورة بفعل أنصارهم . وتلك هى الغاية التى يسعون اليها . واذن فمن واجبنا نحن ، نحن الشعب ، أن نعمل .. من واجبنا نحن الشعب أن نحاسب ونعاقب ونضرب ! ...

فحدق اليها كرونوس مرتجفا وقال :

– صرحى عما فى ضميرك ...

فقالت بصوت بائن المخارج قاطع النبرات :

– ان أستاذى الفيلسوف شالكاس وطنى صميم ، وله فى البلاد أتباع ومريدون . فاليه سأتوجه حال انصرافى من هنا ، وهو الكفيل بالقضاء على الكاهن الاعظم ورئيس الشرطة والشاعر اكتيون ... أما أنت ، أنت ياكرونوس ، أنت ياحبيبى . فواجبك هو الآن أمامك . على ملقى اليد منك ... فكن شجاعا ولا تتردد . ومتى اختفى الكاهن الاعظم وشرع فى نحر الذبائح ، فتقدم أنت . تقدم واطعن الكاهن الاول وهو يصلى ! ...

فتراجع كرونوس مذهولا وهتف :

– ماذا تقولين ؟ ...

فصرخت هستيا :

– لا تفكر فى أنه والدى ! ... لم يعد لى والد ! ... كنت يتيمة الأم فاصبحت يتيمة الأب . ولست منذ الساعة الا بنت الالهة بالاس ! ... لقد أقسمت أن أقتدى بها ، ولن أحنث بيمينى ! ... فلا تفكر فى كامرأة لها عواطف بنوية مقدسة . اطرد هذه المرأة من ذهنك . أقصها عن خيالك . أقتلنى فى قلبك الى حين ، لتستطيع أن تقتل المجرم وأنت ثابت مطمئن !

فارتعد الشاب من فرعه الى قدمه وقال :

– هستيا ! .. هستيا ... كيف تطلبين الى أن أرتكب هذا الجرم ؟ ... كيف يمكن لرجل يحبك أصدق الحب أن يسعى لشقائك ولا يتمنى على القدر الا أن يجعل منك أسعد امرأة ؟ ... لا ... لا أستطيع ... هذا ليس فى طاقة مخلوق ! ... ان وطنيتك تحرضنى اليوم على قتل والدك ، ولكن عاطفة البنوة ستثور فى نفسك غدا ، وتعدنى مسئولا عما ارتكبت يداى ! .. انت فى حماستك لا تفكرين فى المستقبل . ولكن المستقبل هو كل ما لنا ... وأنا أراه ... أراه فى هذه الساعة وألمسه وأعيش فيه ... أجل . أعيش فيه وأعلم علم اليقين انه سيكون الظلام ... سيكون الهلاك ... سيكون مقبرة حبنا العظيم ! ... آه يا هستيا ! ... انى لو طعنت والدك فالطعنة سترتد الى صدرى وتمزقك أنت أيضا ياحبيبتى ... لن تموت الجثة بيننا أبدا ! .. لن يموت والدك فى قلبك ولو طعنته أنا ألف طعنة ! .. سأكون ذعرا لك . سأكون موضع حقدك وبغضك ونقمتك يامعبودتى . فتوبى الى رشدك ، واشفقى على نفسك وعلى ...

فقالت فى مجالدة وعناد :

– سأتزوجك . وسيزداد حبى لك كلما ذكرت أنك أنكرت حبك وقمت بواجبك !

فضمها الى صدره فى عنف ، وصاح بها يصب الكلمات فى مسمعها صبا كأنما هو يريد أن يحرك فيها عوامل الانانية التى تملأ قلوب جميع العشاق :

– أنت شابة ، ومن حقك أن تكونى سعيدة ... وما من قوة فى الارض تستطيع أن تطلب من امرأة أكثر مما يمكن أن تعطى ... ليس فى وسعك يا هستيا ولا من حقك أن تضحى فى سبيل الوطن برجل أنت نفسك مدينة له بالحياة! ... على أن للوطن رجاله ، وأنا على ثقة من أنهم سينقذونه .. وحتى لو نشبت الثورة فهى لن تؤثر فى نتيجة المعركة ... فى مقدور جيشنا أن يقمع الثورة ويربح المعركة ...

فقالت وقد تقطب جبينها وشاع فى صوتها الغضب والاستنكار :

– ما أدراك ؟ ... وكيف تستحل تقدير الامور وفق مصلحتك ؟ ... ألست تحبنى؟ ... اذن اصدع بأمرى وقم بواجبك ، ولا تبك على والدى أكثر منى ! ..

فتشبث بها ، وقال :

– انما أبكى عليك وعلى ! ... لا ... محال ... لن تخدعنى حماستك الطارئة ... لن أنزلق . لن أطيعك . لن أشقيك .. لن أجلب على نفسى بغضك الناقم الابدى ! ...

والصق خده بخدها ، وجعل يميل بها كأنه يهدهدها ، وأردف :

– الحياة أمامنا ياحبيبتى ، فلماذا نضيعها ؟ ... السعادة بين أيدينا، فلماذا نفقدها ؟ ... الحب يدعونا يا هستيا فلنلب النداء ! .. لنذهب ... لنتركهم ... لنفر الى الخارج ... اليوم ... الليلة ... لقد أعددت عدتى ... معى نقود ولى فى الخارج أصدقاء ... فاستمعى لنصحى قبل فوات الوقت ، واعلمى أنى أحبك أضعاف ماتحبيننى ، لانى ارتضيت خيانة بلادى فى سبيل حبك وانقاذ والدك !

فحملقت فيه مذعورة وغير مصدقة وتأملته ... أهذا هو الرجل الذى عقدت عليه كل آمالها ؟ ... أهذا هو الفارس البطل الذى آمنت بحرفه ايمانها بحياتها؟ ... يريد أن يأخذ ولا يعطى ؟ يريد أن يتمتع وينتصر . يريد أن يحب ويسعد بعد أن يخون ويفر ؟ ...

وظلت تتأمله وأنفاسها اللاهثة تتعاقب وبدنها المحموم يحترق ، وعينها اليائسة الصارمة ترقبه وتبحث فيه ولو عن لمحة واحدة من الرجل الذى كان منذ لحظة أمير أحلامها .

ولم يكد يصمت حتى كان صمته الزاخر بالخزى والعار قد باعد بينها وبينه . فتأملته ثانية واحتقرته . احتقرته برغم حبها الشديد له . احتقرته ولكنها لم تيأس مع ذلك منه . لم تيأس من تبديل عزمه وايقاظ ضميره والهاب وطنيته ودفعه الى تأدية واجبه والعودة الى ميدان القتال. فقالت له وهى تكذب لاول مرة فى حياتها، وتجاهد مااستطاعت لتخفى عواطفها وأفكارها ، وتلاحق بعينها الحاقدة الرجل الخائن الذى يصلى والذى شاء القدر ان يكون والدها :

– ماأشد حبك لى ياكرونوس ... ليس فى مقدورى أن أجيبك الآن الى سؤلك .. أريد أن أتحدث اليك على انفراد ... تقدمنى الى بيتى وانتظرنى هناك .. يجب أن أصلى أيضا واستوحى الآلهة . ومتى أتممت صلاتى أسرعت اليك بمفردى لان والدى قد دعى لتناول طعام الغداء على مائدة الكاهن الاعظم وكذلك أستاذى وصديقنا أوريون . فاذهب ، اذهب الى بيتى حالا وانتظرنى ...

فاشرق وجه الشاب وخيل اليه أنه سيتغلب عليها ويقنعها . فاحتقرته أيضا لسذاجته بعد أن كانت قد احتقرته لضعفه. ولكنه لم يفهمها . لم يستشعر العواطف الثائرة التى كانت تجيش فى صدرها .

فاراد أن يعانقها . فغالبت هى نفسها وعانقته . فزهاه الفرح وأعماه . وأراد أن يقبلها أيضا . ولكنها ردته عنها فى رفق قاطع . ثم انصرف مسرعا وهى تشيعه بنظرة ثابتة ملؤها الألم والحزن والحسرة .

***

وكان الكاهن الاعظم قد انطلق فى صحبة صغار الكهنة الى الرحبة المجاورة للهيكل والمعدة لنحر الذبائح . فاجالت هستيا الطرف حولها . فلم تبصر غير والدها جاثيا عند قدمى تمثال الآلهة ، مستغرقا فى تلاوة صلاة الشكر الخاشعة. فاستغربت منه كيف يستطيع أن يصلى وفى نفسه ارادة الخيانة والغدر . واهاجها ماكان يبدو عليه من خشوع صادق واطمئنان عجيب . فازداد سخطها لنفاقه وقدرته الخارقة على المداراة والتمويه . وفى مثل لمح البرق تصورت نشوب الثورة، وهزيمة الجيش ، ودخول الفرس بلادها غزاة فاتحين . فضمت شفتيها فى حنق وبغض . وهالها أن يقع كل هذا بفعل رجل هو والدها . كما هالها ماينتظرها على يدى من عار لم تكن تتصور لحظة أن شبهة منه قد تلحق بها .

وتغلغل سكون المعبد فى اطواء نفسها، وأسلمها بجمع عواطفها الى الفكرة المستبدة التى ملكتها . فابتهجت بوحدتها، واحست الامن يغريها ويدفعها، ويوسوس لها الا تضيع هذه الفرصة الفريدة التى سباها القدر بها .

وتقدمت بضع خطوات وهى لا تدرى على وجه التحقيق ماذا يجب عليها ان تفعل . واذ ذاك وقع بصرها على تمثال الالهة . فتفرست فيه . ولبثت فترة شاخصة اليه تبتهل وتتضرع وتلتمس أن يهبط الوحى عليها .

وغابت عن صوابها لحظات . وشعرت كأنها تتحلل من كل أثر جسمانى، وكأن روحها تندمج فى روح الالهة وتفنى فيها. فعاودت التضرع والابتهال . ثم دبت فيها الحياة فجأة . فتألقت عيناها ، وتحرك بدنها على دهش منها ، ومشت كما يمشى النائم ، متجهة صوب حجرة النذور ، تدفعها وتحرسها قوة مجهولة لا قبل لها بمقاومتها .

وجعلت تنقل بصرها فى أنحاء الحجرة، ونداء الالهة يتبعها ، وصداه يرن فى أذنها ويفعم قلبها ايمانا وحرارة وعزما.

وكانت الحجرة مليئة بقلائد ذهبية ، وأساور واقراط وأحلية من فضة وذهب، وسيوف وخناجر مرصعة المقابض بالأحجار



معارك النقاد

بقلم: انور نافع



يقوله لو تكتب قصه ـ وتبقى ناقصه ـ برضك .. فنان .
يقوله أنا عندى القصه ـ مادام ناقصه ـ يبقى اسمه جنان !
يقوله عيب ما اسمحلكشى ـ وماتلبخشى ـ شاهد يا فلان ؟
يقوله فلان احسن منك ـ يعرف عنك ـ وبقاله زمان .
وفلان ويدخل ف العركه ـ وتبقى شبكه ـ وتجيب علان .

يقوله طب ف المزيكا ـ هل ف السيكا ـ لازم كردان ؟
يقوله لا .. اصل السيكا ـ ف المزيكا ـ من قبل شوبان !
يقوله طب والواقعيه ـ والفرديه فى ـ رسم « جوجان » ؟
يقوله دى الانطباعيه ـ التاثيرية ـ من غير الوان !!
يقوله لا .. دى الوايليه ـ والحسينيه ـ وشق التعبان !
يقوله لا .. دى الحلميه ـ والمطرية ـ و شارع سليمان !

وجدال ماتعرف ايه أصله ـ ولا ايه فصله ـ ولاشىء كان .
اسانيد تضحك وعجيبة ـ حاجة غريبه ـ من غير برهان
ونقد ناقص مش مدروس ـ وكلام مدسوس ـ وملهش ميزان
وكلمتين حفظوها الناس ـ آخر افلاس ـ ليه ياجدعان ؟
ووزاره الفن تشجع ـ قاعده تبدع ـ اشكال والوان
ونفسها النقد بتاعنا ـ يبقى بمعنى ـ ويبقاله كيان
ومركب النقد الحايره ـ ماشيه وسايره ـ من غير قبطان !

الكريمه . وكلها نذور جمعت فى هذا المكان وقدمها الشعب اعترافا بفضل الالهة وتمجيدا لمعجزاتها .

ورفعت هستيا ذراعها ، واختطفت احد الخناجر . ثم مرقت من الحجرة وتوقفت لحظة واصغت . فدوت حولها صرخات الذبائح منبعثة من الرحبة المجاورة . فايقنت أن الكاهن الاعظم مايزال هناك . فاطمأنت ، ومشت مرفوعة الرأس ، ثابتة الخطى ، مدفوعة بنفس القوة ونفس العزم ونفس الايمان ...

ولما دنت من الهيكل ، خلعت نعليها ، وسارت على أطراف قدميها ، وهى مائلة تحدق وترقب حركات والدها . وعندما ألفته امامها جاثيا يصلى ، محنى الرأس محدودب الظهر بارز العظم ... أعراها سكونه وعجزه .. فحبست أنفاسها جهدها ،

وأهابت بعزمها الحاقد ، ورفعت ذراعها والخنجر مشهر فى يدها ... وفى تلك اللحظة ، وقبل أن تتئد هستيا وتفكر وتتخير المقتل الذى يجب أن تسدد اليه طعنتها ، كان الكاهن الاعظم قد لمحها وهو فى رحبة الذبائح . فقفز اليها

صارخا . فاجفلت الفتاة واضطربت ولم تستطع أن تصيب والدها الا فى كتفه . فاطبق عليها الكاهن الاعظم ، وانتزع الخنجر من يدها ، ثم أسرع وأوصد باب الرحبة . وكر راجعا الى الفتاة وهو يصرخ ثائرا مستهولا :

ـ أنت ؟ ... أنت يا هستيا ، تريدين قتل والدك ؟ ...

فصاحت الفتاة :

ـ لقد خان عهده لوطنه . وأنت ، أنت أيضا خنت .. وكذلك رئيس الشرطة وصفوة الوجوه والاعيان فى هذا البلد . كلكم تعضيون . كلكم أنانيون وطلاب مصالح . الدم الحر فى النخبة المختارة من رجال اليونان قد نضب ، والعصارة الطاهرة فى

قلوبهم قد جفت . فكيف نصبر نحن الشعب عليكم ، وكيف لانحاول التخلص منكم قبل أن توردوا الوطن موارد الهلاك ! ... أنظر ... أنظر الى هذا المنشور الذى دسه فى يدى أحد المصلين ... أليس هو من صنع أيديكم ؟ ... أليست هذه أختامكم ؟ ... ألستم أنتم الذين

تحرضون الشعب على الجيش وزعيمه ، وتطلبون عقد الصلح مع العدو ولو استحال أبناء اليونان الى رهط ممزق من السائمة والعبيد ؟ ... اقرأ ... واحجب وجهك عنى . فقد كنت أنت أيضا خليقا بطعنة أبلغ وأعمق من تلك التى اردت انا ان أسددها الى عنق والدى ! ...

والتقطت أنفاسها وهمت بأن تتحول نحو أبيها الذى كان يبتسم ابتسامته الغامضة والدم ينزف منه . ولكن الكاهن الاعظم أسرع وغمس منديله فى حوض الماء المقدس المجاور لتمثال الالهة ، ثم ضمد جرح الكاهن الاول ، ثم ارتمى على هستيا ، وامسك بها ، وطفق يهزها هزا عنيفا ، ويقول :

ـ أيتها الفتاة الطائشة ، أيتها الفتاة الغريرة ، كان عليك أن تستفسرى قبل أن تتهورى . كان عليك أن تتثبتى قبل أن تضربى . ان والدك يا هستيا أشرف وأطهر انسان . اما انا ، أنا حارس معبد الالهة بالاس ، والكاهن الاعظم فى هيكلها

المقدس ، فتقطيع بدنى اربا ، أو حرقى بالنار ، أو موتى على خشب التعذيب ، أحب الى من خيانة وطنى ولو وعدت بملك الدنيا ! .. نحن الذين أردنا ذلك ... نحن الذين دبرنا المكيدة ... والدك وأنا ورئيس الشرطة . حالفنا المتآمرين عن عمد ، وشاركناهم فى توقيع منشور

الخيانة ، واردنا أن نكون عيونا للوطن عليهم ، وجواسيس للزعيم عندهم ، كى نكشف عن خططهم ونحبطها وننقذ الجيش والزعيم فى معركة الاستقلال الفاصلة ! ... واذا كنت فى شك من ذلك فانظرى

... تعالى وانظرى .. اقتربى .. هذا هو البرهان ... هذا ما أمر به والدك اليوم بعد أن اجتمع فى بيته بالمتآمرين ، وهذا ماننفذه على الفور رئيس الشرطة .. انظرى واسمعى ...

واتجه الكاهن الاعظم الى أحد الابواب الجانبية وفتحها . فأبصرت هستيا شبه غمامة كثيفة ، ثم رأت الغمامة تقترب ثم تمزق ضبابها وأسفر عن جماهير غفيرة ، تهفهفت نحو ساحة الهيكل الخارجية ، وطفقت تلوح بأذرعها ، وتهدد بقبضاتها ، وتهتف :

ـ الموت لاكتيون ! .. نريد رأس اكتيون ! .. الموت للخونة ! ...

وأوصد الكاهن الاعظم الباب ، وتحول الى الفتاة وقال :

ـ لقد أخذناهم فى نفس الفخ الذى نصبوه لنا . ألقينا القبض عليهم جميعا ، ما خلا اثنين ... اثنين فقط ... اثنين من أخبثهم وأخطرهم . أمهلنا الاول فترة كى نطمئنه ونستدرجه ، واعتزمنا أن نعرف

المكان الذى لجأ اليه الثانى كى نباغته وهو فى جحره ، ونذيقه كأس الموت مترعة العذاب .

جحظت عينا هستيا دهشة مما رأت ، ونشوة بما سمعت وذعرا لما أقدمت عليه . فارتمت عند قدمى والدها ، وصاحت :

ـ غفرانك يا أبت الطاهر العظيم ... اقتلنى ... انى لاستحق الموت من يدك جزاء وفاقا على تهورى وطيشى ! ..

فهتف الوالد المطعون :

ـ بل تستحقين الحياة .. العاطفة الوطنية هى التى دفعتك . والعاطفة تصبح الزم للوطن من العقل ، عندما يكون الوطن بين الموت والحياة .. لقد كنت مؤمنة بخيانتى ، وكانت القرينة

واضحة ضدى ، فكان لزاما عليك ان تنكرى البنوة وتفكرى فى الواجب ! ... انى لفخور بك يا هستيا ، ولكنى اتمنى

أن تعودى فتعمدى خنجرك حقا فى عنقى ، لو رأيتك ناكصة على أعقابك ، ومتهاونة ولو لحظة فى تأدية واجب وطنى آخر أقسى وافجع من قتل ! ..

فحملقت فيه الفتاة وقالت :

ـ لا أفهمك ... مرنى بما تريد . حياتى فداء للوطن ولك .

فلم يتكلم الوالد . بل انحنى الكاهن الاعظم على الفتاة وصاح :

ـ جاءنى رسول من قبل قائدنا وزعيمنا ملتيادوس وأنبانى أن خطيبك .. حبيبك .. كرونوس ... رئيس فرقة الفرسان فى الجيش المقاتل ، فر من الجيش ... أتفهمين ؟ ... فر من الجيش حاملا بعض

خرائط ومستندات سرية خطيرة متعلقة بالخطة التى رسمها قائدنا لمعركة الاستقلال الحاسمة ... فر من ساحة الحرب ، ثم هبط هذه المدينة ، ثم اتصل ولا ريب بشقيقه الخائن بلوتون حارس صوامع

الغلال ، والذى كان منذ أيام عضوا عاملا فى عصبة المتآمرين ثم تخلى عنهم ليضللنا ... نعم . اتصل كرونوس بشقيقه . أسرع لانقاذه قبل أن نقبض نحن عليه . واتفق كلاهما ولا شك على أن يغافلا حرس الحدود ، أو يرشواهم بالمال ، ثم يتسللا من المدينة تحت جنح الظلام ، وينطلقا الى معسكر الفرس فيسلما العدو أسرار جيشنا ! .. هذا هو خطيبك يا هستيا . وغد جبان ، مهتوك

الشرف العسكرى وخائن . بل هو شر علينا من افتك الخونة والمتآمرين . ولقد اعيا رجالنا البحث عن شقيقه الذى اختفى فأمرت أنا الشرطة بتعقبه هو وتفتيش بيته دون ان يقبضوا الآن عليه . ولكنهم بعد

ان استجوبوه وفتشوا منزله ، لم يوفقوا لا الى العثور على المستندات الخطيرة التى سرقها ولا الى معرفة المكمن الذى يحتمى فيه شقيقه .. واليوم ... بل منذ لحظات

ابصروه هو ... كرونوس ... يدخل بيتك ... بيتك انت يا هستيا ... فأسرع احدهم منذ دقائق وأنهى الى النبأ . فأمرتهم بان يحاصروا بيتك عن بعد . وكنت على

وشك ان اصارح بالامر والدك كى يسرع فيلحق بك قبل ان تبلغى البيت ، تنفيذا لخطة وضعتها انا لتوى والقيت عبء تنفيذها على عاتقك .. فكرونوس ينتظرك الآن فى دارك . ومن المحال أن تكون المستندات السرية معه . انها ولا ريب فى

حوزة أخيه . اما هو فاكبر الظن انه لم يذهب اليك الا ليقنعك بالفرار معه . فالواجب الذى اطالبك به اليوم يا هستيا واجبك العظيم ، واجبك المقدس حقا ، واجبك المرهون بتأديته انتصار جيوشنا ، هو ان تنطوى على نفسك ، وتقهرى حبك وقلبك ، وترحبى بمقدم الشاب ، وتجرديه

من سلاحه ان استطعت ، ثم تستدرجيه بالمكر والحيلة ووهم العاطفة والاغراء ، كى تعرفى أين يختبىء شقيقه الخائن بلوتون اذ نحن لو قبضنا على كرونوس ، وحتى لو عذبناه ، فهو لن يعترف . لن يضحى ابدا بأخيه الذى يعتبره بمثابة والد له . ولو تركناه طليقا ثم راقبناه ايضا ، فلا بد ان

يشعر بعد ان فشلت ثورة المتآمرين انه هو وشقيقه فى خطر ، فيخدعنا عامدا ويضللنا ويسلك بنا سبلا ملتوية وزائفة كى يتيح لنفسه او لأخيه فرصة الفرار من المدينة وحمل اسرارنا الى معسكر الفرس . واذن فنحن نريد ان نعرف المخبأ الذى يكمن فيه بلوتون . نريد ان نعرفه من

كرونوس نفسه وبمحض اختياره . وان كنا مع ذلك قد امرنا رجالنا زيادة فى الحيطة والحذر بان ينتشروا عند الحدود ويراقبوا كل مسافر متسلل .. فالساعة فاصلة ياهستيا ، ومصير جيشنا فى يدك . وانت وحدك التى فى مقدورك ان تنتزعى

السر من صدر كرونوس . على ان توطنى نفسك يا بنيتى على التضحية بخطيبك وحبيبك لأنه هو ايضا يجب ان يعاقب ، وهو ايضا يجب ان يلقى مصير الخونة المتآمرين !

فوجمت هستيا فترة ثم ذكرت ما قاله لها كرونوس واقشعر بدنها ..

ادركت انه كان يخاتل وينافق ويحتال عليها . ادركت انه لم يحجم عن قتل والدها حبا فيها بل يقينا منه ان والدها كان مثله مارقا وخائنا . ادركت انه لم يفكر فى هجر جيشه وبلاده من أجلها هى وحدها بل من اجل مصلحته ايضا ، من اجل مطامعه ، من اجل منصب كبير كان

يحلم بان تسنده اليه حكومة الخونة بعد ان يكون قد انهزم الجيش على يده ويد شقيقه ... واذن فهو قد اراد ان يظفر بكل شىء على انقاض وطنه : المرأة والمنصب الحب والجاه ، الجسد والمال ، شهوة الحواس وشهوة الدنيا ! .. نعم . هذا ما اراده كرونوس . هذا ما اراد ان تعاونه عليه هستيا ، بل هذا ما كان يخفيه خلف قناع الحب كى تنخدع به الفتاة الساذجة وتنساق اليه ! ..

وارتعدت فرائصها ، وغشيتها موجة طاغية من الحنق والكره والحقد . كانت عندما صرفت حبيبها من المعبد لم تزل تحبه ، ولم تزل مبقية عليه برغم ثورتها على ضعفه واحتقارها له . كانت تريد ان تخلو به فى بيتها كى توقظ ضميره ،

وتستنهض كرامته ، وتلهب وطنيته ، وترده الى ساحة القتال مرفوعة الرأس به وهو ماض فى تأدية واجبه . اما الآن وقد وضحت

الخيانة المروعة ، والخبث المحكم ، والغرض المتمكن الاصيل ، فقد تحجر قلب هستيا وغاضت عواطفها ولم تعد باقية فى

عقلها الذى التهم كيانها غير فكرة ثابتة واحدة هى الثأر لبلادها ولو على اشلاء حبها التاعس ، وأملها الخيب المنكود .

ورأت من العبث ان تصارح بأنها قد التقت بكرونوس فى المعبد منذ قليل . فاكتفت بأن نهضت واتجهت من فورها صوب تمثال الالهة ، وجثت عند قاعدته ، ورفعت ذراعها وقالت :

ـ اقسم بالالهة بالاس فى يوم عيدها ان البى نداء كاهنها الأعظم ، وانهض بالواجب المقدس المفروض على نحو وطنى !

فعانقها الكاهن الاعظم وباركها . واحتضنها والدها وقبلها . فتأبطت ذراعه وخرجت به من المعبد ملتمعة العينين ،

متقدة الوجنتين ، راسخة الخطى . يرتسم على جبينها المقطب الصارم عزم امرأة فذة عجيبة ، تجردت من انوثتها ، واستحالت الى قوة مرهوبة للعدل والثأر والعقاب .

وكانت الجماهير ماتزال تهتف فى الميدان المحيط بالمعبد ، وتطلب الموت للخونة المتآمرين . وكان الفيلسوف شالكاس واقفا مع صديقه اوريون على مقعد كبير

من حجر فى طرف من اطراف الميدان ، وحولهما رهط من الفنانين والادباء وخادمات الهيكل ، يتبارون جميعا فى اثارة روح

الصبر والكفاح فى نفوس الجماهير ، بالقاء الخطب الحماسية ، او القصائد الوطنية ، او الاناشيد التى تمجد القائد الزعيم ملتيادس ، او الازجال التى تحقر وتهزىء

الشاعر الخائن اكتيون ، وهى تستنزل لعنة الآلهة عليه وعلى صحبه المارقين . وكان اوريون الدميم يخطب هو ايضا . وكانت

حماسته الصادقة تخلع على وجهه المشوه حلة رائعة من جمال . ولكنه كان حزينا . لايكاد يصمت حتى يفكر فى حظه ويفكر فى حبيبته . فيتمنى لو انه لم يكن ضعيفا

وعليلا كى يسرع الى ميدان القتال ويموت فيظفر بالنعمتين العظيمتين . تقدير الوطن واعجاب هستيا .

وبرزت الفتاة على درج المعبد . فقفز قلب اوريون بين ضلوعه ، وخف اليها . فلوحت له ولاستاذها باطراف انا ملها .

فاسرع شالكاس وحيا رفاقه واتجه نحوها فناولته ذراعها اليسرى فتأبطها . ومشى الثلاثة واوريون خلفهم ، يتبع هستيا كظلها ، ويتنسم فى بهجة عبير وجودها ، محاذرا ان تقع عينها عليه فينقبض قلبها وتلوى بوجهها عنه .

ولم تتردد الفتاة وشرعت تقص على استاذها كل شىء . كل ما اقدمت هى عليه

وكل ما قاله الكاهن الاعظم وعهد اليها به . دون ان تذكر لقاءها بكرونوس فى المعبد خشية ان يلومها الفيلسوف على ترفقها

بحبيبها وأملها فى ايقاظ ضميره والهاب وطنيته ورده الى السبيل السوى .

وكان اوريون يسمع وهو يرتعش . اللجت صدره خيانة غريمه وانحطاطه فى نظر الفتاة . ولكنه كبح ثورته على كرونوس ولم يتكلم حرصا على كرامة هستيا . أما

الفيلسوف فظل مصغيا للحديث فى هدوء المفكر المتأمل ، ثم تطلع الى الفتاة ، وابرقت عيناه وقال :

ـ هذه ساعة مجدك يابنيتى ـ لن تكونى جديرة بالانتساب الى أمتك ياهستيا اذا انت احجمت ولو لحظة عن تادية واجبك

فاحذرى وتنبهى . انك مهما قلت انك تبغضين الان كرونوس ، فقلبك كان يحبه وروحك كانت اخترته ، ومستقبلك كله كان معقودا عليه . فاحذرى الضعف ساعة الحساب يا هستيا . ان الانسان قد

يكره دون ان يعلم انه على قدر كرهه يحب فالكره يخفى الحب فى معظم الاحيان يا بنيتى . ومتى اراد الكره ان يعاقب ويضرب

فقد يثور الحب فى النفس فجأة ، وتحل الشفقة العميقة محل الكراهية الغامرة . فاياك ان يغدر بك الحب فتشفقى على

كرونوس . اية قيمة لحبنا اذا هو لم يرتفع بنا الى عالم اسمى وابقى وافضل منا . فانت ان غلبت واجبك على حبك ،

وعاقبت المذنب دون رحمة ، جاوز حبك نفسه محيط ذاتك الفانية ، وسما بك الى حب اروع وأعلى هو حبك لوطنك الباقى

وبلادك الخالدة . فانقل الحب من الاثانية الى التضحية ، من ارض الناس الى سماء الآلهة ، من فناء ترابك الجسدى الى خلود

وطنك الغالى فى اصلابه المتعاقبة . فانظرى الى اعلى وتقدمى . ومتى ضحيت بحبك ، وقتلت عامدة قلبك ، وآثرت خلود وطنك

على بقاء متعتك وسعادتك ، خلدت انت نفسك فى نظر ذاتك ، وفى ذكرى اهلك وعشيرتك ، وفى عزة وطنك الذى لن ينسى

انه كان على وشك ان يموت فقدر له ان يجد الخلاص على يدك ! .. فتقدمى ولا تجزعى . اضربى ولا تشفقى . هذه

كلمتى اليك ياهستيا ، فاذكريها ، وضعيها نصب عينك وانت تحاسبين الخائن المجرم الشقى !

وصمت الفيلسوف وهو يلهث فضمت هستيا ذراعه الى قلبها وصاحت :

ـ لم اعد انثى . فقد مات حبى وبقى حقدى . لن اخون واجبى وفى صدرى نفس يتردد . فادخلوا انتم هنا ، فى الجناح الايمن من بيتنا ، والبثوا هناك حتى ادعوكم . ولسوف ابدل الجوهر طبيعتى حتى انكرها ، وامعن فى خلق ذاتى خلقا طارئا خارقا عجيبا ، حتى انفذ الى اعماق نفس كرونوس ، وانتزع سره ، وأنقذ وطنى !

ابراهيم المصرى

(البقية فى العدد القادم)



ميناء دمياط يظهر من جديد!

قررت دمياط استعادة مجدها القديم .. الميناء السابق الذى اختفى من الوجود منذ عشرات السنين ، سيظهر من جديد .. سيصبح ميناء دمياط منافسا خطيرا لميناء الاسكندرية .. ومع ظهور الميناء القديم ، ستقام مصانع وتنتعش صناعات قديمة اوشكت على الاختفاء من الوجود ! ان اربعين الف نسمة من اهالى محافظة دمياط سيستفيدون من المشروع الجديد الذى قامت على تنفيذه اربع لجان فنية ، وخبراء جاءوا من امريكا وهولندا ..

ان التفكير في اعادة الميناء القديم بدأ منذ عام ١٩٢٦ ، عندما حضرت لجنة من الخبراء الاجانب لدراسة الفكرة .. ولقد توصلت اللجنة الى اقتراحين ، تقول فى أولهما .. انه يمكن تحديد مصب النيل وانشاء حاجزين متوازيين يبعد أحدهما عن الآخر ، بمسافة ٣٠٠ متر ويمتدان فى البحر الى أن يصلا الى عمق ٢٠ قدما فى اتجاه شمال غربى الفنار الحالى .. ويتصل الحاجزان بشاطىء النهر .

ويقول الاقتراح الثانى : انه يمكن حفر قناة صناعية ، عمقها ٢٠ قدما ، تبدأ من الجنوب الغربى لطابية الشيخ يوسف ، وتنتهى فى البحر فى منطقة قريبة من الشاطىء ..

وقالت اللجنة فى نهاية تقريرها : انها تفضل الحل الثانى ..

وبعد أن قدمت اللجنة تقريرها الذى لم يلتفت أحد اليه أو يحاول مناقشته، نام المشروع تماما ..

وعندما زار الرئيس جمال عبد الناصر دمياط منذ أحد عشر شهرا قال فى خطابه هناك : « انى أعلم أنكم ياشعب دمياط تريدون اعادة الميناء القديم الى ماكان عليه فى الماضى ، ونحن اليوم نسير فى تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا ، وسنحتاج الى الميناء الجديد .. وأرجو الله فى زيارتى القادمة أن يكون العمل قد سار فى مجراه .. »

وانتهت زيارة الرئيس لدمياط ، وبدأ العمل من أجل اعادة الميناء القديم ... استدعى الخبير الامريكى الدكتور « ميلفل برست » لزيارة بوغاز دمياط وقام باجراء عدة تجارب فنية ، وقدم تقريرا قال فيه : « انه يمكن اقامة حاجزى أمواج لتحديد الممر الملاحى بمصب فرع النيل عند دمياط .. وسيساعد الحاجز الغربى منهما على الترسيب ، وبالتالى يحمى الشاطىء »

وقال الخبير الامريكى ايضا .. ان حفر القناة الملاحية بين النيل والبحر ، جنوب مصيف رأس البر ، يجب أن تسبقه تجارب وأبحاث .

خبير آخر

وبعد انتهاء مهمة الخبير الامريكى استدعت وزارة الحربية فى يناير الماضى ، خبيرا آخر هولنديا ، واشترك هو ومجموعة من خبراء وزارة الاشغال فى اعداد تقرير كامل عن الموضوع ، وقام المجلس الاعلى للعلوم ببحثه ومناقشته

ولقد رأت اللجنة التى ناقشت التقرير وهى مكونة من بعض أساتذة الجامعة ومدير الثقافة بالمتحف الحربى وكبير مهندسى الموانى والمنائر ، عدم تنفيذ برامج عاجلة لاقامة الميناء قبل استكمال البيانات المطلوبة ..

وفى شهر مارس الماضى وصلت الى رأس البر بعثة بولندية من خبراء الموانى ، وبعد دراسة طويلة لكل الخطوات السابقة وضعت اللجنة الجديدة برنامجا لانشاء الميناء وحماية شاطىء رأس البر من التآكل ، على أن يتم تنفيذ المرحلة الاولى فى خلال عامين ، وهى ستشمل الابحاث والدراسات التى ستسبق تنفيذ المشروع بعد أن اعتمد مبلغ ١٤٤٠٠٠ جنيه

وتقول الارقام : ان ٨٨ ٪ من مجموع تجارة الاقليم الجنوبى تحمل من والى الاسكندرية ، والباقى موزع بين بورسعيد وباقى بلاد الاقليم الجنوبى .. ولما كانت دمياط أقرب من الاسكندرية بالنسبة لبعض البلاد ، وأسهلها اتصالا بأراضى الوجه البحرى ، فان كل هذه العوامل ستلعب دورا هاما فى حياة الميناء القديم بعد اعادته الى الوجود .

المحافظ يروى القصة

وتكلم حمدى عاشور محافظ دمياط فقال :

– لقد كانت دمياط بموقعها الجغرافى النادر ، هى الميناء الاول والمدينة الثانية بعد العاصمة ، وفى خلال الحروب الصليبية أرسل الظاهر بيبرس الحجارين الى ميناء دمياط فردموا البوغاز بالحجارة ثم تراكمت فيه الرمال والطمى بحيث أصبح مشكلة اقتصادية ، وصار له فى كل عام ضحايا من السفن والارواح .. والآن بدأنا العمل من اجل اعادة ميناء دمياط ، لربط ماضينا بحاضرنا ، وليعود الميناء قويا يعمل من أجل خير البلاد .

وقال محمد عبد البارى مدير أمن دمياط :

– ان أسطول الصيد فى دمياط الذى يتكون من ٣٠٠ مركب ، يشكو العاملون فيه من الخسائر التى يتعرضون لها عند مرور مراكبهم من البوغاز ، وستبدأ اعادة الميناء بتطهير البوغاز ، فان ذلك سيعمل على توفير الامن للعاملين فى أسطول الصيد

وقال زكريا حسين البدرى ، صاحب مضرب أرز :

– عندما اعلنت الحرب العالمية الثانية ، وفقدت المراكب الشراعية أهميتها كمرفق لنقل البضائع ، فقد ميناء دمياط أهميته الملاحية ، وانحصرت الحركة فيه على سفن الصيد .. واعادة فتح ميناء دمياط سيكون لها اكبر الاثر فى تنشيط التجارة والصناعة ، حيث يمكن تصدير ونقل البضائع من ميناء دمياط ، واليه ، مما يسهل على التجار الكثير من نفقات نقل البضائع والمنتجات الصناعية .

واخيرا .. هذه هى صورة سريعة للمستقبل ، الذى ينتظر دمياط بعد عودة الميناء القديم ، حيث يؤدى رسالته جنبا الى جنب مع ميناء الاسكندرية فى الجنوب وميناء اللاذقية فى الشمال .

دمياط – على مراد :



كل شىء فى دمياط سيتغير .. أكثر من اربعين الف نسمة سيستفيدون . مصانع جديدة ستقام .. صناعات قديمة اوشكت على الاختفاء وستظهر من جديد .. والسبب عودة الميناء ..

التليفزيون العربي

تم الصلح بين أم كلثوم والسنباطي والسبب تليفزيون القاهرة!



ام كلثوم



محمد سالم



رياض السنباطي

ام كلثوم تلتقي بالسنباطي على شاشة التليفزيون · محمد سالم يضع نهاية لخلاف السنباطي مع ام كلثوم ·

ستظهر ام كلثوم في برنامج كامل عن الحج على شاشة التليفزيون ، وستغني كوكب الشرق لاول مرة كلمات حسين السيد سيضع الحان هذا البرنامج رياض السنباطي بعد ان زالت اسباب الخلاف التي قامت بينه وبين ام كلثوم وظلت قائمة اكثر من عام · ويخرج البرنامج محمد سالم ·

ومحاولات الصلح بين أم كلثوم والسنباطي بدأت من ثلاثة أشهر ، عندما وجد المخرج محمد سالم نفسه متهما في التليفزيون بالميول الغربية ، وعندما أحس أن الهمسات التي تدور حوله تقول انه يقدم في برامجه الباليه والمنوعات الافرنجية ، لانه لا يستطيع أن يتذوق الفن العربي ولا أن يقدمه

ومحمد سالم صديق للموسيقار السنباطي ، وكان أول مخرج يتعاون مع السنباطي في برامج التليفزيون العربي· هذه الصداقة التي ربطت بينهما جعلت سالم يهمس في اذن السنباطي بأمنيه

قال سالم : أريد ان أقدم برنامجا تغني فيه أم كلثوم ·

وبدأ الحديث عن أم كلثوم ، وهمس السنباطي في أذن محمد سالم بما عنده من أسباب الخلاف بينه وبين كوكب الشرق ، وقال : انه طلب رفع قيمة اللحن الذي تغنيه له ، **وبعدها تولى « أولاد الحلال » نقل الكلام اليه والى ام كلثوم حتى امتلأت الصدور بما لا يجعل هناك مجالا للتعاون ·**

ذهب « أولاد الحلال » وقالوا للسنباطي ان أم كلثوم ستغني لبليغ حمدي لتثبت له ولغيره من كبار الملحنين ، ان اى لحن تغنيه لاى ملحن لا يزيد قدر أم كلثوم ، كما أنه لا يؤدى الى العكس ·

ولم يقل السنباطي شيئا

وذهب أولاد الحلال ليقولوا لام كلثوم ان السنباطي عندما سمع أنها ستغني من الحان بليغ حمدي ، قال :

ـ أنا لن ألحن أغنية لام كلثوم باقل من ألفي جنيه ·

ومضى « أولاد الحلال » يحملون الكلام من هنا الى هناك وبالعكس ، واكتشف المخرج محمد سالم في محادثاته مع السنباطي انه لا يحمل في نفسه لام كلثوم الا كل تقدير ، فذهب ليعرض على أم كلثوم أن تغني في برنامج يخرجه هو للتليفزيون · وبعدها تردد سالم على بيت أم كلثوم واستطاع أن يتحدث معها في موضوع الخلاف الذى بينها وبين صديقه السنباطي ·

ومرة أخرى اكتشف سالم ان ام كلثوم لا تحمل في صدرها لرياض السنباطي الا كل تقدير أيضا · وعاد سالم يحمل هذه الحقيقة لصديقه السنباطي كما حمل من قبل سالم ماعند السنباطي لام كلثوم·

وقال : اعتقد أن اللقاء بينكما الآن سيحقق الرغبة التي ينتظرها عشاق فنكما ·· ولا داعي للخلاف ما دامت الاسباب قد انتهت ·· أو هي أصلا غير موجودة الا عند « أولاد الحلال » ·

ووافقت أم كلثوم ·· ووافق السنباطي ، وتم اللقاء في بيت أم كلثوم وكان معهما المخرج محمد سالم ·

والتقت الاغنية واللحن ، وكانت الكلمات عتابا رقيقا ، ثم قلبين يتصافيان ، وخرج محمد سالم ليقول لي :

ـ أم كلثوم ستظهر في برنامجي الذى سأقدمه بمناسبة الحج ·· وستغني الحان السنباطي ، ولاول مرة ستغني كلمات حسين السيد ·

لقد استطاع مخرج التليفزيون محمد سالم ، أن يصل الى النهاية السعيدة في قصة أم كلثوم والسنباطي · وخرج السنباطي من عند أم كلثوم يحمل معه كلمات أغنيتين جديدتين تغنيهما كوكب الشرق في موسمها القادم ان شاء الله·· عبر برنامج التليفزيون ·



تليفزيون دمشق يحتفل بمحطة الاسكندرية

فرقة الفنون الشعبية التي كونها تليفزيون دمشق طارت الى الاسكندرية لتقدم تابلوهاتها الراقصة في أول حفل ساهر يرسل الى شاشة التليفزيون من الاسكندرية ويصحب الفرقة الدكتور صباح قباني ثم اخذها وعاد معها الى دمشق ·

نجم جديد لا يريد أن يضيء

ظهر مرة واحدة على شاشة التليفزيون، واختفى اكثر من شهرين ، ثم عاد ليظهر مرة اخرى لمدة دقائق ، ثم يختفي من جديد !

اسمه كمال محرم ·· تخرج في معهد التربية العالي للمعلمين ، وعين مدرسا في مدارس وزارة التربية والتعليم ·· وعندما أعلن التليفزيون العربي عن حاجته لمقدمي برامج وقراء لنشرات الاخبار ، تقدم للاختبار ووقف أمام اللجنة التي اشترك فيها الدكتور عبد القادر حاتم، وعبدالحميد يونس ، مدير عام التليفزيون ، ووقع عليه الاختيار ليكون واحدا من الذين يقضون فترة تدريب ، مدتها شهران في معهد التليفزيون · وتولى تدريبه محمود السباع وصلاح زكي وعصمت مصطفى ·

وقبل أن تنتهي فترة التدريب احتاجت البرامج الى بعض المقدمين ، واختاروا كمال محرم ليقدم احدى حلقات برنامج « فوازير » الذي كان يقدمه عباس أحمد ويخرجه خليل شوقي ·

وقال صلاح زكي بعد أن شاهد هذه التجربة :

ـ كمال لايصلح لهذه المهمة ·

والغي برنامج «فوازير» ولم تنته فترة تدريبه ، وظل كمال محرم بعيدا عن شاشة التليفزيون حتى استطاع أن يقابل الدكتور حاتم ويروى له مشكلته ·· وامر الدكتور حاتم بان يعهد لكمال محرم بقراءة « أهم الانباء » التي يقدمها التليفزيون من القاهرة كل ليلة في التاسعة مساء ، وفي أحد أيام الاسبوع الماضي ، كان المفروض أن يقرأ « أهم الانباء » المذيع حمدي قنديل · وفوجئ حمدي بصلاح زكي يدخل عليه الاستوديو ومعه كمال محرم ليقول له :

ـ كمال سيقرأ أهم الانباء الليلة·· الآن ·

وتخلى حمدي قنديل عن مكانه للزميل الجديد ·· وجلس كمال محرم أمام الكاميرات وركز كل اهتمامه على الصورة التي سيظهر بها أمام الناس ، وجاء موعد ارسال « أهم الانباء » واخذ كمال يقرأ في الورق الذي بين يديه « أهم الانباء » ·· واخطأ مرة ·· وثانية ·· وثالثة ، وهو يرى من بعيد صلاح زكي يشد شعر رأسه كلما نطق بخطأ ·

خرج كمال من التجربة الثانية ، كما خرج من التجربة الاولى · وقال كمال : أنا أولا لم أتم تدريبي في معهد التليفزيون ، وثانيا لم أتسلم «الانباء» التي سأقرؤها الا قبل موعد قراءتها بربع ساعة ·

ويعود كمال محرم ليختفي بعيدا عن شاشة التليفزيون التي لمع عليها مرتين·· وكل مرة كانت لمدة دقائق قليلة ·

كمال محرم



آخر أخبار التليفزيون

✱ قرر الدكتور عبدالقادر حاتم ، ان يلبس شرطة التليفزيون زيا خاصا ، ووضعت اعتماد عبد الرحمن مصممة الازياء بالتليفزيون العربي تصميم الزي الجديد ، وقد ظهر به رجال شرطة التليفزيون لاول مرة في الحفل الذى ارسل على شاشته من الاسكندرية ·

✱ الموسيقار العالمي خاتشادوريان ، الذى يزور القاهرة خلال هذا الاسبوع سيظهر على شاشة التليفزيون وسيقدم بنفسه الوانا من موسيقاه يعزفها اوركسترا القاهرة السيمفوني ·

✱ تخفيفا للنفقات في مصروفات التليفزيون على البرامج تقرر الا يسجل من برامج « نهضة بلدنا » غير برنامجين كل أسبوع ، مع تكرار عرض ما سجل من حلقات هذا البرنامج ·

✱ اختار التليفزيون أربع أغنيات من الحان عبد الوهاب وبعضها من غنائه لتحويلها الى أغنيات مصورة للتليفزيون ·· من هذه الاغنيات : «الكرنك» و «اخي» و (النهر الخالد) و (أماغريبه) وكلف المخرج رمضان خليفة اعدادها لشاشة التليفزيون ·

✱ كلفت لجنة البرامج كاتبي الاغاني مامون الشناوى وصلاح جاهين وغيرهما بكتابة أغاني خاصة للتليفزيون يستغرق عرضها مابين دقيقة وخمس دقائق ·

✱ عرض لمتاحف القاهرة وآثار الاقليم الجنوبي سنشاهده على شاشة التليفزيون خلال الدقائق التي تفصل بين عرض برنامج وآخر · بدأ المصور سعيد بكر بعد هذه التسجيلات المصورة ·

✱ تقرر أن يسجل سعيد أبوالسعد للتليفزيون أوبريت « البروكه » التي يقدمها المسرح الغنائي، هذه أول أعمال سيد درويش التي يسجلها التليفزيون

آباؤنا فى قفص الاتهام !

لأول مرة وضع الابوان فى قفص الاتهام !!

كانت المحاكمة طويلة واستغرقت خمس سنوات كاملة، ووجهت لهما تهمة غريبة ، ابسطها سوء معاملة الابناء والتسبب فى اصابتهم بالعقد والانحرافات النفسية ، وجاء الحكم فى النهاية لطمة قاسية للطرق العتيقة التى يتبعها بعض الآباء فى تربية ابنائهم ..

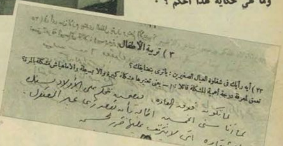
فما هى قصة هذه المحاكمة ؟ وما هى حكاية هذا الحكم ؟ .



البحث الكبير : الدكتوران عماد الدين ونجيب اسكندر اثناء تفريغ نتائج البحث الكبير الذى أجرى على ١٠٠٠ اب ...

عالمان نفسيان يقومان بمحاكمة الآباء فى قضية استمر نظرها ٥ أعوام كاملة !

ماذا قال الآباء وهم يدافعون عن أنفسهم أمام التهم التى وجهت إليهم ؟



منذ خمس سنوات .. فوجيء الدكتور عماد الدين اسماعيل ، الاخصائى النفسى، بشاب طويل فى كامل صحته ، تنطق القوة والحيوية فى كل عضو من اعضاء قوامه الفارع المتين ، ومع ذلك كانت الصفرة تكسو وجهه ، وكان صدره يعلو ويهبط ، وكان هناك شبحا يطارده .. وارتمى على اول مقعد قابله فى حجرة الاخصائى النفسى ، ومن خلال انفاسه اللاهثة المتلاحقة بدأ يحكى قصة تعتبر اغرب القصص التى ترددت بين جنبات العيادات النفسية .. قال :

ـ أنا مكسوف يادكتور اتكلم . مكسوف من الكلام اللى حاقوله .. ان احدا لايصدقنى .. الجميع يسخرون منى كلما ذكرت لهم ما يخيفنى .. ولكن المسألة أصبحت لاتحتمل الكسوف . لقد كانت الليلة ليلة زفافى ، وحدثت الكارثة ، وظهر الشيء الذى ظل يخيفنى طوال حياتى

وقال الدكتور عماد فى هدوء : ولكن ماالذى يخيفك

ورد الشاب فى بساطة .. **الطبلة**.. تصور اننى أخاف منذ طفولتى من الطبلة .. تصور .. شاب طويل عريض مثلى يخاف من الطبلة ، ولكن هذه هى الحقيقة .. اننى أعلم بعقلى وتفكيرى أن هذا شعور سخيف ، وانه ليس فى الطبلة مايخيف ، ولكن « شيئا ما » فى اعماقى يثير هذا الخوف ويبعثه فى صورة رهيبة كلما رايت الطبلة او سمعت صوتها

وبدأ الدكتور عماد يشعر انه امام « حالة مرضية » فاعتدل فى جلسته وقال فى نبرة لم يفارقها الهدوء :

ـ ولكن ماالذى يحدث لك عندما ترى الطبلة أو تسمع صوتها ؟

فقال الشاب : خوف شديد ، تصحبه برودة فى الاطراف وتصبب فى العرق ، ثم أصاب باغماء تام وتشنج .. وقد كان هذا محتملا عندما كان يحدث لى ذلك فى بيتى مع اهلى واخوتى . ولكن ان يحدث هذا فى ليلة زفافى أمام العروس والمدعوين فانه شيء لا يحتمل .. انك لاتتصور يادكتور مدى الاحراج الذى شعرت به أمام المدعوين عندما أفقت ، ومدى الحزن الذى انتابنى وانا الحظ نظرات الاشفاق والتساؤل فى عينى عروسى . لقد جئت لك يادكتور عماد لتضع لى نهاية حاسمة لهذه المهزلة التى تعيش فى اعماقى ولا أعرف لها أصلا ولا سببا ..

● ابحث عن الطفولة ! ..

وأكمل لى الدكتور عماد القصة فقال :

« ... ولكننى كنت أعلم ، بطبيعة الحال أن هناك سببا ، وأن هذا السبب كان حتما يرجع الى أيام الطفولة والى حادثة معينة مكنونة فى أعماق شعوره .. وظللت أبحث فى الجلسات التى عقدتها مع الشاب ـ عن هذه الحادثة ، حتى استطعت فى الجلسة العاشرة ، أن أمسك ببعض الخيوط اذ قال لى :

« كنت فى صغرى أحب أن ألعب بالطبلة ، وكنت أطالب والدتى باستمرار أن تشتريها لى » ولكنه لم يستطع تذكر شيء بعد هذا ..

وعدت لوالدته أسالها ، أذكرها بالماضى حتى تذكرت أن ابنها سمع ذات يوم بائع « الطبل » يسير فى الشارع فطلب منها شراء طبلة جديدة ، وكانت كلما اشترت له طبلة قام بتكسيرها .. وكانت مشغولة « وزهقانه » . فأخذته الى حجرة مظلمة ووضعت ملاءة بيضاء على احدى الطبلات المكسورة وأخذت تقدمها بطريقة مخيفة بشمعة وتقول له :

ـ أهه الطبلة أهه .. تاخد الطبلة العفريتة !

وصرخ الطفل وأخذ يجرى منها فى الحجرة ، فقد كان يخاف من العفاريت ، وراح يستغيث ويقول : لا .. لامش عاوز .. مش عاوز حاجة ، وهى تجرى وراءه سعيدة بهذا الانتصار وبأن ابنها لن يعود الى مضايقتها بطلب « طبلة » مرة أخرى

ويسكت الدكتور عماد ثم يعود فيقول :

ـ وهكذا نجحت الأم فى أن تنزع من نفس طفلها رغبته فى شراء « الطبل » ولكنها غرست فى أعماقه ، دون أن تدرى هذا المرض الذى لازمه حتى سبب له هذا الاحراج الكبير فى ليلة زفافه !..

ـ وماذا حدث لهذا الشاب ؟

ـ استطعنا ، بوسائلنا الاكلينيكية أن نرفع أثر هذه الحادثة من أعماقه ، ونضع المسألة أمام ادراكه وتفكيره ، ولم تمر أسابيع قليلة حتى زال خوفه تماما من « الطبل » ..!

وبعد أن صمت الدكتور عماد قليلا قال :

ـ لقد كانت هذه الحادثة وعشرات من الحوادث المماثلة ، فكرة لبحث كبير .. ان بعض الآباء والامهات عندنا يكونون سببا مباشرا لكثير من الامراض النفسية الخطرة لابنائهم ، وكان الغرض من هذا البحث ، الوقوف على اتجاهات الآباء ، والطرق التى يتبعونها فى تربية اطفالهم، ومدى صحة او خطا هذه الطرق ..

ومنذ اللحظة الاولى ، اشترك الدكتور نجيب اسكندر مع الدكتور عماد الدين فى هذا البحث ، ووضعا معا خطته، وهو يعد من أخطر الابحاث التى عرفتها الاوساط النفسية

وقد تناول البحث ١٠٠٠ أب منتشرين بين الاسكندرية ومرسى مطروح واسيوط والاقصر واسوان والواحات ، ولما كان هذا البحث يستلزم مقابلة ١٠٠٠ أب ، فقد اشترك مع الباحثين ٣٠٠ باحث من طلبة كلية التربية وبعض المعاهد العليا، وبعض طلبة اقسام الاجتماع بالجامعات الثلاث ..

وقد قرر الباحثان أن يضعا الآباء فى الاقليم الجنوبى فى قفص الاتهام ، سواء أكانوا من ساكنى السواحل ، أم من الصعيد ، أم من الوجه البحرى ..

والسبب أنهما وجدا أن ٩٠٪ من الحالات المرضية التى ترد الى عيادتهما النفسية ، يكون فيها كثير من الآباء السبب المباشر فى تكوين المرض أو العقدة

***

وقام الباحثان بتوجيه سؤال لكل أب وبعد خمس سنوات من التجول وصلا الى كثير من الحقائق وكشفا عن الكثير من التصرفات التى يلجأ اليها آباؤنا فى مواقف الجنس والطعام والعدوان والنوم.

وكانت الاسئلة توجه ، عن طريق الـ ٣٠٠ باحث ، وباللغة العامية حتى يفهمها جميع الآباء على اختلافهم ..

✱ ايه رأيك فى شقاوة العيال الصغيرين

✱ طيب بتعمل ايه لما العيال يتشاقوا

✱ ايه السن اللى بتفطم فيها العيال .. وبتفطم أولادك ازاى

✱ بتخلى أولادك يلعبوا فى الشارع؟ .. وفى أى سن ؟

✱ بتعمل ايه لما ابنك يقول كلام عيب ؟

✱ ساعات العيال كمان بيمدوا أيدهم (ولا مؤاخذة) الى أعضائهم التناسلية .. ايه رأيك فى الحكاية دى ؟ بتعتبرها مشكلة كبيرة ، وبتعمل ايه فيها ، وفى اى سن بتهتموا بكده ؟

وكانت هناك أسئلة أخرى للآباء خاصة بأبنائهم الشبان مثل :

✱ مين فى رأيك يختار العريس للشابة ؟ .. ومين يختار العروسة ؟

✱ فيه ناس من رأيهم أن الشاب والفتاة يخرجوا مع بعض قبل الزواج يتفسحوا علشان يتعرفوا على بعض .. ايه رأيك ؟

وكان معظم الاجابات فى منتهى التفاوت والاختلاف ، ففى السؤال الخاص بخروج الفتى مع البنت قبل الزواج ، رد أحد الآباء الريفيين من بلدة شنشا بقوله : « ياساتر يارب أستر .. بالذمة ده كلام .. أمال نسيب ايه للخواجات ، هم اللى عايشين فى البندر مايعرفوش حاجة اسمها شرف وضمير » ..!

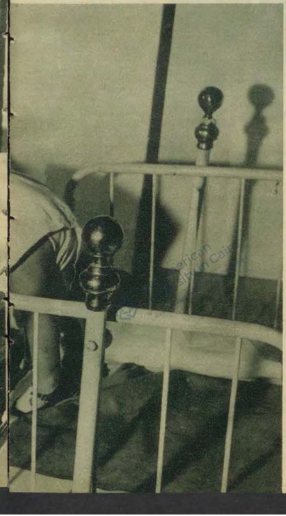
بينما رد احد أساتذة الجامعة فى هدوء : « أنا شايف ان مفيش مانع يخرجوا فى حدود المعقول »

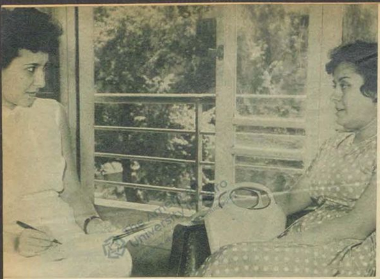
وحينما سئل نفس الأب الريفى :

ـ وايه رأيك .. هل لازم يكون فيه حب بين الشاب والشابة قبل الزواج ؟

قال : « ياترى بقى حب من بتاع البندر المايع ده والا ايه .. اذا كان حب من بعيد لبعيد نضيف وشريف ، معلهش .

شقاوة طفلك : طارق سليمان .. طفل « شقى جدا ».. وسو







سين وجيم : الباحث عبدالله محمود واحدى الباحثات يسألان « ابو طارق » ويناقشان احدى الامهات ..

لكن الحب الدلع والمياعة والسيمه . دا طبعا كلام فارغ وهجص »

بينما قال الاستاذ الجامعى :

– والله مسالة الحب قبل الزواج ،دلت التجربة على عدم جدواها ، لانه في معظم الاحيان لايستمر .. هو أفضل لواستمر ولكن فيه ناس بيحبوا بعض وينقلبوا بعد الزواج ..

وهكذا .. آلاف المتناقضات قابلهـا الباحثون في بحثهم . وفي النهاية بدأوا في فحص البيانات لمعرفة اتجاهات الآباء وتحديد الاخطاء والمسئولية ..

● الجنس أولا

وقد بدات الاسئلة الموجهة الى الآباء بسؤال يدور حول الجنس .. وهذا هو السؤال :

– اذا فرض وواحد من أولادك قال كلمة عيب .. أو عمل تصرف معين يدل على ناحية جنسية مبكرة .. بتعمل ايه؟ وفي أى سن بتهتم بالحكاية دى ..؟

وكانت اجابات الآباء بالنسبة للموقف الاول (الكلام العيب) اجابات غريبة ومختلفة . فمنهم ٢٪ قالوا انهم يشجعون ابناءهم على هذا ، لدرجة أن أحدهم قال: « أمه بتضحك وتنبسط علشان ابنها حايطلع راجل جـدع » و٧٪ فقط كان اتجاههم سليما .. قالوا اننا في هـذه الحالة نوجه نظره نحو أشياء أخرى ولا نظهر اهتماما كبيرا ..

كما دلت الاجابات على أن ٥٠ ٪ من الآباء يلجأون للعقاب البدنى ، وان ١٢٪ من آباء الطبقـة الوسطى يلجأون الى التهديد باللفظ فقط . وقد أكد العلماء أن هذه الطريقة الاخيرة أشد قسوة من العقاب البدنى لما تحدثه من خوف .

أما فيما يختص بمـوقف الآباء من التصرفات الجنسية المبكرة عند أطفالهم . فقد تبين من الاجابات أن ١٠٪ من الآباء فقط هم الذين يتبعون الاسلوب السليم وهذه النسبة مرتفعة في الطبقة الوسطى (١٧٫٥٪) أما في الطبقة الدنيا فـلا تتجاوز ٢٪

والاتجاه السليم يتلخص في عـدم ضرب الطفل أو لفت نظره الى خطورة الموقف . والعمل على شغله في لبـاقة بشىء آخر ..

وبعض الآباء يلجأون الى اضفاء نوع من القذارة على هذا التصرف . كما جاء في احدى الاجابات « تبين له ان دى وساخة، ونخليه يقوم يغسل ايديه كلما حاول أن يعود لذلك . لغاية مايبطل » !

وهذا يؤدى الى اتجاه الطفل في الكبر نحو كراهية الجنس والتعقد ازاء العملية الجنسية عموما ..

وكشف البحث عن حقائق غريبة :

٦٥٪ من آباء الطبقة الدنيا يلجـاون لضرب أطفالهم بقسوة « اضربه وافضل وراه كده لغاية مايبطل »!

كما أن ٦٪ من الآباء قالوا انهم يهددون اطفالهم بالحاق الضرر باعضائهم التناسلية «تقول له شيل ايدك لحسن نجيب لك القطة تاكلها » .

وقد ثبت أن « مثل هذا الكلام » يولد عند الطفل كثيرا من مظاهر الخوف والقلق مما يؤدى الى أن ترتبط الاعضاء التناسلية والسلوك الجنسى بوجه عام « بالخوف اللاشعورى » وقد يؤدى هذا في المستقبل الى فشل كثير من الزيجات واحداث نوع من التعاسة في الحياة الزوجية . وهذه الحقيقة أثبتتها كثير من الابحاث الفنية، من واقع الحالات التى ترد على العيادات النفسية ذاتها .

● خطورة الفطام المبكر

في موقف الفطام .. قرر العلماء ان مرحلة الفطام من أخطر المراحل التى تمر بالطفل .. فالطفل يشعر أن امه جزء لايتجزأ من هذا النشاط اللذيذ السار المشبع من الرضاعة . وهذا الشعور يجعله يرتبط بها ارتباطا وجدانيا قويا .. وطريقة الفطام عندنا والسنة التى يفطم فيها الطفل ، تؤثران في حالته العصبية تأثيرا شديدا . ولهذا لم يكن غريبا أن يوجه الى الآباء هذا السؤال :

« ايه السنة اللى ينفطم فيها الاولاد في رايك » .

وقد تبين أن معظم الامهات عندنا يفطمن اطفالهن في سن أقل من سنتين ، وان ٤٤٪ من سيدات الطبقه الدنيا يفطمـن أبناءهن بعد سنة ونصف من أعمارهم ، وقد ثبت من الدراسات النفسية أن الفطام يسبب أكبر اضطراب للطفل اذا حدث بين سن ١٣ شهرا و١٨ شهرا . كما ثبت أن معظم أمهات الطبقه الوسطى عندنا يفطمن أطفالهن في هذه الفترة ..ومعنى ذلك إن الآثار السيئة لعملية الفطام تكون « أكثر ظهورا » بين أبناء الطبقة الوسطى .

وهذه الآثار تتلخص في احداث القلق وانعدام الامن والاطمئنان والشك في الذات والخوف من الحرمان والهجر .. لان عملية الرضاعة مرتبطة بمشاعر وجدانية عميقة بين الطفل والأم . وفطام الطفل في وقت مبكر تكون له آثاره السيئة .

● استقلال الطفل

واذا مر الطفل من مرحلة الرضاعة والفطام مرورا سليما ، فانه يواجه مرحلة هامـه وخطيرة ، وذلك حينما يبـدا في الاعتماد على نفسة ... وغالبا مايتوقع الآباء ان يكون ذلك عندما يبلغ عمره عاما ونصف عام ، ولكن التجارب أثبتت أن هـذا التحديد خاطىء ، وان عمليـة الاستقلال مرتبطة بالنمـو الجسمى لـكل طفل .. وهى مسالة « نسبية » تختلف من طفل لآخر ، ولهذا كان مما وجه الى الآباء هذا السؤال :

وفي اى سـن تسمح لابنك بان ينزل الى الشارع ويعتمد على نفسه ؟

وقد اهتم الباحثان بمسالة نزول الطفل الى الشارع ، لان الطفل يحصل فيه على اكبر قـدر من الحرية .. حرية القفـز والكلام والصراخ والصخب .. كمـا أنه يواجـه كثيرا من المشـكلات والخبرات الجديدة ، ويساعده هذا الجو على سرعة التكيف مـع المواقف العنيفة ، وبالتـالى يساعده على النمو الاجتماعى ..

ولهـذا كانت مسـالة سماح الآباء لاطفالهم بالنزول الى الشارع ، مسـالة يختلفون فيها حسب البيئات المختلفة

فآباء قالوا « أهم بيخرجوا من أول مايعرفوا يزحفوا ويمشوا » !!

وغيرهم صاحوا في اعتراض ..أولادنا ماينزلوش الشارع الا في سن المدرسة، ولازم حد يوصلهم للمدرسة كمان » !

ان ٥٠ ٪ من آباء الطبقة الدنيا قالوا انهم يسمحون لاطفالهم بالخروج من بداية سن « الحبو » ... بينما أجاب ٤٥ ٪ من آباء الطبقة الوسطى بانهم لايسمحون بخروج اطفالهم وحدهم للشـارع الا في سن السادسة ، ويرجع هذا الى أن آباء الطبقـة الوسطى أكثر اهتماما بمسـالة ارتقـاء أولادهم في السلم الاجتماعى .. ولـما كان الصعود في هذا السلم مرتبطا بسمات خلقية معينة ، فهـم يخشون أن تسوء اخلاق أولادهم اذا هم خرجوا الى الشارع ..

أما الطبقـة الدنيا فترى أن اختلاف الاخـلاق ليس شـديدا خارج البيت عن داخله .. ولذلك فهـم لايخشـون على أطفالهم من الاحتكاك الخارجى .

● الحكم الاخير . . !

والآن .. ماهـو الحكم الاخير الذى خرج به الباحثان من هذا البحث الكبير.. لقد كان الآباء طوال السـنوات الخمس الماضية موضع اتهام ، وهذا هو « الحكم العلمى » على تصرفات ابائنـا وطـرق توجيههم للاطفال

أولا : ثبت أن الآباء في « الاقليـم المصرى » من (الطبقتين الدنيا والوسطى) .. يسـتخدمون كثـيرا من الاسـاليب الضارة من العقاب البدنى والتهـديد .

وانهـم يلجئون الى الطرق المؤلـمة مثـل وضع مادة مرة على الثدى ، ممـا يجعل الطفل يفقد الثقـة بوالديه .. كمـا يعمدون الى الضغط على الاطفال واحاطتهم بكثير من القيود ويمنعونهم من الاتصـال بغيرهم من الاطفال ..

ثانيا : تبين من واقع اجابات الآباء، أن معظمهم يتمتع بجهل واضح في طرق التربيه الجنسية ، وان هـذا يرجع الى أن معلومات الآباء عن النواحى الجنسية معلومات مشوهة ، وذلك يؤدى الى كثير من الآثار الضـارة والعقد ، كما يؤدى الى احاطة هذا الموضوع بسحب قاتمة من الغموض والابهام ..

ثالثا : ثبت أن طريقـة ثقافة الآباء تؤثر في تربيتهـم لاطفالهم ، فتجـدهم يهتمون بموضوعات ويهملون موضـوعات أخرى ، ولكنهم جميعا ، وبشكل عام ، لايتساهلون على الاطلاق في مواقف الجنس والعدوان ، بالقدر الذى يتساهلون فيـه في مواقف النوم والفطام.. وهذه الثقافة تقع على رؤوس الاطفال !!

رابعا : ثبت لنـا أن الاطفال يقعون ضحيـة الفروق الطبقيـه في طريقـة تربيتهم .. الطبقة الدنيا تلجأ الى العقاب القاسى .. والوسـطى تعمد الى النصـح اللفظى الذى يستهدف اثارة قلق الطفل واشعاره بذنبه ، وكلتا الطريقتين تؤثر تاثيرا ضارا في شخصيه الطفل مستقبلا..

ان الادانة واضـحة ، والحـكم قاس ، ولذلك تضمن الحكم في نهايتـه نصائح للآباء هذا موجزها :

✱ على الآباء أن يقللوا من المـواقف التى تسبب أزمات نفسـية لابنائهـم ، مثل مواقف الصراع والاضطراب النفسى..

وان يصـبروا على الطفل حتى يكتسـب بالتـدريج العـادات آلتى تسـاعده على الاستقلال وحل مشكلاته بنفسه

✱ يجب على الآباء أن يوفروا « الجو المـلائم » لاطفالهـم حتى يتمكنـوا من تكـوين عادات جديدة حسـنة ، بدلا من انزال العقاب بهم أو الضـغط عليهم بقصد منعهم من السـلوك السيىء .

✱ اذا وجدت ابنك يتشاجر مع آخر، فيمكنك ان تعلمه كيف يتعاون مع غيره من الاطفـال ، بدلا من الالتجـاء الى الضرب والعنف

✱ يجب ألا تفـاجىء طفلك بالتزامات وواجبـات جـديدة ، دون ان تعلمـه بالتدريج الطريقة التى يمكن أن يحتمل بها هذه الالتزامات

✱ لايصح أن تؤاخذ ابنك على سلوك او لفـظ ترى أنه خارج عـن الآداب ، بل يجب ان تكـون مهمة الآباء أن يعلمـوا ابناءهم معنى الالفـاظ التى يقولونهـا أولا .. وخصوصا في الفترة التى يتعلم فيها الطفل معنى الكلمات

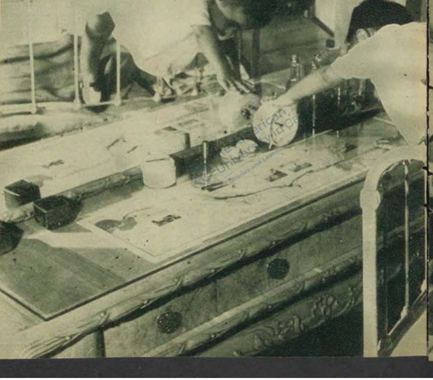
فلا يصح أن تقول لطفلك « عيب » .. و « لايصح » في الوقت الذى لايدرك فيه الولد معنى هذه الكلمات ..

✱ على الآباء أن يدركوا ان العقـاب البدنى لايعدل من السلوك الضار ، بل على العكس يعمل على تثبيته وتقويته. ولذلك يجب على الآباء أن يعدلوا نهائيا عن هذا الاسلوب

✱✱✱

الآن .. هل يغير الآباء من سلوكهم .. وهل ينتهى الصراع « الذى لامبرر له » بين الآباء والابناء ؟؟

حامد سليمان



وقف شخصيته مستقبلا على مدى تصرف والديه حيال هذه « الشقاوة » ..



هارولد بيلى السفير البريطانى الجديد
.. يحب القراءة والبحث .. والتأمل

بريطانيا أرسلت هذا الرجل ليغلق باب الذكريات القديمة!



أسرة السفير البريطانى كاملة
.. الزوج والزوجة والاولاد



السير هارولد بيلى يعد لزوجته فنجان الشاى

كيف يفكر وكيف يعيش فى القاهرة هذا الرجل الذى أرسلته بريطانيا ليغلق الباب على ذكريات قديمة ويحاول أن يبدأ تجربة جديدة ؟ ..

فى دار السفارة البريطانية بجاردن سيتى ، قال لى السير هارولد بيلى :
« سادعو أرنولد توينبى ليزور الجمهورية العربية . فبالرغم من أننى لم اره خلال السنوات الاخيرة فاننا أصدقاء ، وقد اشتغلت تحت رئاسته فى قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية » .

وأرنولد توينبى هو المؤرخ البريطانى المشهور الذى اقام ضجة منذ شهور عندما وقف يدافع عن حقوق العرب فى فلسطين ويندد بموقف الصهيونية فى العالم !

وسألت السفير البريطانى الذى جاء يقول سأحاول أن أفتح صفحة جديدة من العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة ..

سألته : هل تشارك توينبى فى آرائه ؟

قال السفير بالحرف الواحد : كانت أفكارنا ومبادئنا دائما واحدة . ولكن بالطبع هو يستطيع التعبير عن ذلك بحرية ، أما أنا فبحكم وظيفتى لابد أن تكون لى بعض القيود فى التعبير عن آرائى الخاصة !

قلت للسفير – أستاذ التاريخ السابق بجامعة أوكسفورد: هل تعتبر هذه الفترة التى نحياها الآن هنا فى الشرق الاوسط ، نقطة تحول فى تاريخنا ؟

رد قائلا : لاشك فى ذلك . وانا يسعدنى أن الظروف أتاحت لى أن المسها بنفسى هنا . وقد يهمك ان تعرفوا أننى أنوى وضع كتاب عن هذه الفترة .. فيما بعد عندما أعتزل الخدمة !



الليدى بيلى قرينة السفير الايرلندية الحسناء التى تزوجها فى سان فرانسيسكو منذ سنتين ونصف

والسير هارولد بيلى سبق أن وضع كتابا منذ عدة سنوات عن « دزرائيلى » ، أحد الساسة الذين أثروا فى سياسة بريطانيا فى القرن العشرين .

وهارولد بيلى السفير البريطانى الجديد يحب القراءة والبحث والتأمل – وهذا جزء من حياته كأستاذ سابق – ولكنه قال لى وهو يضحك انه أيضا يحب التمتع بالحياة .. ونظر الى زوجته ضاحكا !

وكانت تحضر هذا الحديث « الليدى » بيلى قرينة السفير الايرلندية الحسناء التى تزوجها فى سان فرانسيسكو منذ سنتين ونصف سنة .

وتعتبر ليدى بيلى « دما جديدا » فى الوسط الدبلوماسى هنا فى شكلها العام ذى الطابع الخاص الذى لاينسى بسهولة .

وقد قالت تصف نفسها ببساطة :
« أنا كسول . أحب الثياب الجميلة والطعام الجيد والنوم فى ساعة متأخرة من الليل ، وأستيقظ فى ساعة متأخرة من النهار . لست مغرمة بالسياسة . ولكنى أجيد الاستماع ، وأحب الناس والمجتمعات والحفلات »

وليدى بيلى قوامها فارع ونحيف ، ويشبه أجسام راقصات الباليه ، أما وجهها فبالرغم من الوانه الغربية فهو أشبه مايكون بوجه ورقبة نفرتيتى فى خطوطه الخارجية !

وباختصار هى شىء يذكرك بصور مانيكانات مجلة « فوج » اللاتى يتميزن بالجمال والشخصية !

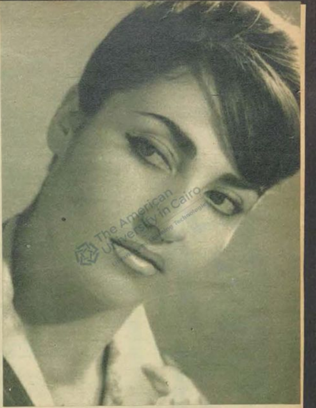
وقد لايعرف أحد أن « الليدى » هى نفسها طبيبة بيطرية ! ولكنها الآن تكتفى بالاشراف على كلبها « الوولف » وقطتها الاليفة !

ولاول مرة منذ خمسة عشر عاما يعيش فى السفارة البريطانية أطفال صغار . فقد صحبت قرينة السفير معها أطفالها الثلاثة من زواج سابق ليعيشوا معها فى القاهرة .

مها عبد الفتاح

النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض



علماء النفس يشرحون معنى

الحب من طرف واحد

طلب منها ان تتزوجه فرفضت. اصر على طلبه واكد لهـا حبه ، فصارحته بانها لاتحبه ولا تفكر فى الزواج منه.. اخذ يدبر جريمته ويمعن فى انتقامه فقتل الفتاة التى طعنته فى كرامته وكبريائه ورفضت ان تتزوجه على الرغم من حبه القوى لها .

هذه هى الجريمة التى طالعتنا بها الصحف اخيرا ، وهى جريمة تتكرر كثيرا من حين لآخر، وسببها دائما الحب من طرف واحد . . فهل يمكن ان يـؤدى الحب الى الجريمة ؟ .. وهل يمكن ان ينشا حب قوى من طرف واحد ؟ . . وماهى الدوافع النفسية لجـرائم الحب ؟ وماهى كيفية التخلص من الحب بالاكـراه الذى يعانى منـه الكثيرون والكثيرات .

العلاقات الخطرة

يقول الدكتور حسـن الساعاتى استاذ علم الاجتماع :

ـ هذا السلوك المنحـرف يدل على شخصية مهزوزة غير عادية .. وهناك اعتبارات مختلفة وعـوامل كثيرة تجعل الشخص ينتقم بهذه الطريقة الوحشية غير الطبيعية . والشخص الذى يعانى من مركبات النقص ، تدفعه مثل هذه الاهانة البالغة الى السلوك المنحرف . وقد يؤدى هذا الشعور عنده الى رغبة قوية فى حرمان أى شخص آخـر من أن يتمتع بعاطفة من كان مرتبطا بها .

والمهم ألا يتورط الفتى او الفتاة فى علاقات عاطفية من طرف واحد، ويجب التخلص التدريجى من مثل هذه العاطفة ، حتى لاتحدث صدمة قد تؤدى الى عواقب غير محمودة. ويجب ألا يسعد المـرأة ويرضى غرورها ، أن هناك رجلا يحبهـا ويعبدها ، فتشجعه على ذلك وهى تعلم تماما أنها لن تتزوجه . . ان هذه العلاقات التى لاتبنى على أساس سليم من حب قوى متبادل بين الطرفين ، كثيرا ماتؤدى الى أن تهدم الفتاة حياتها بيديها .

نزوة عابرة

وتقول السيدة منيرة حلمى ، الحائزة على ماجستير فى علم النفس من جامعات امريـكا والتى قامت بعدة ابحاث عن مشكلات الشباب فى مختلف بلاد العالم :

ـ الحب من طرف واحـد ليس الا نزوة عابرة تغذيها أحلام اليقظة، والمهم أن نهتم بمشكلات الشباب فى هذه السن ، وأن يكون هناك التوجيه السليم فى التربية ، فلا تشجع الفتاة شخصا لاتحبه عـلى التعلق بها .. وقد يكون هـذا الرجل مهزوزا نفسيا أو مجروحا عاطفيا ، فيؤدى فشله المتكرر الى الاقدام على الجريمة .

الاستعداد الشخصى

ويقول الدكتور محمد ابراهيم كاظم استاذ التربية بكلية البنات:

ـ الحب لايمكن أن يكون سببا لوقوع الجريمة ، ولكن هنـاك الاستعداد الشخصى الذى يؤدى الى مثل هذا الطريق المنحرف . . وفى معظم الحالات يكون للطـرف الآخر دور يؤدى الى حدوث مثل هذه الجريمة ، فلا بد أن الفتاة التى رفضت الزواج من مثل هذا الفتى المنحرف ، كانت قد مـلأت حياته وقلبه ، ثم انسحبت بطريقة جعلته فى حالة نفسية سيئة أدت الى الشعور بفراغ قاتل ، والاحساس بتفاهة الحياة التى يحياها ، ومن هنا يقدم على أى عمـل جنونى يخلصه من هذه العوامل النفسية القاسية ... وعلى الفتاة أن تبتعد بطريقة فيها تعقل وحكمة ، بمجرد شعورها بأن هناك عـدم تجاوب بالنسبة لاية علاقة عاطفية

الغيرة المرضية

ويقول الاستاذ فرج احمد فرج الباحث النفسى :

ـ الاستعداد للجريمة يبدأ منذ الطفولة ، وهو نتيجة للتربية غير السليمة .. فقـد يكون تصرف الانسان المهـزوز سليما الى أن تقابله صدمة عاطفية فتظهر العقد النفسية المختلفة .. فالانتحـار بسبب الفشل فى الحب أو الفشل فى الامتحان، مثله مثـل الاقـدام على جريمة القتل . . والشخص الذى يقدم على جريمة القتل لم يحب حبا صادقا ...

وهناك أيضا القتل بسبب الغيرة. والغيرة نوعان . نوع عادى ونوع مرضى .. وفى حالة الغيرة العادية يوجـد منافس .فعلى ، وتكون استجابة الشخص العادى لهـذا المنافس ، اما بالدخول فى منافسة معه أو التخلى عن حبه مع قضـاء فترة قاسية من الحزن .. أما فى حالة الغيرة المرضية فالشخص يتخيل المنافس أو يسعى الى ايجـاده ، بمختلف الوسائل ، حتى تصـل الحالة الى وقوع جريمة قتل دون اى سبب . . وهذه كلهـا اهتزازات نفسية عنيفة لاتحـدث للشخص العادى ، وغالبا مايكون سببها الفشل

الابتسامة ضريبة تدفعها المضيفة

المضيفة الجوية عفاف خفاجة ، تحب عملها الذى يسهل لها رؤية كثيـر من البـلاد ، ولكن هنـاك متاعب كثيـرة تصادفها كما تصادف كل مضيفة طيران أختارت هذا العمل مهنة لها .. وتقول عفاف :

« عملنا نحن المضيفات يتطلب منـا ابتسامة مطبوعـة دائما على شفاهنـا ، مهما تكن متاعب الحياة وهمومها ..انها ضريبـة هـذه المهنـة التى تتطلب من صاحبتها أن تبدو دائمـا فى احسن حال .. فعـلى أن أعتبر الطائرة بيتى والركاب ضيوفى ، فأرحب بهـم واكرم وفادتهم ، وأن اكون أنيقة فى مظهرى ، على الرغم من المتاعب وعلى الرغـم من السفر المتواصل ليل نهار .. ومع ذلك فهناك مفارقات كثيرة تحدث فى الطائرة وتبقى فى أذهاننا كذكريات لطيفة .. ونحن فى عملنـا نقابل جميـع الاجناس والاشكال ، ونرى أنواعا مختلفـة من البشر ، ولا أنسى راكبـا خفيف الظل أراد أن يطلب منى كوب ماء ، ولكنـه لم يشأ أن يطلبه مبـاشرة حتى لا أشعر بانه يلقى أمرا ، فاخـذ ورقة وقلمـا وكتب بيتا لطيفا من الشعر يطلب فيه كوبا من الماء .. ان متاعب مضـيفة الطائرة كثيرة ، ولكن حياتهـا المليئـة بالحركة والنشاط والتجديد ، تهون من هذه المتاعب كثيرا

خوف طفلك .. مرض له علاج !

ان معظم الاباء والامهات يشـعرون بالحزن والاسف اذا خاف أطفالهم من الكلب ، أو صرخوا من الظلام ، أو هبوا من نومهم منزعجين كما لو كان المنزل قد اشتعل بالنار !

والواقع أنه لاداعى للخوف والقلق ، فليس معنى ذلك أن الاطفال جبنـاء ، فالشجاعة سوف تأتى فى المستقبـل ، ولكن ما يهم الان هو اشعار الطفل بأننا نفهمه ، ونعطف على موقفه ، لان مخاوفه حقيقية تماما بالنسبة اليه

ويقول علماء النفس ان مخاوف الطفل رمزية وليست قائمة على تجربة عملية ، فان الطفل الذى يخاف من الكلب لم يسبق أن عضه كلب ، والطفـل الذى تجثم على صدره كوابيس الحرائق قد لايكون قد شاهد حريقا فى حيـاته . ولكن ليس معـنى ذلك أن مخاوف الطفل غير قائمة على أساس ، بل على العكس ، فان لديه أسبابه التى تدعوه للخوف ، قد تكون هذه الاسباب مولد طفل جديد يخشى أن ينتزع منـه حب والديه ، أو دخول والدته المستشفى أخيرا ، أو أنه شاهد والديه يتشاجران، أو أنه فقد لعبته فى الاوتوبيس !!

وينصح علماء النفس الاباء بالبحث فى تاريخ الطفل عن الاسباب التى تثير لديه الخوف ، فاذا وجـدوا سببا معقولا للخوف فعليهم أن يقولوا له : « نحن نعرف أنك حزين لضياع لعبتـك فى الاوتوبيس ، ونحن فى الواقع نأسف لهذا الحادث جدا » !

فان مجرد شعور الطفل بأننا نشاركه فى احساسه ، يبدد مخاوفه ، وفى معظم الحالات تزول الاضطرابات لديه بفعل السحر .

واكثر ما يضر الطفل أن يسخر منـه الكبـار ويعيروه بالجبن ، أن الخوف يبدده الحب والتفاهم ، لا السخرية أو القهر !

ويقول علماء النفس : ان أكبر سبب لمخاوف الطفل هو تركه وحيـدا فى الظلام .. سواء أثناء النوم أو اذا خرج والداه الى السينما . والغريب فى الامر أن الطفل يشعر بالوحدة التى تجلب له الخوف حتى اذا كان نائما طوال الوقت، فهو يدرك لا شعوريا غيـاب والديه ، وتكاثف الظلام من حوله .

ويخيل للطفل فى الظلام أنه يرى أشباح الوحوش المفترسة والحيات القاتلة . وهذا ما يجعله يصرخ بشدة طالبا النجدة من والديه الغائبين .

فلا تتركوا أطفالكم فى الظلام اذا أردتم لهم حياة نفسية سليمة !

ثوب أنيق من قطعتين من قماش « السوا سوفاج » وهو آخر موضة هذا العام ويمكنـك ارتداؤه بعد الظهر وفى المساء ومعه عقد مناسب ...



الزواج الفاشل أفضل من عدم الزواج !

جاءتنى رسالة من أحدى قارئات النصف الحلو ، وفيها تقول :

« اننى فى الاربعين من عمرى . . وصلت الى مركز مرموق فى عملى ، الى مرتب محترم يحقق لى كل رغباتى . . ان أمامى مستقبلا كبيرا فى العمل الذى أقوم به ، وهو يملأ حياتى ، فضلا عن أن لى عددا كبيرا من الصديقات ، وأشعر أن حياتى سعيدة ولاشىء يهدد سعادتهـا سوى كلمـة « عانس » التى تشقينى وتشعرنى بأننى لم أسر فى الطريق الطبيعى للمرأة ، مع انى مقبولة الشكل قـوية الشخصية .

تقدم للزواج منى رجل أرى أن شخصيته أضعف من شخصيتى ، ومركزى الادبى أهم من مركزه ولا أشعر نحوه بالاحترام ولكنه متوسط فى كل شىء ..

فهل الافضل لى ان أتزوجه حتى أخرج من زمرة العانسات أو الافضل ألا أتزوجه وأبذل كل جهد ووقت فى عملى ، فأصل الى كل ماأتمناه من مستقبل زاهر . »

✽ هناك رأى يقول ان زواجا فاشلا افضل من عدم زواج على الاطلاق ، حتى لاتشعر المـرأة بمرارة لانها لم تاخـذ نصيبها من الحياة كاملا ، ولكنى ارى فى هـذه الحالة رأيا آخر .. انك الآن فى الاربعين من عمرك ، وحياتك حافلة بكل شىء فلا تشعرين بقسـوة الوحدة او الفراغ .. والرجل الذى يطلب الزواج منك لاتشعرين نحـوه بالاحترام ، وقد يؤدى هذا الزواج الى تعاسة بعـد ان وصلت الى هذه السن ، وتنعكس هـذه التعاسة على عملك فيتاثر به ، وبذلك تخسرين كل شىء . .

الطريقة الوحيدة للخروج بحل سليم هى ان تبحثى الامر من جميع جوانبـه وتحاولى ان تتخيلى ايهما اسـعد لك واى الحياتين تـكون فيها فرص السعادة امامك اوسع ، وان تختارى الكفة الراجحة فنظرتك انت وحدك للامر هى التى تحدد الطريق الذى يجب ان تختاريه .

مطلوب من بيوت الأزياء الاهتمام بأناقة طفلك

خمسة عشر طفلا وطفلة قاموا يوم السبت الماضى بأول عرض لازياء الصيف هذا العام .. وقد اختارت السيدة جمالات الحكيم حرم الدكتور على فهمى الاستاذ بكلية الزراعة أجمل الاطفال للقيام بهذا العرض الجديد من نوعه ..

وتقول مدام فهمى أنها قامت بعمل جميع تصميمات الازياء بنفسها ولم تحاول الاقتباس من المجلات الاجنبية ثم قامت بتفصيلها وحياكتها لتقدم ٣٥ موديلا مبتكرا للاطفال .. وهى تؤكد أن آخر موضة لهذا العام هى أن تلبس الطفلة نفس لون فستان الام .. وأسعار فساتين الاطفال التى عرضت تناسب الجميع ويتراوح الثمن فيها بين أربعة وخمسة جنيهات .. أما الاجر الذى تتقاضاه المانيكان من الاطفال على المجهود الضخم الذى قاموا به هو هدايا رمزية تشجعهم على تحمل هذا العمل الذى يحتاج الى تمرين متواصل .. وتقول مدام فهمى أن اناقة الطفل فى الصغر تمنحه الثقة فى نفسه وتعزز فيه حب النظافة والاناقة وهذه كلها تساعده فى مستقبل حياته وتمهد له سبيل النجاح .. ولا يكفى أن تكون الام انيقة بينما تهمل العناية بازياء أطفالها .. وللاسف معظم بيوت الازياء عندنا تهتم فقط بازياء المرأة متجاهلة أزياء الاطفال وبنت ١٤ سنة مثلا .. وهذا بعكس عروض الازياء فى الخارج التى تهتم بالعناية بكل سن .



انسامبل للبلاج من القطن المصرى .. الجاكيت سادة والبنطلون مخطط وتعرضه المانيكان الصغيرة شهيرة راجى . لجاكيت محلاة بنفس خطوط البنطلون ..



ثوب أنيق للصباح من قماش « الفانتزيه » الابيض محلى بالدانتيل .. فتحة الرقبة مربعة والجوب بها كشكشة



ثوب من البوبلين السادة .. فاتح اللون .. محلى بالرسوم المصنوعة من القماش والمطرزة على الثوب . . .

اتيكيت التليفون

التليفون أصبح جزءا من حياتنا فى هذه الايام ، وعليك أن تعرفى آدابه الخاصة ..

✱ **لا تطلبى** احدا قبل الساعة الثامنة صباحا ولا بعد العاشرة مساء الا للضرورة القصوى . فالطلب فى مثل هذه الاوقات يسبب الازعاج حتى ولو كان مع الاهل والاقارب .

✱ **اذا** سمحت لاحدى جاراتك بالتحدث فى تليفونك فاتركى لها الغرفة فقد تكون راغبة فى الافضاء بحديث سرى لا تريد أن يسمعه احد .

✱ **لا تجعلى** من تليفون جارتك تليفونا لك ايضا لطلبك فى أى وقت تشائين حتى لا تزعجى أصحابه من طلباتك .

✱ **لا تسمحى** باستخدام تليفونك فى المعاكسة أو السخرية أو المضايقة لان هذا عمل سخيف .

✱ **لا تعطى** رقم تليفون جيرانك لاصدقائك وأقاربك الا فى الاحوال الهامة جدا .

✱ **يجب** أن تستعملى التليفون فى الطلبات المهمة فقط فلا داعى للسؤال به عن ميعاد بداية حفلة السواريه مثلا أو الماتينيه أو أن تتصلى بالبقال للسؤال عن سعر نوع معين من البضاعة او الاتصال بالاجزاخانة للسؤال عن نوع معين من الروج أو البودرة وخلافه .

✱ **يجب** الا تتصلى بزوجك بين فترة واخرى فى عمله امدم تعطيله وخاصة للسؤال عليه وللاطمئنان بوجوده فى مقر عمله .

١٩١١ - ١٩٦١

اليوم
تحتفل
شل
بمرور

٥٠ عاما فى
خدمة الوطن

الحياة تبدأ فى الخمسين ..



ابتسم من فضلك

نهاية حلم ..

اذا لم يكن عندك مانع فاسمح لى بان اواصل رواية الحلم اللى بدأته فى الاسبوع الماضى ، بادئا من قاع البحر الاخضر الذى رسبت فيه مع حبيبتى زازا ، اذ غمزت لى بعينها سمكة حمراء ، وخيل الى انها تبتسم ساخرة . وللفور اصابنى شعور اليم بالوحدة ، واكتشفت اننى اجلس هناك فى قاع البحر الاخضر – وحدى بغير حبيبتى زازا ، وهو شىء غير طبيعى .

تفربت الماء بلواعى حتى طفوت على سطح البحر ، وهنـــاك رايت بجعتين كبيرتين احداهما بيضاء والاخرى نصف بيضاء ، وكانتا تنظران نحوى وتتهامسان ، ولكننى سمعت شيئا من حديثهما ، اذ قالت البيضاء موش ده فلان الفلانى ، فأومأت الاخرى برأسـها وقالت أيوه هوه ، الجدع اللى بيحب زازا ، واللى زازا كانت بتحبه زمان .

فلم تعجبنى كلمة « زمان » وهممت بان اطلب لها تفسيرا من البجعة نصف البيضاء ، ولكن صوتا سرى الى سمعى من بعيد ، صوت عزف على اوتار آلة موسيقية ما ، وكان صادرا من يخت كبير يرسو بالقرب منى ، وهو أحمر اللون كانه طربوش كبير عائم .

كلا ، ليس هذا صوت عود ، ولا صوت قانون ، ولا حتى صـــوت ماندولين ، وقطعا ليس صوت جيتار ، فهل يكون هذا هو صوت البزق ؟ ولمـاذا ينبعث صوت بزق من يخت احمر اللون كانه طربوش كبير عائم !!

وتصدت الى اليخت سباحة ، وصعدته على ظهره والماء يقطر منى ، وهنـــاك رايت رجلا جالسـا يعزف على آلة غريبة عرفت أنها البزق ، لا لاننى قد رايت من قبـل اى بزق ، وانما لاننى نظرت الى حافتها فوجدت كلمة مكتوبة تقول « هذا بزق » .

وكان الرجـــل طويل القامة عريض المنكبين متين البنيـــان ، ولونه ابيض ناصع كأنه تمثال رومانى ، الامر الذى جعلنى اقترب منه سائلا اياه هل انت الرجل الذى يريد اهل زازا أن يزوجوها له بالرغم منها ؟ فابتسم ولم يجب ، وحانت منى لفتة الى يده التى تداعب أوتار البزق فاتضح لى أن له ســـت اصابع لاخمسا ، وهـــذا – فى الغالب سبب براعته فى العزف .

وتغلب على صوت الاوتار صوت دق قريب فى الهون ، والتفتت لارى باب المطبخ مفتوحا ، وفيـــه تجلس زازا – حبيبتى زازا – على كرسى واطى من الخشب ، والهون بين ســـاقيها وهى تدق وتدق . شعرها الاسود مختبىء فى منديل رأس ابيض تتدلى منه (قوية) كثيرة حمراء .

وتصدت اليها مسرعا لكى اقول لها ايه الحكاية يا زازا .. انت اتجننتى ؟ ترفعت الى وجهها الابيض بلون الشمع الابيض ، وتطلعت الى كأنها لا تذكرنى وتريد ان تذكرنى ، بعينيها الخضراوين كبحيرتين خضراوين ، ثم ارتسمت على الزاوية اليمنى من شفتيها بسمة صغيرة وهى تقول لى ايه ؟

المنديل الابيض – قلت لها – معلهش ولكن لماذا كل هـــذه القوية الحمراء ؟ واذا صرفنا النظر عن كل ذلك فما معنى وجـــودها على ظهر اليخت وهى تدق الهون ، خصـــوصا انا لا أعرف ماذا تدق !

فلم تجب على اى من اسئلتى ، ورايتها تخلع المنديل وتهز رأسها لتحرر شعرها فتهدل حول وجهها اجمل شعر أســـود حول اجمـــل وجه ابيض . ثم اتسعت البسمة حتى شملت فمها كله فسرعان ماسمعت صوت الاجراس البعيدة ، التى اسمعها كلما غمزتنى ببسمتها الحبيبة الخضراء .

أحبك – هتفت من قلبى – يازازا ، واندفعت نحوها فى موجـــة من الحب الغامر لكى اقبل عينيها ، فتعثرت فى الهون ، خصـــوصا انا لا أعرف ماذا فيه ، وكان فيه فلفل اسود .

الله – هتفت زازا غاضبــــة – دلقت الفلفل اللى حيلتى . وهبت منفطة لتلم الفلفل المبعثر ، منحنية وقـــد تدلى شعرها الطويل الاســـود الى الارض مختلطا – وهى لا تدرى – بحبات الفلفل



التفرغ ..

المأذون – .. اصلى اناكمان عاوز الوزارة تدينى تفرغ علشان رايح اكتب كتاب .. !

ونظرت اليها حيث انحنت فادركت ان امرنا قد انتهى ، وان حمـلا كقلب هون ملىء بالفلفل الاســـود ، ليس من السهل ان تنساه المرأة أو تغفره ، خصوصا انه الفلفل اللى حيلتها .

ولكن من اين لى يازازا – سألتها حيث انحنت – ان اجد فتاة ذات عينين خضراوين مثلك ، تجعلنى اسمع – كلما غمزتنى بابتسامتها – صـــوت أجراس بعيدة ؟

اين اجدها يا زازا – أعدت سؤال – فلم تجبنى وشعرت انه ستمر اجيال قبل أن تنهض من انحناءتها على الفلفل المبعثر فاســـتدرت وغادرت المطبخ ، متعثرا من جديد فى الكرسى الخشبى الواطى .

وفى الخارج – على ظهر اليخت – وجدت الرجل الذى يعزف على البزق وهو مايزال يعـزف على البزق ، ناظرا فى شرود الى البحر الاخضر العريض ، الذى بدا لى فى تلك اللحظة أشـــبه ببحيرة من الدموع الخضراء .

قلت له وانا امر به الا قول لى من فضلك ، انت اتولدت كده بست صوابع ولا دى حاجة مكتسبة ؟ فرغى لى وهـــو يقول لى لو تفتـــح عينك – يا اعمى – تشوف انهم سبعة موش ستة ، ويمكنك أن ترى أيضا أن فى يدى الاخرى ثلاث اصابع فقط ، اى اننى ككل الناس ذو عشر أصابع .

ثم أشاح عنى بوجهه وعاد الى العزف على البزق ، فتركته ونزلت على ســـلم اليخت الى حيث وجـــدت زورقا من نوع البريسوار ، اعتليته وشرعت أجـــدف وانزلق على سطح البحيرة الخضراء ، وكان لابد أن امر على البجعتين اللتين مازالتا تتهامسان وتنظران الى ، البيضاء منهمـا تقول لنصف البيضـــاء أيوه هوه ، هو الجدع اللى زازا كانت بتحبه زمان .

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

أمس واليوم

كنت اسير قرب القصر الجمهورى قبل حلول عيد الفطر ، فرأيت حشودا من الناس داخل القصر ، وعرفت أن هؤلاء [redacted] جاءوا [redacted] بمناسبة عيد الفطر المبارك .

وعدت الى الوراء ، يوم كان الملك الفاسد فى هـــذا القصر ، والسير الى جواره ممنوع !

على طلعت احمد
ابو زعبل

الحب !

تحدث الكثيرون فى مجلس يضم الفيلسوف الساخر برنارد شو عن الحب ، ومايفعله فى النفـــوس ، وعن محبين ماتوا فى سبيل الحب .

وسألت احدى السيدات برنارد شو : وانت يامستر شو ألا تعرف أحدا مات فى سبيل الحب ؟

وقال شو :

– اعرف ياسيدتى ... كان أحد الناس يحب فتاة حبا جنونيا ثم ماتت الفتاة فحزن عليها حزنا شديدا !

– وهل مات هذا المحب ؟

– نعم ياسيدتى .. مات بعد وفاة حبيبته بخمسين عاما !

مكرم نعيم خودى
حلب

مأساة لومومبا فى لوحة ومسرحية وشريط سينمائى





لبنى عبد العزيز تلعب بطولة فيلم عن الكونغو والفنان صلاح طاهر انتهى من رسم لوحة عن الكونغو ..

(تصوير محمد رشوان)

أول فيلم عن الكونغو تمثله لبنى عبد العزيز

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

الكونغو يملأ اغانينا وموسيقانا ومعارضنا وافلامنا ايضا ..

● احدث معرض اقامه الفنان صلاح طاهر – مدير عام الفنون الجميلة بوزارة الثقافة – برزت فيه لوحة بالزيت تصور ثورة الكونغو .. وهذه اللوحة التى تجتذب الناس الى مكانها بالعمارة رقم ٣ بشارع ماسبيرو ، تستوقف رواد المعرض من الفنانين وغير الفنانين معظم الوقت ..

● واحدث مسرحية شعرية ستظهر على المسرح العربى يكتبها الآن عبد الرحمن الشرقاوى التى سماها «مأساة لومومبا » ..

وهو يقول انه بدا يفكر فى كتابتها من ايام عزل لومومبا وعفوه عن الخائن موبوتو .

وهو يقول ايضا ان المأساة تجىء دائما نتيجة لنقطة ضعف فى الانسان ، ولكنها بالنسبة للومومبا ، جاءت نتيجة للخير الذى فى اعماقه والشر الذى يحيط به .. فاسلوب الرجل الخير فى مقاومة الشر الخارجى هو الذى يصنع مأساته .. وهذا ما حدث بالضبط للومومبا..

عاصفة على الكونغو

● واحدث فيلم سينمائى هو ذلك الفيلم الافريقى الثائر « عاصفة على الكونغو » الذى تتولى بطولته لبنى عبد العزيز ..

وقد بدات فكرة اخراج هذا الفيلم على الشاشة عندما طرد الحر النجمة السينمائية من بيتها ، فذهبت الى الباخرة اميبيا الراسية على النيل والتى تبعد عن بيتها ببضع خطوات ..

وعلى ظهر الفندق العائم التقت النجمة السينمائية ببعض الفتيات الافريقيات اللاتى يمثلن بلادهن فى المؤتمر الافريقى الآسيوى .. ونشات بينها وبينهن صداقة سريعة .. ومن الاحاديث التى انسابت على صفحة النيل بين نزيلات الفندق العائم والنجمة العربية خرجت فكرة القصة الرائعة التى وقعت حوادثها فى ايام الشهيد لومومبا ..

وفى اليوم التالى تناول عبد الرحمن الشرقاوى هذه الفكرة واخذ ينسج منها خيوط القصة الافريقية التى اطلق عليها هذا الاسم « عاصفة على الكونغو » وسالتنى لبنى عن رايى فى هذا الفيلم فقلت لها :

– هذا الفيلم يمثل قضية عادلة .. والقضايا العادلة تجتذب اليها الناس من جميع الاديان والالوان والاجناس ..

ان لبنى تلعب فى هـذا الفيلم دورفتاة تنحدر من ابافريقىوام بلجيكية! وفى الوقت الذى ينهض فيه الكونغوليتحرر بزعامة لومومبا ، تقوم المؤامرات والدسائس ويلعب الاسـتعمار لعبتهالمشهورة .. ويلقى أبوهـا مصرعه مع لومومبا وتثور الفتاة لابيها الشـهيدوزعيمها الشهيد .. وتحاول امهـا ان تخمد نيران‌هذه الثورة المشتعلة فىنفسهابان تعود بها الى موطنها الاصلى بلجيك ويبدأ الصراع الرهيب فىداخل نفسهابين الثار لابيها وزعيمهـا ووطنها وبين عاطفة الامومة .

وترفض الفتاة التى يجرى فى عروقهاالدم الافـريقى ان تستجيب لامهـا فتتركهـا الام وترحـل .. وتبقى هىوحدها تحارب وتكافح وتقـود ثورات المواطنين ضد الاستعمار .. ولا يهـدابالها حتى تبحث عن المكان الذى قتل فيـه زعيمها لومومبـا .. فتفضح الاستعمار والخـونة وتكشف عن مكان زعيمها لاحد الصحفيين الذى يذيع النباوتتناقله وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم ..

الكونغو فى لوحة

ولقد رأيت رواد معرض صلاح طاهروهم يستعرضون مائة لوحة تمثـل الوانا مختلفة من الفن .. والمعرض يضم ١٥ لوحة واقعيـة و ٣٠ لوحة تمثل الفن التجريدى .. وباقىاللوحات يتجه فيها صاحبها الى الواقعية المجردة وكان غالبية الرواد يلفون ثم يعودون الى الكونغو بالذات ..

— لماذا ؟

قال صلاح طاهر :

— لانها تصور الاعاصير والعواصف النفسية والمادية للكونغو ، والصمود لتلك الاعاصير .. وفيها أيضا أحداث وانفعالات وعمليات بناء وهدم .

الكونغو وموسيقى فاجنر

وأوضح ما فى هـذه الصورة هـو العنصر الدرامى .. وتتكون الوانها من الابيض والاسود والاحمر والازرق .. وهذه الالوان تنسـاب عليها بتوزيع سيمفونى عنيف .. فهى تشبه الى حد بعيد موسيقى فاجنر !

الاستعمار وثقافتنا

قال صلاح طاهر :

— ان الاستعمار لعب دورا خطـيرا ليعطل الثقافة والتعليم والتقدم بشتى الصور .. فهو الذى قضى على الوعى الحقيقى بتراثنا الحى النـابض ، وصرفنا عنه أمدا طويلا ، حتى اننـا قطعنا شوطا كبيرا فى تقليد فنون الغرب باعتبارها أرقى أنواع الفنون .

ولكننا عرفنا أخـيرا معـرفة اليقين ـ ان فنانى الغرب ينهلون من فنـون الشرق لتغـذية فنونهم .. فالفنـان الفرنسى المعـاصر ماتيس عاش على الانتهال من الشرق ..

ومعظم أعمـال بيكاسـو التى تبهر انظارنا استمدها من الفن الافريقى !

ومن البديهى اننا اولى بهذه الموارد النابعة من مجالاتنا الاصيلة ، بدلا من الاقتصار على موارد الغرب !

فالثقافة بمعناها الحقيقى تنبع اولا من البيئة .. بمعنى اننا يجب علينـا قبل أن ننظر الى الحضارات الاغريقية .ان ننظر الى حضاراتنا حتى يتكامل وعينا ، ثم بعد ذلك نتجه الى حضارات الغرب لنسير فى ركب الحياة ونجارى العـالم المتطور فى خطواته السريعة ..

وصلاح طاهر يقول ان عمره ٤٨ سنة .. وعندما سألته عن عـدد اللوحات أجاب بسرعة :

— ١٠٠٠ لوحة !

ليست مسرحية مناسبة

وقال لى عبد الرحمن الشرقاوى :

ان مسرحية (مأساة لومومبا) ليست مسرحية مناسبة ، وانما يكتبها ليصور فيها الدور الذى يلعبه الاستعمار فى كل مكان .. والمسرحية تتكون من أربعة فصول وسبعة مناظر .. وهو يرشح لاخراجها **المخرج المسرحى حمدى غيث .**

مسيح هذا العصر

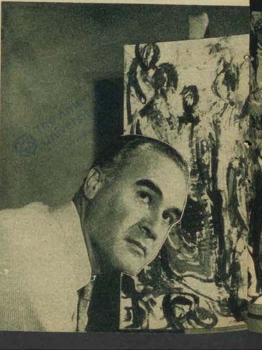
واول قصيدة كتبهـا عبـد الرحمن الشرقاوى وسجل فيها احـداث الـكونغو هى التى يقول فيها :

العار على الامم المتحدة
والعار على كل الاحرار
ان لم نثار للومومبا
ان لم نضرب ضربتنا
العار علينا ان لم نثار
لن نصبر بعد .. فلن ينفعنا هـذا الصبر
قد ضيعه هذا الصبر
يهوذا النص يعود اليوم
ويسلم لوحوش الغابة
مسيح العصر .. شهيد الحب
شهيد الصفح الافريقى
شهيد العصر الهمجى ..

***

هذه هى قصة الكونغو كما رأيتها فى هذا الاسبوع فى لوحة وفى قصيـدة .. وكما سنراها معا فى مسرحية وعلى شريط سينمائى ..

جليل البندارى



مجتمع آخر ساعة

مارك انطونيو فى القلعة !

القاهرة كانت فى هذا الاسبوع على موعد مع عدد ضخم من كبار الضيوف .. من اليونان والسويد وسويسرا والولايات المتحدة وايطاليا ومن كل انحاء العالم

حضر الينا رجال الفن والاذاعة والصحافة والتليفزيون .. جاءوا ليشتركوا معنا فى الاحتفال بافتتاح مشروع الصوت والضوء .. حجزت لهم وزارة الثقافة والارشاد القومى ثلاثين غرفة فى فندق هيلتون واعدت لهم برنامجا لزيارة آثار النوبة ..

فى الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس وصل الى القاهرة ضيف رسمى هو الامير قسطنطين ولى عهد اليونان ..

كان فى استقباله السيد عبداللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ..

والامير الذى زارنا فى هذا الاسبوع لا يزيد عمره على الواحدة والعشرين .. وقد زار القاهرة من قبل وعاش فيها خمس سنوات .. فقد اتى الامير الى القاهرة مع الاسرة اليونانية بعد أن احتل الجيش الالمانى بلاده ..

وكان من بين كبار الضيوف الذين زاروا القاهرة الامير صدر الدين خان .. لقد وصل الامير الى القاهرة مساء الاربعاء وقابل الدكتور ثروت عكاشة فور وصوله ..

والامير صدر الدين خان يعمل الآن مستشارا لمنظمة اليونسكو الدولية لشئون انقاذ آثار النوبة .. وقد تم الاتفاق على أن يزور الامير كل دول العالم .. ليوضح لحكوماتها وشعوبها أهمية انقاذ الآثار ، وليعمل على تكوين لجان قومية تشترك فيها مختلف الهيئات الحكومية والاهلية للمساهمة السريعة فى انقاذ الآثار ..

ومن نجوم السينما وصل الى القاهرة ثلاثة : الممثلة جولى نيومار ، والممثلة بربارا ايدن ، والممثل ستيفن بويد ..

وصلت جولى نيومار قبل موعد الحفل بساعة واحدة واقلتها السيارة من المطار الى الهرم مباشرة !

وجولى نيومار اطول ممثلة فى هوليوود ..

قالت لى ان دورها فى فيلم (عدوى الزواج) يعد أهم دور لعبته فى حياتها على الشاشة .. لقد مثلت هذا الدور بالذات ٥٠٠ مرة على مسارح برودواى ، وبعد ذلك اختارها المخرج والتر لانج لتقدمه على الشاشة ..

وقالت جولى : ان نجاحها جعل سيكوراس ملك السينما يوقع معها عقدا للعمل معه لمدة سبع سنوات ..

وقالت : ان هذه هى المرة الاولى التى ترى فيها (أبو الهول) . رأته وهو يروى قصة التاريخ المجيد الذى عاشته القاهرة ..

وممثل آخر كان بين الضيوف وهو ستيفن بويد .. قال لى الممثل الذى يبلغ من العمر ٣٤ عاما .. لقد انتهيت على الفور من تمثيل فيلم (المقامرة الكبرى) الذى يقاسمنى بطولته جولييت جريكو ودافيدوين ..

وانا أستعد الآن لاداء أهم دور فى حياتى .

وسألته : ما هو هذا الدور ؟

فقال : دور مارك انطونيو فى فيلم كليوباترا .. سأقوم بالدور أمام اليزابيث تايلور ..!



جولى نيومار اطول نجمة فى هوليوود وقفت تنظر باهتمام لوضع الطفل فى حذائها قبل دخول مسجد القلعة لزيارته ..

وقد وجه النجم عمر الشريف الدعوة للنجوم الاجانب ليتناولوا طعام الغداء الشرقى ، وطاف معهم فى زيارة طويلة بالقلعة والمتاحف ، وكانت القاهرة مزدحمة بمراسلى الصحف والتليفزيون والراديو ووكالات الانباء .. كلهم جاءوا لحضور احتفالاتنا ..

✻ قابلت ماريو ديبانس رئيس تحرير أكبر مجلة ايطالية مصورة ، وهى مجلة ايفيكو ..

قال انه يفكر الآن فى السفر الى الشرق الاقصى لتغطية أحداثه المضطربة

✻ ومدير الاذاعة والتليفزيون فى لوزان بسويسرا .. لقد طلب من مرافقته أن تحدد له موعدا عاجلا مع الدكتور ثروت عكاشة وذلك لتسهيل مهمته فى تصوير فيلم كامل للتليفزيون عن هذه الآثار .

✻✻✻

هؤلاء هم الضيوف الذين جاءوا ليسمعوا معنا ابو الهول وهو يقول فى صمت الليل ووسط الصحراء ..

أيا الهول طال عليك العصر ..
وبلغت فى الارض اقصى العمر ..

استمعوا اليه معنا وعادوا الى بلادهم وهم يحملون لبلادنا ذكرى جميلة !



نجوم هوليوود قضوا يوما كاملا فى القلعة بدعوة من الممثل عمر الشريف ..

قال نهرو : إننى أحب

• قال لى نهرو اننى احب الرئيس عبد الناصر من كل قلبى ، انه لى صديق واخ وحبيب ، وان مما يوثق حبه بروحى اتجاهاته الطيبة العميقة نحو الخير للانسانية ، فقلبه يفيض عطفا ورحمة على شعبه جميعا ، ويود من صميم هذا القلب الكبير ان يحقق الرفاهية والسعادة لكل فرد من افراد هذا الشعب ، على ان قلبه الكبير يتسع لاكثر من هذا . انه يسع العالم كله ، فهو لايضمر شرا لاحد ، ولكنه يرجو الخير للانسانية فى جميع اقطار الارض ، ولهذا كان حبه للسلام ، وعمله من اجل السلام ».

ويقول الدكتور محمد حسين البيطاش رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماع منظمة الصحة العالمية الذى عقد بالهند : لقد كنت أشعر والزعيم نهرو يحدثنى بهذا الحديث أننى أستمع الى انسان ارتفعت به انسانيته فوق تقاليد السياسة ، وتقاليد الدبلوماسية، واننى ألمس روحه تتدفق فى حديثه العذب الحنون .

وفى جلسة خاصة ارتفعت فيها كل الفوارق ، جلست مع الزعيم نهرو نتحدث فى مختلف الموضوعات فقال لى : اننى عندما أزور الجمهورية العربية المتحدة أشعر دائما اننى فى بلدى ، وأشعر وأنا بين اخوانى العرب اننى بين أهلى وشعبى، وعندما أتحدث الى الرئيس جمال عبد الناصر وأتبادل معه وجهات النظر أحس



الموسيقار الروسى الذى غزت موسيقاه أمريكا .. يزور القاهرة



ارام كاشاتوريان

آرام كاشاتوريان .. هو الموسيقى السوفيتى الكبير ، الذى تتميز الحانه بالاصالة ، وبلغ من شعبية موسيقاه أنها انتشرت فى العالم وتعزفها كبرى فرق الاوركسترا السيمفونى فى أمريكا واوربا

هذا الموسيقى الكبير جاء الى القاهرة فى هذا الاسبوع بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومى ليقيم فيها أربع حفلات موسيقية ..

والحانه الرائعة التى سيستمتع بها هواة الموسيقى عندنا ، ستكون فرقة القاهرة السيمفونية هى وحدها التى تعزفها ..

سيمفونية لساعة كاملة

أما المايسترو الذى سيقود الفريق فهو ارام كاشاتوريان نفسه .!

ومن أشهر مؤلفاته لاوركسترا السيمفونى سيمفونيته الاولى التى الفها فى عام ١٩٣٤ ، للحصول على دبلوم من معهد الكونسرفاتوار ، وهى من ثلاث حركات ، والسيمفونية الثانية وقد الفها فى عام ١٩٤٢ ، وهى من أربع حركات ويستمر عزفها ساعة كاملة

والسيمفونية الاولى تعكس الموسيقى الارمنية على مستوى عال وعالى .

الحديد والنار

أما السيمفونية الثانية ، فهى تحمل فى الحركات الاربع ثورة جامحة وتعبيرا عميقا عن النار والحمم التى سببت الويلات ، نتيجة للحرب فى أثناء الملحمة الكبرى بين جيوش الاتحاد السوفيتى وجيوش النازى فى الحرب العالمية الاخيرة .. وهى أيضا تشييع لجثث الابطال من الجيش السوفيتى .. وفى السيمفونية حركة للسلام تعبر عن جمال الطبيعة .. بزهورها وشذاها العطر .

وكتب كاشاتوريان ، كونشرتو للبيانو والاوركسترا وكونشرتو للكمان والاوركسترا ، و (ثلاثى) للكمان والكلارنيت والبيانو

تحرير الشعوب

ومن أشهر مؤلفاته ، ما كتبه من موسيقى الباليه .. ومن ابرزها باليه (جايانيه) وهو اسم لفتاة أرمنية فى قصة تعبر عن صراع المزارعين مع اللصوص

وايضا باليه (سبارتاكوس) ، وهو تصوير موسيقى للعبودية فى عهد الرومان ، وقصة التحرر من هذه العبودية ، وهى فكرة أوحت بها اليه ايضا أحداث تحرر الشعوب الافريقية المختلفة

وكما كتب للباليه كتب للغناء .. حتى الاطفال كتب لهم قطعة للبيانو

ومن أشهر قطعه الراقصة ، قطعة الفها للكمان ، وقطعة بيانو اسمها (توكاتا) يقلد فيها الآلات الوطنية كالعود والقانون عندنا ، وهو أسلوب جديد من أساليب التاليف الموسيقى .

مجاميع فى الموسيقى

ومجاميع فى موسيقى الاغانى والاناشيد الوطنية والاوركسترا الشعبية والكورس الفها كاشاتوريان

وكتب الكثير للمسرح فى ارمينيا كما وضع موسيقى ماكبث لشيكسبير .. كذلك كتب لموسيقى الماسكاراد (التنكر) وهو مؤلف موسيقى اوتللو (عطيل)

أما الافلام السوفيتية فالكثير من موسيقاها ، من وضع هذا الفنان

ومن أثره الموسيقى الكبير ، أنه نقل التراث الشرقى بالاسلوب العالمى ، بحيث يمكن استيعابها وهضمها فى جميع أنحاء العالم

ولقد زار معظم بلاد العالم .. ذهب الى أمريكا اللاتينية وزار فيها البرازيل وبوروجواى والارجنتين ثم زار الولايات المتحدة الامريكية مرتين ، وبريطانيا وايسلندة وبلجيكا وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والنمسا والمانيا

ويربح كاشاتوريان ملايين الدولارات سنويا من موسيقاه التى تذاع فى أمريكا وأوربا ..

وقد ولد ارام كاشاتوريان فى ٦ مايو سنة ١٩٠٣ فى مدينة تفليس بجوار الجمهورية الارمنية ، وهو من أب وأم أرمنيين وكان له أخوان ، الاكبر منهما كان يعمل ريجيسيرا فى مسرح موسكو ، والثانى يعمل مغنيا .

وقد بدأ تعلقه بالموسيقى وقت أن كان طالبا باحدى المدارس التجارية بتفليس وانضم الى فريق الموسيقى بالمدرسة ... وجاء أخوه ليزور أهله بتفليس ، فأخذه معه الى موسكو ، وأدخله معهد (البيولوجى) ، الا أنه تركه بعد عام والتحق بمعهد (جنسين) للموسيقى ، وبعد ثلاث سنوات تخرج فيه ليلتحق بمعهد الكونسرفاتوار ، وظل فيه تسع سنوات ، ثم كتب سيمفونيته الاولى ، وحصل بها على دبلوم هذا المعهد ، وذاع صيته على اثر اذاعتها



جمال عبد الناصر من قلبى ..

براحة روحية كبيرة ، واعتقد اننى اذ ابادله وجهات النظر واستمع الى آرائه السديدة قد حققت كسبا جديدا فى الاتجاه لخير الانسانية والعالم .

وانتقلنا بالحديث الى الموضوعات التى تناولتها المنظمة الصحية العالمية بالبحث فى اجتماعاتها بالهند . واعرب نهرو عن اغتباطه الشديد وتقديره لموقف وفد الجمهورية العربية الذى اتسم بالطابع الانسانى فى مناقشة هذه الموضوعات . وقال نهرو ان هذه المنظمات فرصة طيبة لدعم الترابط الانسانى وروح التعاطف بين الشعوب .

وحدثنى نهرو فى صراحة عن مشكلات الهند الصحية والاجتماعية قال لى ان زيادة عدد السكان فى الهند تعطل سرعة الوصول بالبلاد الى المستوى الصحى اللائق بها ولهذا رأينا أن تعالج هذه الزيادة على أساس من العلم والادراك لحقائق الامور ، وتقوم حكومة الهند باتخاذ الاجراءات الفعالة لتنظيم الاسرة عن طريق تحديد النسل بالطريقة العلمية الحديثة .

وتشرف على ذلك هيئة ترأسها السيدة راما راو ، وهى الآن تقوم بزيارة للاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة لالقاء بعض المحاضرات عن الطريقة التى تتبع فى هذه المشكلة فى الهند .

وكان من المقرر أن يرأس الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة المركزى وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية الذى عقد فى الهند ، ولكن الوزير اعتذر لأعمال طارئة وتولى الدكتور محمد حسين البيطاش وكيل وزارة الصحة المركزية رياسة الوفد العربى . وقد أقام الزعيم نهرو حفلة استقبال لوفود الدول المشتركة فى هذا الاجتماع وكان وفد الجمهورية العربية موضع اكرام كبير وترحيب ملحوظ من الزعيم نهرو ومن رئيس جمهورية الهند وبعيدا عن زحمة الاجتماعات اجتمع الزعيم نهرو بالدكتور البيطاش اجتماعا عائليا كان بمثابة تقدير خاص من الزعيم نهرو لوفد الجمهورية العربية واعرابا عن العلاقات الروحية الوثيقة التى تربط بين الهند والشعب العربى .

عبد الرحمن دنيا



تم فى الاسبوع الماضى زفاف ناهد ابراهيم الموظف بالبنك الاهلى الى محمد محمد عبد الحليم بطل جامعة الاسكندرية فى الاسكواش راكت .. ازدحم المكان بشباب جامعة الاسكندرية الذين اشتركوا فى زفاف العروسين .



احتفل بعقد قران الآنسة ميرفت الحلوانى كريمة المهندس حسين الحلوانى على النقيب صيدلى ثروت زايد فى حفل كبير اقيم بنادى الضباط بالزمالك ضم الوزراء ورجال المال والصناعة .

سمعت لك

* الطبيب العالمى تانر ، اخصائى جراحة المعدة والذى كان هنا منذ شهور ، يصل الى القاهرة فى خلال أيام بدعوة من وزارة الصحة للعمل بمستشفى امبابة .. سيقوم بمساعدته الدكتور فتحى الجزيرى الجراح الاول بالوزارة .

* أعلنت نتيجة دبلوم مدرسة الحكيمات . وكانت الاولى والثانية والثالثة على جميع مدارس القطر ، من مدرسة مستشفى أحمد ماهر . مستقيم المنطقة الطبية بالقاهرة حفلا لتكريم الخريجات ومنح الثلاث الاوائل ميداليات تشجيعية

* عدنان الحكيم ، زعيم حزب النجادة فى بيروت ، حضر الى القاهرة منذ أيام . أقام رئيس رابطة الطلبة اللبنانيين احتفالا لتكريمه بالنادى .

* فى أحد عروض الازياء فى الاسبوع الماضى ، أثارت العقود التى كانت تتزين بها المانيكانات اعجاب الناس .. صاحبة كل هذه العقود ، هى السيدة آمال الفنيمى .. طلبت بيوت الازياء أن تستأجرها منها لاستخدامها فى المعارض القادمة .

* اتحاد الجامعات أقام فى الاسبوع الماضى حفلا لتكريم اثنتين من أعضائه ، هما السيدة علية اسماعيل ، التى نجحت فى دخول مجلس نادى التجارة ، والدكتورة تماضر النمرسى بعد نجاحها فى دخول مجلس نقابة الاطباء .

* الدكتور فايز الابراشى ، الشهير بعمدة الاندية . نظرا لانه عضو فى نوادى المعادى وسموحة وسبورتنج والترام والجامعة بالاسكندرية ، سافر فى بعثة علمية الى بريطانيا ، وصحب معه السيدة زوجته .

* على الايوبى ، رجل الاعمال من الاقليم الشمالى ، دخل مستشفى الجمعية الخيرية فى الاسبوع الماضى لاجراء عملية جراحية .. سيقوم باجرائها الدكتور اسماعيل السباعى .

* همايون كبير وزير الثقافة الهندى ، يحضر الى القاهرة لمناسبة احتفالاتنا بذكرى الشاعر الفيلسوف الهندى طاغور ..

* محمود يونس : رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس ، ألقى محاضرة عن نشاط الهيئة بدعوة من نقابة المحامين بالقاهرة .. بعد المحاضرة وجه محمود يونس الدعوة الى جميع الحاضرين لزيارة القناة .

* زكى القرنشاوى ، أحد مديرى المؤسسة الاقتصادية ، منحه نادى المعادى عضوية شرف مدى الحياة ، وذلك بعد أن أمضى فى اشتراكه بالنادى ٣٠ سنة . زكى بطل جولف وسباحة وقفز ! .

* الاتحاد القومى بالمعادى يدرس مسألة انشاء مستوصف خيرى للولادة بالمعادى . المشروع تقدمت به ٥٠٠ سيدة من سيدات المعادى . .

* كوثر توفيق ، ببنك التجارة ، وكريمة المهندس محمد توفيق ، تم عقد قرانها على رجائى شرف بمصلحة الضرائب .. أقيم الحفل بمنزل العروس .

* هناء اسماعيل ، حرم اسماعيل حسن ، واجلال فوزى ، من سيدات المجتمع ، قررتا انشاء أتلييه للتفصيل والخياطة ابتداء من موسم الشتاء المقبل .

* أنهار فتيحة ، بشركة طيران الشرق الاوسط ، تمت خطبتها الى فؤاد النبراوى بوكالة أنباء الشرق الاوسط .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

جاجارين ، رجل الفضاء ، هو حديث الناس فى كل مكان ، حتى فى أثناء زيارتى لسوق جمعية المرأة الجديدة التى اقيمت بفندق سميراميس فى الاسبوع الماضى سمعتهم يتحدثون فى هذا الموضوع .. فبينما كنا نشاهد الملاءات المشغولة والوان الفوط الجميلة ، اذا بصوت سيدة يقول : تعرفى ، جاجارين عنده سبعة وعشرين سنة .. وسيدة اخرى تقول : وهو متزوج وعنده طفلتان .. وظهر الاهتمام على وجوه السيدات جميعا . فأخذن يتبادلن الطرائف التى تدور حوله ، وقالت واحدة منهن ، فى المرة القادمة ستنظم الجمعية سوقها فى القمر ..

وفى هذا الجو بيعت معظم المعروضات ..

وكانت السيدة عطية المانسترلى تشرف على ركن الحقائب والايشاربات واشغال الابرة وشباشب الحمام المصنوعة من الليف ، والمغطاة بأقمشة البشاكير .

أما السيدات حرم سامح موسى وحرم فايد فريد وحرم سليم زكى . فكن يبعن لوازم المنزل من فوط وبشاكير وملاءات واشغال الحرير .

وكانت هناك تسعة اركان اخرى يبيع كل منها شيئا مختلفا .. بعضها لابس الاطفال وبعضها لحصير البلاج . او للمناديل .. الخ .

وازدحم ركن اليانصيب كعادته . وكانت الجائزة الاولى فرن بوتاجاز وطقم شاى صينى .. ولابد من أن تكسب كل تذكرة بانصيب شيئا . ولكن هناك فرق كبير بين أن تكسب ابر خياطة ، وبين أن تكسب فرن بوتاجاز .. والتذكرة الواحدة ثمنها خمسون قرشا ..

كما لاقى البوفيه نجاحا كبيرا . برغم ان طعام السيدة الواحدة كان يكلف ١٥٠ قرشا .. وقد قامت اعضاء الجمعية باعداد الطعام بأنفسهن فى منازلهن ، وازدحم البوفيه بأكثر من ٢٥٠ طبقا تحتوى على جميع الاصناف الشرقية . بما فيها البصارة والضولما والارز وانواع اللحوم المختلفة والديك الرومى . الى جانب



فاطمة عزت

الفول بالبيض .. وكانت بين الحاضرات بعض السائحات وبعض السيدات الاجنبيات ممن وجهت اليهن الدعوة . وقد ابدين اعجابهن باطباقنا الشرقية . فكان هذا من جانب اعضاء الجمعية عملا عظيما يجب تهنئتهن عليه .. كما يجب تهنئة الايدى الصغيرة على ماقدمته فى هذا الحفل من اعمال غاية فى الابداع .

***

وفى سميراميس ايضا اقيم عرض ازياء اثار انتباه السيدات ، قدمته المصممة «لوسى بوشيه» . وامتاز ذوقها بانتقاء الالوان التى تتمشى مع التصميم السهل البسيط . ومنها «تايير» من التيل الازرق تلبس تحته بلوزة مشغولة من نفس اللون بالنقط الزرقاء .. كما انتشرت فيه موضة البليسيه . واختفت الوان الورود .

وستنتشر فى هذا الصيف الطريقة الهندسية للتفصيل . وسيكون اللون واحدا .. احمر او اخضر او ابيض .. الخ ..

والانسامبل البديع الذى قدم ، مايوه من قماش القطن ، وله جونلة من قماش القطن ايضا . يعتقد للوهلة الاولى انه فستان .. وقد حضرت هذا العرض حرم عبد الله الجزائرلى ، وحرم فرج اسعد ، وحرم رزق الله . وامينة رزق . وحرم حنفى ابو العلا واخريات ..

***

ستعود قريبا من البلاد العربية السيدة فاطمة عزت . التى سافرت الى هناك مع زوجها لبعض اعماله ..

والسيدة فاطمة هى سكرتيرة جمعية رابطة العمل للعرب . وستحضر الى هنا قبل افتتاح المعرض الدائم التابع للجمعية .. ومن المعروف عنها انها تعمل كثيرا . وهى واحدة من مؤسسات الجمعية . وستقوم اول حضورها بما يلزم من الدعاية والاتصالات .. والمقابلات الاجتماعية .. وقد عينت اخيرا مديرة لدار الحضانة وبيت الطالبات !..

وسيدة اخرى لها ايد جليلة على على الجمعية . هى السيدة أنا زيدان . الاسكتلندية الاصل . التى اسلمت بعد زواجها من عربى ..

***

اقام جون استرلاين ، القنصل الامريكى وحرمه ، حفلا للرسام المعروف عز الدين حمودة الاستاذ بكلية الفنون الجميلة .

وقد عرض عز الدين على الحاضرين صورة لمدام استرلاين نالت اعجابهم .

وتمتاز الصورة بدقة التنفيذ والميل الى ورق الشجر المذهب الذى يتمشى لونه مع باقى الوان الصورة .



الهام كريمة حسنين على حسنين بمؤسسة أخبار اليوم احتفل بعيد ميلادها الرابع .



يحيى بدر الجاسر ـ الكويت احتفلت أسرته بعيد ميلاده الاول. وعقبال ..١٠٠ سنة يا يحيى ..



تجرى هذه الايام مباريات رياضية كثيرة لاختيار احسن الفرق التى ستمثل الاقليم الجنوبى فى اسبوع شباب الجامعات الذى يقام صيف هذا العام بالاقليم الشمالى .. ويشهد نادى الجزيرة الرياضى ، وباقى النوادى الاخرى مباريات مختلفة بين فرق الجامعات .. وفى الاسبوع الماضى فاز فريق الفتيات فى الهوكى على فريق جامعة عين شمس .. وفى الصورة تظهر فوز المنى عبد المنعم (زراعة) واجلال دلاور (آداب) وصفية الوكيل (آداب) وليلى حافظ (آداب) من فريق جامعة القاهرة اثناء تدريبهن ! ..

* فاطمة عنان ، رئيسة مكتب النشاط النسائى ، تعود من يوغوسلافيا بعد أن مكثت فيها أسبوعين لبحث نشاط المرأة هناك .

* شاهندة كريم ، كريمة الدكتور سيد كريم ، يتم زفافها فى شهر يوليو القادم الى المهندس محمود سعادة ، المعيد بكلية الهندسة .. سيقام حفل الزفاف بفندق سان ستيفانو وبعدها يسافر العروسان الى المانيا ..

* تهانى عبد المجيد ، كريمة عبد المجيد حافظ بحرس الوزارات ، تمت خطبتها الى محمد الشلقانى .

* **صلاح دسوقى** ، محافظ القاهرة يدرس الآن مشروعا تقدمت به احدى الشركات السويسرية لبناء المساكن بطريقة جديدة يدخل فيها حطب القطن المصرى الذى ثبتت صلاحيته بشهادة مركز البحوث السويسرى .. وبطريقة (الدوريزول) يمكن بناء عمارة من خمسة طوابق خلال أسبوعين ، وبناء قرية نموذجية خلال شهر . !



السوق الخيرية لجمعية المرأة الجديدة







حرم حسن رزق الله مع حرم فرج أسعد

دليل الأسـرة

يحـل جميـع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

لاغنى لك عن

باك ستيك

فى الرياضة





باك
ستيك
لا مثيل له
للعرق



وفى الرقص
***
لا ترض بديلا عن
باك ستيك بالبيض
ماركة أوليفين
***
انتـاج :
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت٤٦٨٦٦

منوعات

مصانع فايق للاستيكيت

م . على اسماعيل

٢٧ شـارع رشدى
بجوار محكمة عابدين
مائة متر عـرض ١٠ مللى
نسيج حرير
الثمن ١٥٠ قرشا



استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحـل مشاكلكم فى زواج ـ تجارة ـ عيوب تفسيةوشخصية ومشروعات ـ احمدالغنتابى ١٢٥ شارع الجيش بالحضور والمراسلة

الجواهر تملأ البيوت
فدعنا نرشدك للزوجة الصالحة
مستشار الزواج شوقى عبد الواحد
ت ٨٦٨٧٥٠

معامل طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
وخدمة اطباء وصناع الاسنان
ومتعهد توريدات كليات الطب
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

فنادق

فندق پالميرا

١٦ شارع ٢٦ يوليو
ت ٤٤٢٦٥ بالقاهرة
يستقبل زبائنه الكرام
اعتبارا من ١ ابريل ٦١

اراضى للبناء

شركة التيسير



للمقاولات الشعبية
وبيع وتقسيم الأراضى
محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات
امبابة تليفون : ٨٠٥٣٩٠
تقدم لك الحياة والسعادة فى

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة
المطلة على شارع مدينة العمال
عرض ٨٠ مترا ، قطع أراضى
صغيرة وكبيرة ، نواصى شرقية
وبحرية
اثمان زهيدة ابتداء من
٥ ١/٢ جنيه للمتر
بالتقسيط يدفع الثلث
والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
مواصلات سهلة ـ اوتوبيسات
٦ و ١١ و ١٣ و ١٨
والتروللى باس.

وكلاء فنانين

الموجى وكيل الفنانين

٢ شارع صبرى ابو علم ت ٢٢١١١
يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع
الفنانات والفنانين

أوراق مالية

طه جمعة يشترى أسهم
كيما والحديد والهنسنو والسيارات وجميع
الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨
بالقاهرة

مركبات طبية

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن ستى
بجوار السفارة الامريكية
ت ٣١٧٤٥



الاخصائى المعروف
عبده عوض
يقدم احدث ماوصل
اليه المهندسون
العربيون فن حديث
فى صناعة الموبيليا
فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

مفروشات

تنجيد ـ ستاير ـ مفارش
بياضات ـ وأباجورات
بسعر التكلفة

محلات توحة

١٦٨ شارع التحرير

اقمشة وملابس جاهزة

جمال الربيع
فى
ألوانه الزاهية
فلا تنسى زيارة

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
لتشاهدى
اضخم مجموعة
من الاقمشة والازياء
والملابس الجاهزة
التى وردت خصيصا لمحلاتنا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦



يقدم لاخواننا
العرب افخم الشقق
المفروشة والفيلات
اللوكس باسعار
مغرية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت : ٤٠٣٣٩ ـ ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير
الشقق والفيلات
المفروشة لوكس وبيع
وشراء عمارات وفيلات
بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء
بناية احمد العيتانى ت ٤٣١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك
بمدرسة الراديو
والتليفزيون



ارقى واقدم معهد
بالشرق معتمد بوزارة
التربية للتعليم الفنى
الممتاز لهندسة راديو
وتليفزيون دراسة
حضورية او بالمراسلة
لاى مكان بالعالم
باشراف مهندسين
اخصائيين من اوروبا
اكتب الينا ص . ب
٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك
كافة البيانات وطريقة الدراسة مجانا

ادوات كهربائية

منتجات اليكتريكا
الكهربائية

تقدم الى ربة البيت العصرى لتتخلص
من مشاكل استخدام الكيروسين

فوالة اليكتريكا
الكهربائية

تستهلك كهرباء ب ٧ مليمات
وتقدم الى السيدة الانيقة

المشط الكهربائى
The happy Comb
لكى الشعر وفرده
وتقدم الى رجل الاعمال والطبيب
والموظف والطالب ، اكثر الادوات نفعا

سخان اليكتريكا
الكهربائى

لعمل الشاى وتسخين الماء
الحوا فى طلبها من محلات
هانو الكبرى
١ . ب شارع ٢٦ يوليو
مترا شارع الشواربى
تبريد شارع عبد الخالق ثروت
دايج ـ والسوق الاحمر بمصر الجديدة
مؤسسة عبد الوهاب عياد بالاسكندرية
البيت الحديث ـ واير باسيوط

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك



فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعملى احدث ما ابتكر فى
المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

المستحضر المثالى لصبغ وتجميل
الشعر ومن مميزاته انه يحتوى على
مواد مغذية لبصيلات الشعر وفى
الامكان استعماله فى المنزل دون
التوجه الى صالونات التجميل
سعره معتدل جدا





بوليكولر
كريم شامبو
كريم صبغة

من عدة الوان تختارين منها اللون
اللى يناسبك وتباع فى جميع
الصيدليات والمحلات الكبرى

مستحضر بمعامل تيراكيمى
بدسلدورف (المانيا)

انتاج :

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون ش م
١٦ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ت ٤٣٢٨٧

يكتبها : محمد عفيفي

خلّيها لبكره !

قرأتها وسمعتها اكثر من الف مرة ، الحكمة التي تنصحني بالا أؤجل عمل اليوم الى الغد ، ولكنني لم انجح قط في أن أطبقها .

لا بد أنه كان ثقيل الدم ذلك المدرس الذي اسمعني اياها أول مرة ـ فقررت في عقلي الباطن أن أعانده واغيظه بالامتناع عن تطبيقها ؛ أو أنه أساء شرحها ففهمتها بالعكس ، على أنها لا تؤجل عمل اليوم الى الغد ، وانما أجله الى ما بعد بعد بعد غد ! فيخيل الي ـ من شدة خضوعي لعادة التسويف ـ انني قد أصاب بطعنة خنجر في ظهري ، ويعرضون على استدعاء الاسعاف لانتزاع الخنجر فأقول لهم خليها لبكرة !





اللسان المفقود !

ودعنا من هذا الاحتمال البعيد ، وخذ على سبيل المثل لسان ـ ولا مؤاخذة ـ حذائي ، الذي كنت ألبسه منذ شهرين وتصادف أن طلع في يدي ـ لسان الحذاء ـ مع أنني لم أجذبه بقوة تزيد عن القوة التي يجذبه بها أي رجل عادي وهو يلبس حذاءه ، وليس هذا هو المهم :

المهم هو هذا السؤال : ماذا يصنع الرجل العادي عندما يفاجأ بطلوع لسانه ـ أعني لسان حذائه ـ في يده ! ؟

الجواب سهل بالطبع ما دمنا نتكلم عن الرجل العادي ، اذ انه لا يجد اية صعوبة في أن يصيح قائلا :

ـ يا واد حنفي .. خد الجزمه دي تتصلح ، واقف على ايد الراجل لغاية ما يخلصها .

فيذهب الواد حنفي بالحذاء الى من يصلحه ، في حين يلبس الرجل العادي حذاء آخر ويذهب الى عمله ؛ لكي يعود منه فيجد حذاءه الاول في انتظاره بلسان ثابت متين لا يكاد ينطق .

هكذا يحل الرجل العادي مشكلته ، وهكذا كان يجب أن أحل مشكلتي يوم انقطاع لساني ، ولكنني لم أفعل لاسباب كثيرة منها : انه لم يحدث لي ـ طول حياتي ـ أن كان عندي اكثر من حذاء واحد في وقت واحد ، وعلى أنه ليس عند ولد اسمه حنفي ، فماذا أفعل ؟

كان يمكنني بالطبع أن أمر في طريقي الى عملي بأحد مصلحي الاحذية لكي يركب اللسان المقطوع في خمس دقائق ، ولكنني ـ كعادتي ـ قلت خليها لبكرة . فلما أتى بكرة قلت خليها لبكرة . ثم نسيت الامر اسبوعا كاملا ، ولما ذكرته قلت خليها لبكرة . وهكذا حتى مر علي شهر كامل وأنا أسير بين الناس مقطوع اللسان ، وسوف يمر شهر ثان وثالث ورابع لا أنا عارف نفسي ، بدون أن أرد لحذائي لسانه ، مستعينا بالتفلسف في الامر قائلا : ما فائدة اللسان للحذاء ؟ لماذا تتعب المصانع نفسها بتركيب لسان لكل فردة حذاء ، وتستهلك خامة هامة كالجلد ، وتضيف ثمن تلك الخامة الى سعر الحذاء ؟ ولماذا ـ بدلا من أن أركب أنا لسان حذائي المقطوع ـ لماذا لا يعمد سائر الناس الى قطع السنتهم وبذلك تتحقق المساواة ؟؟

ولكن هذه الفلسفة لا تريحني ، ولا تنجح في اسكات ضميري الذي لا يبرح يلومني على سيري بين الناس بهذا الحذاء الاخرس ، وعلى مخالفتي للحكمة الحكيمة التي تأمرني بالا أؤجل عمل اليوم الى الغد .

حياتي مع كازافوبو !

ولو اقتصر الامر على مسالة صغيرة كلسان الحذاء لكانت بسيطة ، ولكنني أتبع هذه السياسة في أمور اخطر بكثير ، وخذ مثلا ، لوح الزجاج الذي انكسر منذ شهور في باب حجرة مكتبي .

الرجل العادي لم يكن يجد اية صعوبة في أن يصيح قائلا :

ـ يا واد ياحنفي .. روح هات لنا واحد بتاع قزاز .

ولكنك رأيت انه ليس عندي واد اسمه حنفي ؛ وحتى لو كان عندي وطلب مني ـ من تلقاء نفسه ـ أن يذهب لاحضار بتاع الزجاج لقلت له :

ـ ياسيدي ... خليها لبكرة ! .

ولما كنت لا احب أن أجلس الى مكتبي والناس تتفرج علي من خلال زجاج الباب المكسور (خوفا من الحسد طبعا) ، فقد عمدت ـ في انتظار بكرة الذي أعرف أنه لن يجيء ابدا ـ الى لصق احدى أوراق الصحف مكان لوح الزجاج المفقود ، وكان فيها ـ بالمصادفة ـ مانشيت كبير يقول :

« قوات كازافوبو تطلق النار على قوات الامم المتحدة » .

وأنا شخصيا اكره كازافوبو كره العمى ، واعتقد أنه لا يوجد أوسخ منه الا موبوتو ، ولا أوسخ من الاثنين الا تشومبي . ولذلك يمكنك أن تتصور مدى انزعاجي كلما جلست الى مكتبي ونظرت الى الباب فعرفت أن قوات كازافوبو قد اطلقت النار على قوات الامم المتحدة ، اذ أقول لنفسي « أمم متحدة ايه دي اللي تسمح لحمار زي ده يطلق النار عليها ؟ » .. وبهذا الخاطر ابدأ في الغيظ من داج همرشولد بصفته سكرتير للامم المتحدة ، ومن المستر كيندي لانه يؤيد همرشولد ، ومن حلف الاطلنطي ، ومن الاسطول السادس والسابع ، ثم من الجنس البشري كله بسبب أنه يصنع لنفسه أمما متحدة ، ثم يسمح لوغد اسمه كازافوبو بأن يطلق ناره عليها .

شهور طويلة وأنا في هذه المحنة اليومية بسبب ذلك المانشيت الملق أمامي ، الامر الذي قد يجعلك تتساءل : لماذا لم انزع تلك الورقة والصق مكانها ورقة أخرى تحتوي على أخبار أكثر بهجة ؟ وهو سؤال لا مناسبة له طبعا ، لان هذا خطر لي أكثر من مائة مرة ، وفي كل مرة كنت أقول خليها لبكرة .

محنه موسيقية

وامتدت هذه العادة السيئة لتفسد حياتي على مستوى أعلى من ذلك ، كما حدث في حكاية « البيك آب » . اذ عمد احد الاولاد (آه لو اعرفه) الى نزع « الحديدة » التي تركب فيها الاسطوانات وتدور حولها ، واخفاها في مكان غير معلوم .

الرجل العادي ـ بمساعدة الواد حنفي ـ لم يكن ليستعصي عليه تزويد البيك آب بحديدة جديدة في نصف ساعة ، ولكنك قد رأيت انني لست رجلا عاديا . اذ أعملت ذكائي حتى هداني الى أن قلما من الرصاص قد يغني عن الحديدة المذكورة . وبدأت أجرب الاقلام التي عندي فوجدت أنها اما اتخن من اللازم ، واما أرفع من اللازم ، وانتهى الامر بأن وضعت مكان الحديدة قلما رفيعا بعد أن لففت عليه قطعة من الورق كنوع من « التخشينة » . وبهذه الطريقة ظللت شهورا طويلة وأنا أستمع الى موسيقى بيتهوفن التي أحبها ، وان كنت لم أخل يوما من المضايقة بسبب شعوري بأنني أدير بيتهوفن حول قلم من الرصاص .

ثم تبرع ولد آخر (آدي آخرة الخلفة) بكسر ابرة البيك آب نفسها ؛ مع انه يعلم انني لا أملك ولدا اسمه حنفي ، وانه ستمضي على شهور ـ وربما اعوام ـ قبل أن انجح في حمل نفسي على أن احمل البيك آب الى المصلح المختص .

من الصيف الماضي وأنا أقول لنفسي اني سأصلح الابرة بكرة ، محروما طوال تلك المدة من الاستماع الى بيتهوفن ، ومضطرا ـ على سبيل التعويض ـ الى أن أغني سيمفونياته بنفسي ، في هذا المقطع أصفر بدلا من الفلوت ، وفي هذا أزوم بدلا من الكمان ، وفي هذا أزمجر بدلا من النفير ، وفي هذا أخبط على المكتب بدلا من الطبول ، ولكنني ـ بصراحة ـ لا أحصل على نفس النشوة التي تزودني بها الموسيقى المسجلة .

ولذلك أضطر أحيانا الى فتح الراديو على البرنامج الاوربي ، ولكنني نادرا ما أجد بيتهوفن ، بل أجد « قطومة » تهديها فيفي وديري وميمي بمصر الجديدة الى لولو وكوكو وفوفو بحدائق القبة ! ..

وأحيانا أفتحه على البرنامج الثاني ، ولكنني .. برضه ـ لا أجد بيتهوفن ، وانما أجد أحد العباقرة يشرح رأيه الخاص في بيتهوفن .

فأبدأ في استعراض المحطات الاجنبية فانتهي الى نتيجة تكاد تفقدني عقلي ، اذ أجد رجلا يشتم العرب باللغة الفرنسية ، وآخر يشتم الروس بالانجليزية ، وثالثا يتكلم بلغة لا أفهمها ولكنني أعرف أنها كلها شتيمة ، الامر الذي يجعلني أعود الى كراهية الجنس البشري كله وأفكر في الانتحار للخلاص منه ، فلا يمنعني الا تلك العادة السيئة التي تجعلني أقول : خليها لبكرة !

محمد عفيفي





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
وحد جهودك لتتغلب على الملل الذي يسيطر عليك . حاول تسوية سوء تفاهم واحتفظ دائما بمرحك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع حافل بالمقابلات السعيدة . تمسك بالصراحة ولا تتخل عنها ابدا . تفاد المناقشات المثيرة طلبا لراحة البال .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف ملائمة للبناء والابتكار ولتدعيم المستقبل . يضع هذا الاسبوع نهاية لمتاعبك . سعادة ورفاهية في الاسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اجتهادك وقوة ارادتك يحققان لك الكثير من أمانيك . لا تتقد الغيرة فلا جدوى منها الا تحطيم الاعصاب

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
حوادث هامة تقع خلال هذا الاسبوع . مقابلات واستشارات ولبقة الاتصال بالمستقبل . تطور في حياتك العاطفية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
حل موفق لمسألة مالية تشغلك . اعمل على تجديد نظم حياتك . مشروع زواج في محيط الاسرة

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع يبشر بالهناء والسعادة والامل . هدية قيمة تصلك من صديق عزيز عليك . تكتم على اسرارك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تجعل اليأس يتسرب الى نفسك . تذكر دواما ان الصبر والكفاح والعمل هي اساس النجاح والتفوق

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع ملائم لفض نزاع قائم مع بعض الزملاء . اعمل كل ما في وسعك لتسوية الموقف بطريقة ودية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تتسرع ووازن بين حماستك ومطالبك . تجنب واحذر التبذير فالقرش الابيض ينفع في اليوم الاسود

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تحكم في مشاعرك . غضبك ونورتك يعزلانك عن المحيطين بك . وهذا يبعدك عن السعادة التي تنشدها

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انتهز الفرص لتحديد المشروعات المستقبلة . اسهر ولا تتكاسل بل ضاعف من مجهودك لتحقق الآمال التي تتطلع اليها


تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الذي
يزيل حماوة الدخان، يلطف
طعم السيجارة، ويجعل نكهة
التبغ معتدلة ولذيذة.
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
تباع الآن في علب صلبة
أو بحجم "كنج سايز"
انتاج شركة ب. لوريلارد